

# الكوثر

Al Kawthar

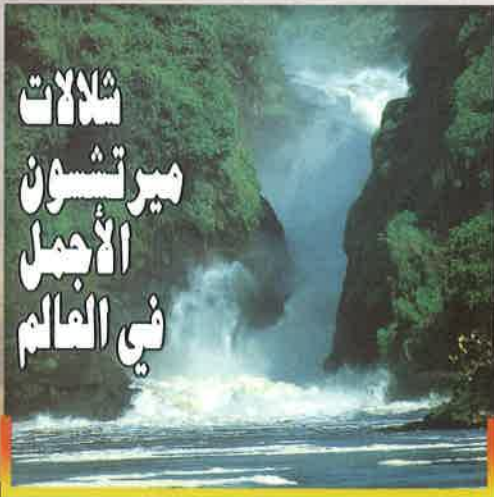
العدد ٨٧ - السنة الثامنة • ذوالحجة - محرم ١٤٢٨ هـ • يناير ٢٠٠٧ م



مفحات من رحلات  
رئيس التحرير إلى إفريقيا



التداوي بالأعشاب...  
طريق الموت السريع في السودان



شلالات  
ميرتسون  
الأجمل  
في العالم

بيديكيت... هل تستر على الانتهاكات الجنسية؟

فنيمة الفهد تروى على مهاجمي العمل الخيري



٧٥٠  
المعلم  
١٥٠٠

أرض الماساي قبلة السياح من كل أنحاء العالم

# الأول للاستثمار

## FIRST INVESTMENT



شمولية وابتكار Integration & Creativity

- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها
- الصناديق الاستثمارية
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة العامة
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها
- المنتجات والخدمات الاستشارية
- خدمة بيع الأسهم بالأجل
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير
- إدارة عمليات التمويل Syndication

تلفون: +965 80 40 50 • فاكس: +965 24 35 856



## صور من التاريخ



أحد شوارع مدينة دبي عام ١٩٦٠.



طائرات سوفيتية ترسم النجمة الخماسية في استعراض يوم الطيران عام ١٩٣٦.



مصور فوتوغرافي في جنوب إفريقيا عام ١٩٢٦.



## موضوع الخلاف



## سفاري في الماساي

# 6

# الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير  
د. عبد الرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

• الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» هاتف ١٢/١١/٢٤١٧٨١٠ فاكس ٢٤١٧٨٠٩

• السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٧٦

• الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبوظبي

• قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة

• البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة

• سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت  
هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١  
ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443  
majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار  
www.oqazmail.com

### الإخراج والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

### مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawthar@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

- ارتفاع نسبة الأسبان الذين اعتنقوا الإسلام في أمريكا..... ٤
- ٧٢٥ مليون طفل محرومون من المياه النظيفة في العالم..... ٥
- دورات تدريبية وملتقيات نسوية في دول أفريقية عدة..... ١٢
- أسلام عدد من أبناء قبائل الجولا في السنغال..... ١٤
- الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي..... ١٦
- مهاجمو العمل الخيري..... ١٨
- التداوي بالأعشاب في السودان..... ٢٠
- حقبة مسافر..... ٣٢
- فيلم وثائقي يفضح تستر بنديكيت على الانتهاكات الجنسية..... ٣٥
- شلالات ميرتشسون الأجل في العالم..... ٤٢
- مدينة إمبالي الأوغندية تستعيد حياتها المزدهرة..... ٤٦
- صور من إفريقيا..... ٥٠
- ناصر الدين دينيه مدافع عن الإسلام..... ٥٤
- الكنائس المسيحية والدول الوطنية في إفريقيا..... ٥٦
- هيو من رايتس تدين فرق الموت العراقية..... ٥٧
- الإمساك أسبابه وعلاجه..... ٥٨
- علماء يحذرون من انهيار النظام البيئي..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤

### سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

### الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300



## الافتتاحية

### لماذا تسييس العمل الخيري؟

لقد كتبنا كثيراً عن الدور الذي يقوم به العمل الخيري في إنقاذ الآلاف بل الملايين من المسلمين في الخارج صحياً ومعاشياً، وفي رفع مستواهم التعليمي والاقتصادي، فضلاً عما يمثله من وسيلة للترابط بين المسلمين وتوحيدهم وإشعار الفقراء منهم بأن لهم إخوة يقولون لهم: إنكم لستم وحدكم.

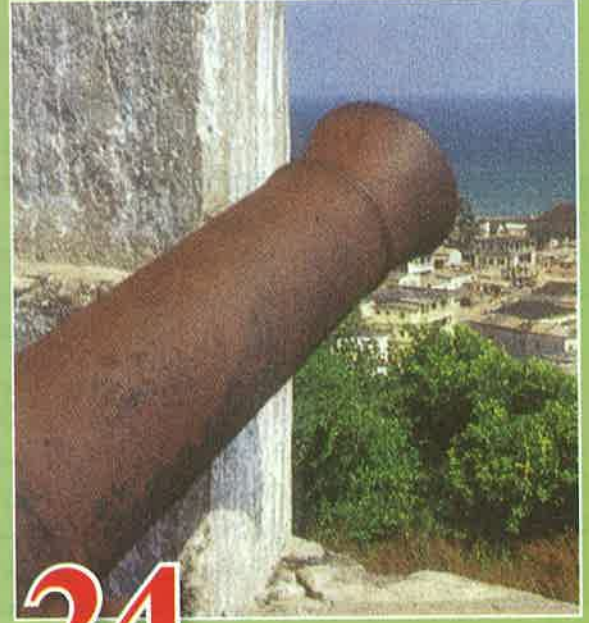
كما فندنا مئات المرات تلك المقولات التي تلصق العمل الخيري بما يسمى الإرهاب، لأنه لم يثبت أن ثمة علاقة بين ما تقوم به الجمعيات الخيرية وبين ما يزعمون أنه «إرهاب».

لكن المؤسف أن يستمر البعض في هذه المعزوفة، ويجعل من العمل الخيري موضوعاً لمعركة بينه وبين الإسلاميين في مجلس الأمة الكويتي، مما يمثل جناية على هذا العمل وأمرأ غير مقبول، في الوقت الذي يجب تنزيه هذا العمل الخيري عن التجاذبات السياسية وإبعاده عن أساليب المراهنات والمزايدات واستهداف المكاسب السياسية التي تستخدم فيها كل الطرق المشروع منها وغير الممنوع.

فالجميع يعلم وإن لم يكن البعض مقتنعاً أن هذا العمل متعلق بقضايا إنسانية بحتة في المقام الأول، ومن أبرزها إنقاذ أرواح المنكوبين في حال المجاعات أو الجفاف أو الفيضانات أو غيرها من الكوارث التي أصبحت ظواهر طبيعية مزمنة بسبب التغيرات المناخية التي طرأت على الأرض في عصرنا الحالي خصوصاً في إفريقيا.

كما أنه يؤمن للكثيرين ممن لا يستطيعون الحصول على قوت يومهم حياة آمنة وكريمة، بعيداً عن ذل السؤال.

إننا نتمنى أن يبعد العمل الخيري عن ملعب السياسة، وألا يكون أداة النيل من الإسلاميين، لمجرد ارتباطهم به، امتثالاً لدعوة دينهم إلى فعل الخير، ومد يد العون والمساعدة لإخوانهم في الإنسانية والعقيدة.

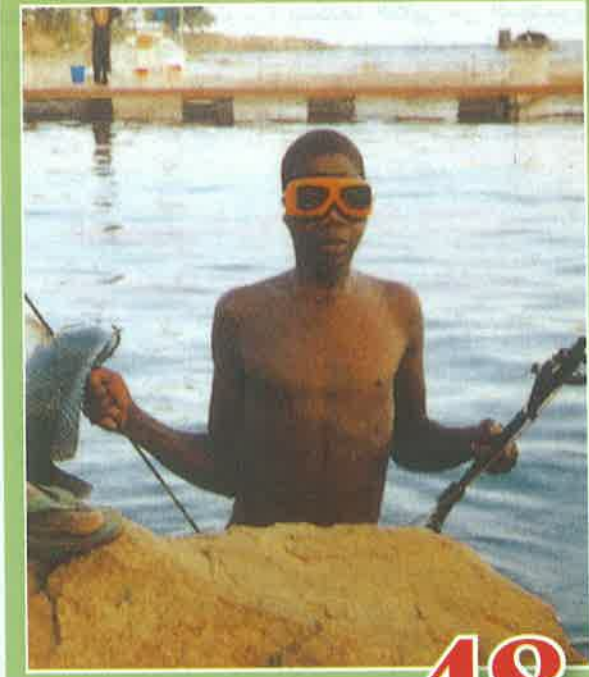


24

حصون غانا الساحلية

36

غابة البرازيل الأطلسية تحتضر



48

سكان سيافنجو الزامبية  
يعتقدون أن ثعباناً يدير البحيرة



## ارتفاع نسبة الإسبان الذين اعتنقوا الإسلام بالولايات المتحدة إلى ٣٠٪

مسجد في مقاطعة «أورنالديو» يصلي فيه أكثر من ٧٠٠ شخص يوميا، حسبما نقلته صحيفة «تيرا» الإسبانية. وقد أكدت هذه الدراسة كذلك أن هؤلاء الإسبان دخلوا في الدين الإسلامي إما عن طريق الزواج، أو الاختلاط بالجاليات الإسلامية، أو من خلال الدراسة والاطلاع على تعاليم الإسلام الصحيحة التي يشوهها الإعلام الغربي ويربطها بالعنف والتطرف.

أظهرت دراسة أمريكية أن عدد الإسبان المقيمين بالولايات المتحدة والذين اعتنقوا الإسلام في السنوات الأخيرة قد بلغ نسبة تجاوزت ٣٠٪ منذ عام ١٩٩٩م، وبلغ عددهم حتى الآن ٢٠٠ ألف نسمة. وأضافت هذه الدراسة أن هؤلاء المسلمين ينتشرون في عدد كبير من الولايات أهمها: نيويورك وفلوريدا وتكساس وكاليفورنيا، حيث تتمركز الجالية الإسبانية التي أنشأت أكبر

### وزير ألماني يشيد بدور المسلمين في تطوير بلاده

واقتصادية. وقد وصف الوزير مؤتمر الإسلام الذي عقد في برلين بمشاركة شخصيات تمثل المراكز الإسلامية في ألمانيا، بأنه بمثابة خطوة نحو التعايش السلمي، والاندماج الثقافي البناء بين المسلمين وغير المسلمين في ألمانيا. ودعا الحكومة الألمانية إلى المساهمة في الحد من ازدياد البطالة بين المسلمين مؤكداً أن أكثر العاطلين عن العمل في ألمانيا هم من المسلمين.

أكد وزير الداخلية الألماني (فولفجانغ شوبيله) أن وجود حوالي ثلاثة ملايين ونصف مليون مسلم في ألمانيا ساعد على تطويرها ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا. وأردف في بيان له ألقاه أمام البرلمان الألماني أن وجود المسلمين في بلاده يحظى بترحيب الشعب والحكومة الألمانية، مؤكداً أن الإسلام يعد جزءا مهما لمستقبل أوروبا السياسي والاجتماعي، حيث أسهم بجزء كبير فيما تشهده أوروبا من تطورات سياسية

### افتتاح أول مسجد في اليونان بعد عامين أو ثلاثة أعوام

صرحت وزيرة التعليم اليونانية (ماريتا جيانكو) في ندوة صحفية عقدتها في أثينا عاصمة اليونان بأنه سيفتح أول مسجد فيها منذ زوال الخلافة العثمانية للمسلمين القاطنين في العاصمة خلال عامين أو ثلاثة أعوام، وذلك في منطقة تقع وسطها تسمى (فوتانيكوس) يسكنها الكثير من المهاجرين الآسيويين، وأن هذا المسجد، بناء على ما جاء في تصريح الوزيرة، سيكلف بناؤه حوالي خمسة عشر مليون يورو، وسيكون تحت إدارة وزارة التعليم بهذا البلد.

### تخصيص ٧ ملايين دولار لإنشاء أول مسجد في ارتوش بالدايمارك

قررت الرابطة الإسلامية الدانماركية إنشاء مسجد ومركز إسلامي في مدينة ارتوش بهذا البلد يحتوي على مكتبة، وقاعة للاجتماعات، ومركز للمعلومات، بمساهمة مسلمي الدانمارك والمجتمع الدانماركي، وتبلغ كلفة هذا المشروع سبعة ملايين دولار. وقد جمعت الأموال المخصصة له من تبرعات المسلمين وغيرهم من المتبرعين للمشروع. وتضم الرابطة الإسلامية الدانماركية في عضويتها عدة جمعيات إسلامية، منها جمعية المرأة التركية، والمركز الثقافي الإسلامي، والجمعية الثقافية العربية، واتحاد المساجد الإسلامية.

### نواتهم الأولى تشكلت عبر المهاجرين العرب من الشام

### مسلمو تشيلي يخشون الذوبان في المجتمع ويتطلعون إلى بناء المساجد في هذا البلد

تخشى الأقلية المسلمة في تشيلي التي وصل عددها إلى ١٥٠ ألف شخص من الذوبان في مجتمع هذا البلد، خاصة مع قلة المساجد، التي لا يوجد منها سوى ثلاثة فقط وسبع مصليات صغيرة. ويتطلع الكثير من المسلمين في هذا البلد الذي ينتمي إلى أمريكا اللاتينية إلى زيادة عدد المساجد لتكون الرابط بينهم والسبيل للحفاظ على هويتهم. وقد ارتبط ظهور الاسلام في هذا البلد بالعرب المهاجرين، فبعد ضعف الدولة العثمانية بالإضافة إلى الاحتلال الفرنسي والبريطاني لجزر دول العالمين العربي والإسلامي، هاجر عرب مسلمون ونصارى في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وبالتحديد عام ١٨٥٦م وازدادت في القرن العشرين خصوصاً من سورية وفلسطين ولبنان إلى دول أمريكا اللاتينية، ومنها تشيلي بحثاً عن لقمة العيش وحياة مستقرة آمنة.

ومن خلال هذه الهجرات تشكلت نواة الأقلية المسلمة، حيث انطلق المهاجرون في دروب تشيلي وأزقتها وأسواقها كباعة متجولين، وأبانوا عن خبرتهم وبراعتهم في مجالي التجارة والفلاحة. وكان من نتائج أخلاق الجالية المسلمة في هذا البلد، وحسن اندماجهم في المجتمع التشيلي أن اعتنق الدين الإسلامي في بداية الثمانينات الكثير من الهنود التشيليين.



من  
العالم

## محام بريطاني يتهم جنوداً أمريكيين بارتكاب جرائم حرب

أمريكيين أطلقوا النار عليه بينما كانت حافلة صغيرة تحمل جرحى، ولا يساورني شك في أن إطلاق النار على تلك الحافلة لم يكن مبرراً ولا مشروعاً، «وإنني رفعت طلباً إلى المدعي العام ومدير التحقيقات العامة أطلب فيه بإجبار المسؤولين عن مقتل «لويد» على المثول أمام محكمة بريطانية.

وقد قتل «تيري لويد» المراسل الحربي المخضرم الذي كان يعمل في شركة التلفزيون البريطانية (اي تي أن) في مارس من عام ٢٠٠٣ في جنوب العراق، حيث كان يرسل تقارير من الجبهة خلال الأيام الأولى للاحتلال الذي قاده الولايات المتحدة.

طالب المحامي (لويس كار المبوس) البالغ من العمر خمسين عاماً والذي يدافع عن الصحفي البريطاني المخضرم «تيري لويد» البالغ من العمر خمسين عاماً، والذي قتل على أيدي جنود أمريكيين في العراق، بتقديم الجناة للمحاكمة لارتكابهم جرائم حرب، فيما وصفها بأنها جريمة نكراء، وأن عملية اغتيال «لويد» «كانت عملاً خسيساً ومتعمداً وحاقداً».

وأكد تحقيق بريطاني في أسباب وفاة الصحفي البريطاني أنه قتل على أيدي جنود أمريكيين بدون أن يكون هناك سبب لذلك حيث صرح «اندرو ووكر» الذي يحقق في هذه الجريمة في ختام تحقيقه الذي رفض الجنود الأمريكيون حضوره، أن جنوداً

## اليونيسيف: ٧٢٥ مليون طفل في العالم محرومون من المياه النظيفة

كشف تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» عن وجود أكثر من مليار شخص في العالم لا يحصلون على المياه الصالحة للشرب، منهم ٧٢٥ مليوناً من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً. وأن هناك ٢,٦ (مليار) شخص آخرين بدون خدمات صرف صحي أساسية، في الوقت الذي تعهد فيه العالم، بموجب الغاية الإنمائية السابعة للألفية، بأن يخفض بمقدار النصف نسبة الأشخاص الذين لا يحصلون بطريقة مستمرة على هذه الخدمات الأساسية بحلول سنة ٢٠١٥ وهو الأمر الذي يعني إمكانية الإصابة بالكثير من الأمراض.

وعلى الرغم من أن النتائج التي توصل إليها التقرير بشأن التقدم العالمي الذي تحقق لبلوغ الهدف الإنمائي السابع للألفية متفاوتة، حيث تحققت إنجازات باهرة، إلا أن هناك الكثير من العمل الجاد الذي يجب أن يبذل للحيلولة دون وفاة مليون ونصف مليون طفل كل عام.

وقد ذكرت المديرية التنفيذية لليونيسيف (أن فينمان) أن المياه والصرف الصحي عنصران أساسيان في حد ذاتهما، وهما مهمان أيضاً للمساهمة في تحقيق الكثير من أهداف التنمية الألفية، ومنها خفض معدل الوفيات ومكافحة الأمراض، إلى جانب خفض مستوى نقص التغذية، وتعميم التعليم الابتدائي حيث إن من المحتمل جداً أن تبقى شريحة كبيرة من الفتيات في المدارس لمدة أطول عندما تقل الفترات الزمنية التي يقضينها في جلب المياه الصالحة للشرب من مصادرها، وعندما تتوفر لهن مرافق الصرف الصحي المناسبة في مدارسهن.

## شركة بريطانية ترفض إنتاج دواء فعال لمعالجة العمى بسبب ثمنه الرخيص

رفضت شركة الأدوية البريطانية (جيننتك) التقدم بطلب ترخيص دواء «أفاستين» الذي ثبتت فعاليته في علاج العمى، وذلك بسبب قلة كلفته، وتقدمت في مقابل ذلك بطلب ترخيص إنتاج دواء آخر يسمى «لوسستينيس» رغم كلفته الباهظة حارمة بذلك آلاف المرضى من دواء في متناول الجميع. وقد استخدم دواء «أفاستين» الدكتور فيليب روفيلد لأول مرة في الولايات المتحدة، بحقن جرعة صغيرة منه في عيون المرضى، حيث كان على معرفة بأبحاث شركة (جيننتك) على الحيوانات وفعالية هذا الدواء الذي يستخدم في معالجة «سرطان القولون» والذي لا تزيد كلفته على ١٠ جنيهات إسترلينية، ثم انتشر استخدامه بين الأطباء في العالم بشكل غير رسمي، حيث عولج به حوالي ٧٠٠٠ مريض حتى الآن.

## مليون ونصف مليون طفل غير شرعي ولدوا عام ٢٠٠٤ في أمريكا

دأبت الحكومة الأمريكية على نصح الفتيات الأمريكيات اللاتي بلغن العشرينات وما زلن عازبات بالابتعاد عن الزنى للحد من المواليد الذين يولدون لامهات غير متزوجات حيث بلغ عدد الذين ولدوا من الزنى عام ٢٠٠٤م مليوناً ونصف مليون طفل طبقاً لما أورده المركز الوطني للإحصاءات الصحية. ونقل عن صحيفة الوطن السعودية أن قسم الخدمات الصحية والبشرية في الولايات المتحدة قرر الاستفادة من مبلغ من المال قدره خمسون مليون دولار أمريكي خصص لبرنامج تثقيفي بهدف الحد من انتشار الزنى في صفوف الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين الثانية عشرة والتاسعة عشرة من أعمارهن عن طريق توعيتهن بخطورة إنجاب أولاد خارج إطار العلاقة الشرعية بين الرجل والمرأة، ومضاعفاتها في المجتمع.

## نيجيري يحقق رقماً قياسياً في الزواج بـ (٢٠١) مرة

قرر ملام شيهو البالغ من عمره ٦٨ عاماً، والمقيم في شمال نيجيريا عدم تكرار تجربة الزواج، وذلك بعد أن عقد قرانه ٢٠١ مرة على مدى ٤٨ سنة، وجلس أمام منزله في (سوكوتو) تحت فيء شجرة مانجو ليروي مغامراته الزوجية الحلوة منها المرة أيضاً، والتي تختلط فيها مشاعر الكبرياء بالمرارة. يقول: «سأكتفي اليوم بزواجتي الأربع الحاليات، طالما لم يحصل لي أي مكروه» وبعد زواجه المئتين، كان ملام مصمماً على عدم تكرار تجربته، لكن عنفوانه سرعان ما دفعه إلى استبدال إحدى زوجاته وهي في الأربعينات من عمرها طلقها مؤخراً.



استطلاع

# رحلة سفاري

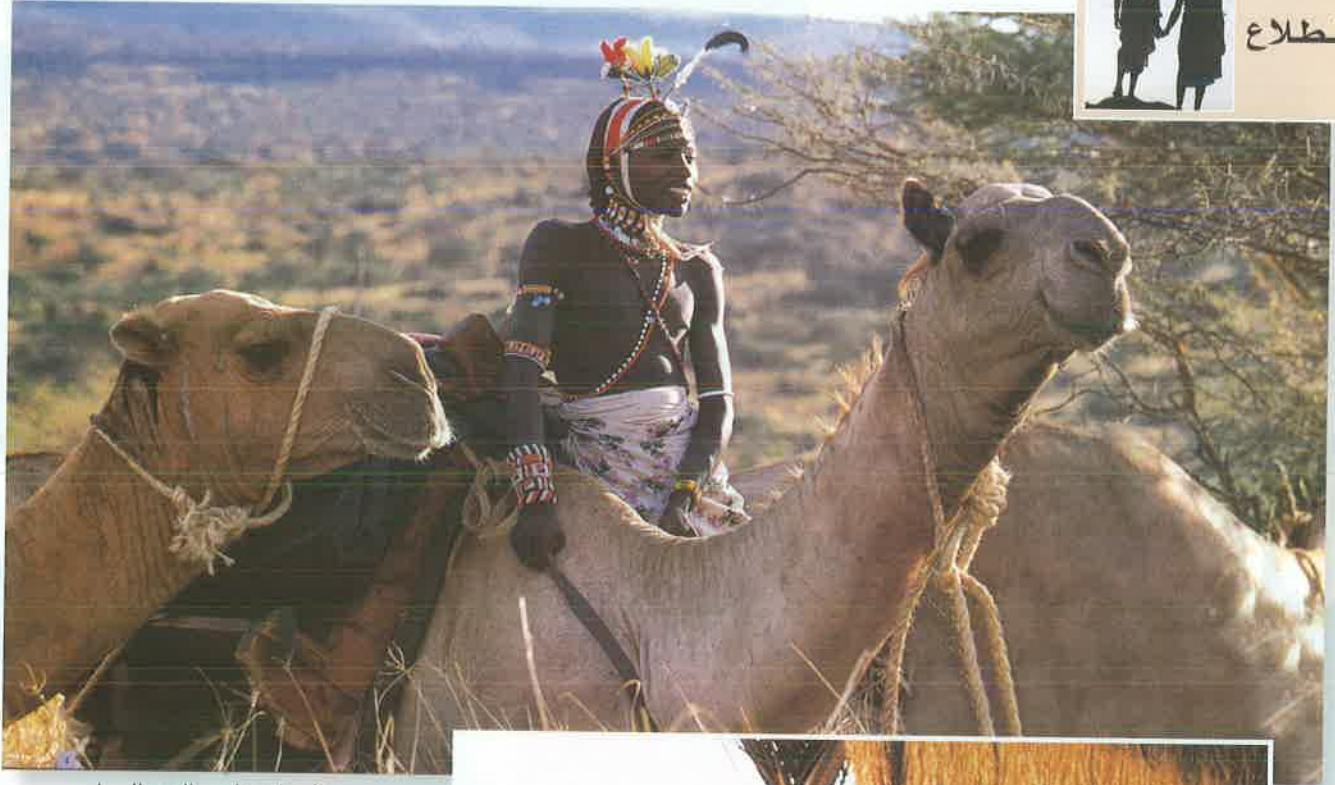
## في أرض الماساي مارا في كينيا

الكوثر

٦

العدد ٨٧ يناير ٢٠٠٧

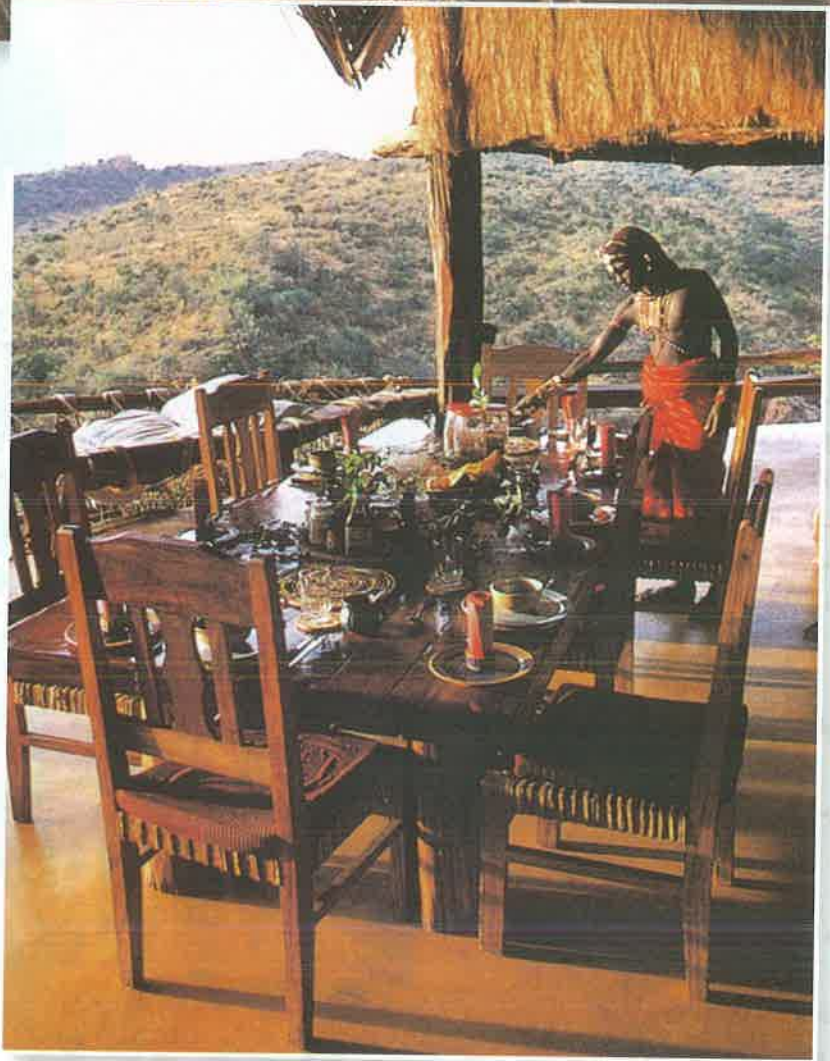
لا ريب في أن لدى كينيا واحدة من أفضل مجموعات المحميات والمتنزهات في العالم. ويعتقد أن محمية «مارا الماساي» الوطنية القريبة من حدود كينيا الشمالية مع تنزانيا تعد جوهرة مناطق مشاهدة الحياة البرية فيها. وهذه المحمية عبارة عن منطقة شاسعة من الحشائش المتوجة، ترتفع بنحو ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر، ويرويها نهر مارا أكبر أنهار كينيا. إن المسافة الطويلة من الماساي مارا إلى المراكز الحضرية الرئيسية في كينيا، قد أدت إلى تطور أقل في هذه المنطقة مما أتاح للحيوانات البرية أن تتحرك فيها بحرية كاملة دون حواجز أو سياجات أو موانع أخرى، مما جعلها حالياً من أعظم وأندر المتنزهات الإفريقية.



الجمال يناسب البدو الرحل

يقع متنزه «سرنجيتي» الوطني الترنزاني في جنوب هذه المحمية، وهو محاط من جهة الشمال والشرق بما يسمى «منطقة الانتشار» التي تقطنها قبائل الماساي، ولكنها تتشابه مع المنطقة التي تقع داخل المحمية نفسها. ومناطق الانتشار هذه تقدم فرصاً لمشاهدة الحيوانات البرية أفضل مما تقدمه المحمية نفسها في بعض الأحيان.

تعيش قبائل الماساي داخل منطقة الانتشار مع مواشيها ولكن أدت قرون من الارتباط الوثيق بالحيوانات البرية إلى علاقة تكافلية، حيث يعيش الناس وهذه الحيوانات البرية في سلام. ومع ذلك فهناك صراع تعيشه الماساي بين النزوع للإبقاء على حياتها التقليدية القائمة، ومحاولة الانضمام للثورة الصناعية سعياً وراء حياة أكثر حداثة وحضارة. وقد منحت نزعة التمسك بالتقاليد قبيلة الماساي التعاطف والإعجاب من قبل السياح التواقين لمناظر حية ومشاهد مثيرة لأسلوب حياة وأرض هذه القبيلة، ولكنها في نفس الوقت قوبلت بالرفض من قبل الكينيين العصريين الذين يعتقدون أن قبائل



مطعم سياحي في المحمية



## ■ تحتوي على مليون رأس من الحيوانات المتوحشة

الذئب المرقط من حيوانات الماساي مارا

بعضها ضحية للتماسيح الجائعة التي تكون في انتظار هذه الوجبة السنوية. فالهجرة قاسية، وقد تستمر الحيوانات في سعيها وراء المرعى في وسط أراضي غابات شجر الشهاب (شجر السنط الذي يستخرج منه الصمغ العربي) في الضفة الغربية للنهر.

### ظاهرة جديدة

إن الشيء المدهش هنا أن غارة أو غزوة هذه القطعان الكبيرة لنهر مارا هي ظاهرة حديثة نسبياً. فقبل عام ١٩٦٩، كان القليل من هذه الحيوانات المتوحشة يتدفق على سرنجيتي أثناء سنوات الجفاف مع وجود معظمها في مارا قادمة من سهول لويتا خلال موسم الجفاف. ولكن في أعقاب الزيادة الضخمة في قطعان سرنجيتي في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، فإن مارا حالياً أصبحت ملجأ

البدو الرحل في اقتصاد القرن الواحد والعشرين محكوم عليها بالفقر. وقد منعت حالياً العديد من عادات الماساي مثل صيد الأسود بواسطة القانون، بينما سقطت عادات أخرى كشرب الدم المخلوط بالحليب في النسيان شيئاً فشيئاً.

وتعد محمية الماساي مارا وسهول لويتا المجاورة إلى الشمال من الجزء الشمالي الأبعد عن النظام البيئي لسرنجيتي البالغة مساحتها ٢٥٠٠٠ كلم مربع، حيث تحتوي على تحركات سنوية لحيواناتها المتوحشة المهاجرة التي يقدر عددها حالياً بأكثر من مليون رأس، وحوالي ٣٥٠٠٠٠ غزال، و٢٠٠٠٠٠ حمار وحشي، وهي تشكل تجمعاً كبيراً لذوات الحوافر. إنها تتحرك تدريجياً في سرنجيتي خلال موسم الأمطار (نوفمبر - مايو) إلى الماساي مارا بعدما يحل موسم الجفاف (يوليو - أكتوبر) حيث تتناقص أو تقل كميات طعامها. وعند عبور نهر مارا ونهر ناليك الذي يتفرع عنه، تدفع مياه النهر الحيوانات وتجرفها بعيداً أو أنها تغرق أو تغرس أرجلها في الطين لتصبح عاجزة عن الحركة، كما يسقط



الآلاف من رؤوس الحمير الوحشية تعيش فيها



استطلاع



## ■ أصبحت قبيلة السياح من شتى أنحاء العالم

شباب الماساي بملابسهم التقليدية



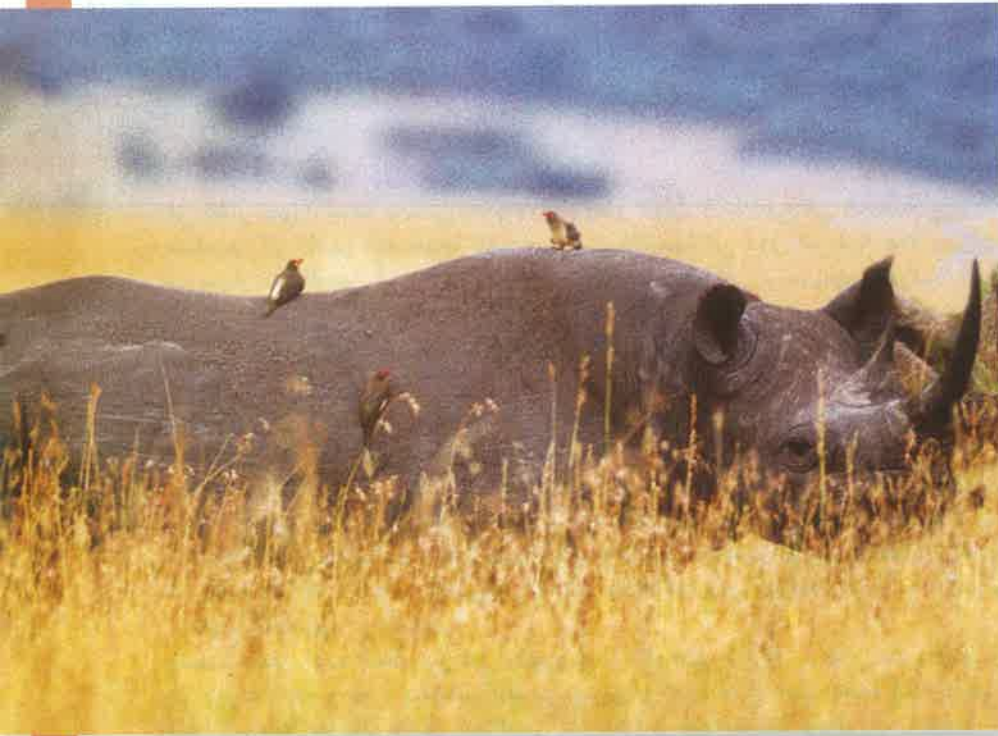
من أسود المحمية

ويعتقد أن نسبة بقاء صغار هذا الحيوان على قيد الحياة هي أقل بشكل كبير في مناطق يكون فيها الفهد الصياد معرضاً للمضايقات بمثل هذه الطريقة. إن أعشاب مارا الوفيرة تجعلها جنة للحيوانات المفترسة، كما أن طبيعة سهولها المتموجة الشاسعة تجعلها مناسبة جداً لمشاهدة الفهد الصياد والأسود والذئاب المرقطة. وهذا هو الذي جعلها موقعا رئيساً في صناعة السياحة الكينية. أما الحيوان المفترس الكبير الوحيد الذي تصعب مشاهدته فيها، فهو الفهد الكبير. فقد تستغرق مشاهدته البحث عدة أسابيع لتجده مستريحاً تحت شجرة بين فكيه ظبي قتل حديثاً وهو

في هذه المنطقة. وهذا الوضع جاء نتيجة فقدان هذه الحيوانات لموطنها الأصلي. حتى في المحمية، فإن الفهد الصياد معرض لفقدان مهاراته بسبب المفترسات الكبرى مثل الأسود والفهود الكبيرة والذئاب. وبما أن الفهد الصياد ليس كهذه المفترسات التي تبحث جميعها عن الطعام حين تتاح لها الفرصة، فإنه يضطر إلى أكل فئات هذه الحيوانات الكبيرة. وهناك مشاكل أيضاً بسبب سيارات السياح التي تستخدم الطرق لمشاهدة الحيوانات المفترسة عن قرب مما يسبب تحذيراً للفرائس بوجودها، وبالتالي فشل المطاردة. مما يقلص بشكل كبير فرص الصيد بنجاح.

في موسم الجفاف لحوالي ٦٠٠٠٠٠ رأس من الحيوانات المتوحشة، منها ٢٥٠٠٠٠ من سهول لويتا. ومن جهة أخرى، فإن هذه الهجرة داخل مارا قد تكون أقل كثيراً من الهجرة التي تحدث عندما تكون سرنجيتي أكثر مطراً. وهناك عامل آخر يؤثر في الهجرة وهو الحرائق التي يشعلها السكان المحليون على الحدود التنزانية في سرنجيتي، حيث تمنع تقدم هذه الحيوانات شمالاً داخل مارا.

إن الماساي مارا هي موطن لأكثر من ٥٥٠ نوعاً من الطيور، و٩٥ نوعاً آخر من الثدييات، بما فيها وحيد القرن الأسود المهدد بالانقراض، وكذلك الفهد الصياد



فرصة لمشاهدة وحيد القرن الأسود حيث يوجد منه ٣٠ رأساً فقط



بركة تردها الأسود



الفهد الصياد

## شجاعة الماساي

يؤكد رئيس التحرير أنه قابل العديد ممن قتلوا أسوداً بحراهم من الماساي حيث لا زالوا حتى الآن يشترطون قتل الأسد بالحرا قبل الموافقة على زواج الشاب من بناتهم، ولا زالت الأسود في هذه المنطقة تصاب بالاضطراب والهلع عندما تشم رائحة المقاتلين من الماساي (الموران) حتى لو كانت داخل أقفاصها. وذلك ناتج عن تاريخ طويل يمتد لمئات السنين من ممارسة الماساي عادة قتل الأسود كنوع من التعبير عن الشجاعة والرجولة.

وبسبب شجاعتهم يحرص الكثيرون على تعيينهم حراساً للمحلات والبيوت والعمارات.

ينمو بمعدل ٣,٥٪ ومن ثم استهدفت المناطق الخصبة في ناروك ومارا للتوسع الزراعي بواسطة مطوري القطاع الخاص لتلبية حاجات الأسواق الوطنية. والأرض المجاورة للمحمية قد لا يمكنها تغطية حاجة ربع السكان من القمح، لذلك فإن التوسع في زراعته أمر لا بد منه في هذه المنطقة. والحيوانات البرية والماشية تعيش إلى حد ما في انسجام ولكن لا يمكنها العيش سوى في مزارع القمح؛ وظهر ذلك في جفاف عام ٢٠٠٠ عندما غزت الآلاف من رؤوس الحمر الوحشية والظباء الإفريقية القادمة من المحمية مزارع القمح المجاورة.

يعتمد مستقبل الماساي على التسوية التي تم التوصل إليها بين المطالب المنافسة لإنتاج القمح والزراعة كوسيلة للعيش، ومزارع الماشية وسياسة الحياة البرية. ومن المهم كذلك أن تتم المشاركة من قبل قبائل الماساي المحليين في إدارة الحياة البرية والموارد الطبيعية في هذه المنطقة.

جائتم فوقه. إن غيابه هنا لا يعود إلى قلة أعداد هذا النوع من الحيوانات، ولكن إلى طبيعته الخجولة المحبة للانعزال، وللبيئة المليئة بالأشجار التي يفضل العيش فيها. بالإضافة إلى أنه يكون أكثر نشاطاً في ساعات الليل.

### مستقبل غامض

رغم أن مارا معترف بها دولياً كواحدة من أفضل أماكن مشاهدة الحيوانات البرية في العالم، إلا أن مستقبلها مهدد بسبب عدة عوامل. فعدد سكان كينيا

كن واضحا في تعاملك مع الناس، وتذكر أنه سيأتي يوم يظهر فيه وجهك الحقيقي

## في إطار صقل مهاراتهم الدعوية دورات تدريبية للدعاة في دول إفريقية عدة



دورة زنجبار



دورة غينيا بيساو



من دورة سيراليون

في إطار جهود لجنة مسلمي إفريقيا في نشر الدين الإسلامي في إفريقيا، وعودة مسلميها إلى الدين الصحيح، نظم عدد من مكاتبها في دول إفريقية عدة دورات تدريبية للدعاة من أجل رفع مستواهم الديني والثقافي وتدريبهم معرفياً على أساليب الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ومن هذه الدورات جاءت دورة زنجبار تحت عنوان: «لنكن فعالين وإيجابيين» والتي شارك فيها أربعون داعية وإماماً.

كما شارك اثنتا عشرة داعية في دورة غينيا بيساو تحت شعار «الارتقاء بشخصية الداعية» اشتملت على محاضرات دينية وثقافية وورش عمل.

ونظم مكتب اللجنة في الأندلس بجنوب الخرطوم عاصمة السودان دورة تحت عنوان «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد» شارك فيها تسعة وعشرون داعية على مدى سبعة أيام، وتضمنت محاضرات وورش عمل وبرامج تطبيقية على إلقاء الخطب والدروس. كما ضمت لقاءً نسوياً أشرفت عليه أمينة المرأة ومسؤولة التدريب في المكتب.

وتحت شعار «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» نظم مكتب اللجنة في بوركينافاسو دورة بالمكتب الفرعي ببوغيوغولاسو شارك فيها سبعة عشر داعية لمدة أسبوع. كما نظم مكتب سيراليون دورة شارك فيها خمسة وعشرون داعية. وفي مدغشقر، شارك أربعة وعشرون داعية من دعاة اللجنة وأئمة المساجد في دورة بمسجد عبد الله بن يوسف العمران بقرية مند ريتسارا، استمرت أسبوعاً كاملاً.



من الملتقى النسوي



دورة قتيبة بن مسلم في السودان

## مسابقات قرآنية في السودان، تشاد، غامبيا

في تشاد مسابقة شارك فيها ثمانية عشر شاباً من بين طلاب دار أيتام الفتح وطلاب الخلاوي القرآنية ببغفور، وقد أحرز أيتام اللجنة المراكز الأربعة الأولى. وفي تشاد أيضاً، نظمت مسابقة أخرى تحت عنوان «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» شارك فيها ستة وتسعون متسابقاً من دار أيتام الرحمة وتلاميذ المرحلة الابتدائية.

البارزة في الدولة وأهالي المنطقة، وقد تم توزيع الهدايا على المتفوقين منهم. كما شارك خمسون طالباً في غامبيا في المسابقة التي نظمتها المكتب في مسجد بلال بسير كندا تحت شعار «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم»، وكانت على ثلاثة مستويات: القرآن كاملاً، نصفه، ثم ثلثه. كما نظم قسم الدعوة بمكتب اللجنة

في إطار حرص لجنة مسلمي إفريقيا على ربط الشباب والناشئة بكتاب الله وتشجيعهم على حفظه، نظم عدد من مكاتبها في دول إفريقية عدة، مسابقات للطلاب في حفظ أجزاء وسور من القرآن الكريم، حيث نظم قسم الدعوة بمكتب السودان مسابقة شارك فيها مائة وعشرون طالباً وطالبة من أربع خلاو قرآنية، وحضرها عدد من الشخصيات



مسابقة بنقور في تشاد



توزيع الجوائز على الفائزين في غامبيا



من مسابقة زيد بن ثابت في السودان

## ارتقاء بالمرأة دينياً واجتماعياً

### دورات وملتقيات نسوية في مالي، وبوركينا فاسو، ومالاوي، وكوناكري



من دورة الرعاية النسوية في غينيا كوناكري



الملتقى النسوي في منطقة كارا



ملتقى ملاوي



ملتقى مالي

نظم عدد من مكاتب لجنة مسلمي إفريقيا في دول إفريقية عدة دورات دينية وثقافية خاصة بالمرأة من أجل الارتقاء بمستواها دينياً واجتماعياً وتحسين وضعها المعيشي والاجتماعي.

ومن هذه الدورات، الدورة التي نظمها المكتب الفرعي لمسلمي إفريقيا في أنزير كوري بمدينة سينكو بمحافظة بيل في غينيا كوناكري تحت عنوان «المرأة راعية في بيت زوجها» شاركت فيها أكثر من مائة امرأة من مختلف الجمعيات النسوية بالمنطقة.

وفي توغو، نظم مركز النور بمنطقة كارا ملتقى تربوياً ثقافياً شاركت فيه مائة امرأة وممثلات عن الجمعيات النسائية العاملة في كارا، وفتيات من كوادو جمعية الطالبات المسلمات، وأخريات من مختلف الفئات الاجتماعية.

وتضمن هذا اللقاء محاضرات ومسابقات ثقافية، وندوات حول قضايا المرأة الدينية والاجتماعية.

وفي ملاوي، نظم مكتب نكوتاكونا الملتقى النسوي الأول بمركز خالد عبد المحسن النفيسي، شاركت فيه ثمانون امرأة، وتضمن محاضرات في العبادات، وواجبات المرأة نحو زوجها، فضلاً عن ورش عمل مختلفة.

وفي مالي، نظم قسم الدعوة ملتقى نسوياً كبيراً، شارك فيه أكثر من خمسمائة امرأة من ست جمعيات نسائية، أقيم في ساحة مسجد مريم عبد الله الجابر بحي كالا بنكورو بماكو، وتضمن العديد من النشاطات الدعوية والثقافية.

وفي مالي أيضاً، نظم مكتب اللجنة بمدرسة الأمير أحمد بن عبدالعزيز بماكو الملتقى الأول للجمعيات النسوية بهدف تكوين وتأهيل داعيات للمستقبل وتبادل الخبرات الميدانية.

وفي بوركينا فاسو، نظم المكتب الفرعي لمسلمي إفريقيا ببوبوغولاسو دورة شرعية للنساء، شارك فيها مائة وخمس نسوة، وتضمنت محاضرات في العبادات وقضايا المرأة المختلفة.



ملتقى الجمعيات النسوية في بماكو بمالي

## إسلام عدد من أبناء قبائل الجولا في السنغال



مجموعة أخرى أعلنت إسلامها



يعلنون إسلامهم على أيدي دعاة اللجنة

أعلنت مجموعة كبيرة من أبناء قبائل الجولا بمنطقة نياسران والقرى المجاورة لها في السنغال إسلامها على أيدي دعاة القافلة الدعوية التي أرسلها مكتب مسلمي إفريقيا إلى المنطقة، والتي كان من أهدافها نشر الإسلام بين الأهالي الذين تستهدفهم المنظمات التنصيرية، فضلاً عن تثبيت المهتمين الجدد على دينهم، ودعم الأقلية المسلمة في المنطقة. وقد تم عقد عدد من الدورات لفائدة المهتمين الجدد.

## إسلام ١٦٤ شخصاً في بوركينا فاسو

أعلن ١٦٤ شخصاً إسلامهم في قرية سوغدي التابعة لمنطقة أبسويا بمحافظة أوبرتنغا في بوركينا فاسو على يد الداعية أحمد نانا، وقد أدى المهتمون الجدد صلاة الظهر في العراء تحت أشعة الشمس لعدم توفر مسجد بالقرية التي تحتاج كذلك إلى مدرسة قرآنية وبنر ارتوازية. وكان زعيم القرية قد أعلن إسلامه، وتبعه في نفس اللحظة عشرون آخرون.



زعيم القرية يعلن إسلامه



يعلنون إسلامهم على أيدي الدعاة

## إسلام ٣٠ شخصاً من الماساي في تنزانيا



عدد من الماساي يستمعون لشرح أحد الدعاة



جانب من دورة: «الماساي والإسلام»

أعلن خمسة أشخاص من أبناء الماساي في تنزانيا إسلامهم، كما أعلن عراف القبيلة توبته، جاء ذلك على أيدي دعاة قافلة دعوية سيرها مكتب مسلمي إفريقيا الفرعي في منطقة موشي مستهدفة قبيلة الماساي في منطقة لونغيدو القريبة من منطقة أروشا، وكان من أهدافها نشر الإسلام بين الوثنيين، وتثبيت المهتمين الجدد على دينهم، ودعم الأقلية المسلمة في المنطقة. كما نظم المكتب دورة دينية للمهتمين الجدد في منطقة نمانغا تحت شعار «الماساي والإسلام» شارك فيها خمسة وعشرون مهتماً جديداً واستمرت لمدة خمسة عشر يوماً، وتضمنت محاضرات دينية ودروساً تطبيقية في كيفية الوضوء والصلاة وحفظ القرآن الكريم.

## أيتامنا

### توزيع كفالات على أيتام السودان

على الأيتام بحضور أولياء أمورهم، وعلى الطلبة الجامعيين كذلك المقيمين في داخلية الفتح الإسلامي.

نظم مكتب الرعاية الاجتماعية بمكتب مسلمي إفريقيا في الخرطوم برامج عدة، اشتملت على توزيع الكفالات



توزيع الكفالات



الأيتام مع أولياء أمورهم

## أيتامنا يكتبون

### الراحمون يرحمهم الله



زبيرو حميدو

اسمي زبيرو حميدو الزومة من النيجر أسكن في مدينة نيامي العاصمة. توفي والدي منذ طفولتي

المبكرة، ولم أعرفه ولا أذكر صورته ولا شيئاً عنه إلا ما تحكيه أمي عنه وأقاربي، وكنت أتمنى أن أراه وأتمتع بالعيش معه في طفولتي، ولكن قدر الله أراد غير ذلك.

بعدها عشت في كنف أخي الكبير الذي تولى تربيتي، كانت أمي عجوزاً وحياتنا صعبة جداً، توفي هو الآخر بعد فترة، فبدأت أمي رغم تقدم سنّها في البحث عن لقمة عيش لي ولإخوتي من الأعمال الشاقة. والحمد لله جاء الفرج من عنده على يد لجنة مسلمي إفريقيا التي انتزعتني من مخالب الفقر، ومن الكآبة التي كانت تعيش فيها والدي، إلى حياة سعيدة بفضل الله، ثم بمساعدة اللجنة التي حضنتني بمال أحد الكفلاء الرحماء.

أخيراً أتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بخالص الدعاء أن يوفق لجنة مسلمي إفريقيا لفعل الخيرات ومساعدة اليتامى والمساكين أينما كانوا، وادعو لكافلي بالرزق الوفير والعافية في الدنيا والآخرة وأن يجعل جميع أعماله الجليلة في ميزان حسناته.

كما أشكر كل من له علاقة بالعمل في لجنة مسلمي إفريقيا، وكل المسؤولين والمدراء، وأن يوفقهم الله جميعاً لعمل الخير.

زبيرو حميدو  
النيجر

### أيتام مركز لؤلؤة الزين يشاركون في استعراض عيد استقلال السنغال

في إطار الاحتفال بالعيد الوطني لاستقلال السنغال، شارك أيتام مركز مسجد لؤلؤة الزين في الاستعراض العام الذي يقام بهذه المناسبة، والذي حضره هذه السنة عدد من كبار الدولة المدنيين والعسكريين، وكذا حشد كبير من رؤساء المصالح الحكومية، وجمع غفير من سكان مدينة سيجو. وقد خضع أيتامنا قبل هذا اليوم، لتدريب مكثف، ظهرت آثاره الإيجابية يوم الاستعراض حيث قاموا بتقديم عروض في غاية الدقة وحسن الأداء، الشيء الذي خلف انطباعاتاً متميزة في نفوس الذين حضروا مراسيم هذا الاستعراض.



الأيتام يشاركون في الاستعراض

### ومسابقة في القرآن الكريم بين أيتام رواندا



الأيتام أمام لجنة المسابقة

نظم قسم الدعوة التابع لمكتب مسلمي إفريقيا برواندا مسابقة في حفظ القرآن الكريم تحت شعار: قوله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» شارك فيها أكثر من ١٤٥ يتيماً من أيتام ویتيمات اللجنة وأشرف عليها خمسة من مسؤولي المكتب، اشتملت على حفظ سورة (يس) وسورتي الرحمن والواقعة، وجزء تبارك وجزء عم، وتم خلالها اكتشاف المواهب الصوتية في ترتيل القرآن من بين الأيتام والیتيمات، وتم تسجيلها على أشرطة سمعية لتظل كسجل للمشاركين، فيما أبدى المشاركون من الأيتام فرحتهم وسعادتهم بهذا النشاط. وفي نهاية الحفل، تم توزيع جوائز نقدية على المتسابقين.



فكرة

# الريـع السنوي لمشروع الوقف الدعوي يسهم في تغيير حياة أسر بكاملها بقالة لجمعية زهرة الإسلام في كوناكري



طلبة الجمعية



الطالبات مع الأرز

استفاد من مشروع الريع السنوي للوقف الدعوي أكثر من مائتين وخمسة وثلاثين شخصاً من طلبة القرآن الكريم والدعوة، في جمعية زهرة الإسلام، وهي جمعية إسلامية محلية شابة في نشأتها وإدارتها لأن كل أعضائها من التلاميذ والطلبة.



الطاولة في السوق ويبدو رئيس الجمعية ومتطوعات

## مشروع الوقف الخيري

### أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع  
الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً  
كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر  
هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار)  
سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

### أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على  
الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل  
هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل  
هذا الموضوع.

وسنطالعك عزيزنا المحسن الكريم في كل  
عدد من أعداد الكوثر على الكيفية  
التي تم بها صرف هذا  
المبلغ.

يقع مقرها في حي راطوما في كوناكري، ويديرها شاب من  
حفظة كتاب الله، يتابع دراسته في السنة الثانية الجامعية.  
ويتكون المشروع من طاولة لبيع الأرز بسوق الحي تشرف  
عليه متطوعات من الجمعية يعملن بدون مقابل، فضلاً عن  
ثمانية أكياس من الأرز الذي يعد الغذاء اليومي في غينيا.  
وقد اقترح العاملون في مكتب مسلمي إفريقيا على مسؤولي  
الجمعية إعادة استغلال ربح المبلغ في توسيع تجارتهم  
بمواد غذائية أخرى.



طلبة من الجمعية يوزعون مطبوعات مسلمي إفريقيا

**تعاون مع الآخرين في حدود قدرتك والأفضل عندما يطلب منك ذلك**

# مهاجمو العمل الخيري هدامون ينشرون الفتنة وتجب محاسبتهم

أكدت الكاتبة غنيمة المرزوق أن العمل الخيري الكويتي ومؤسساته يواجهان هجوماً محكماً ومنظماً من مجموعة من الكتاب الذين «يسعون بقصد أو من دون قصد، ويعلم أو بجهل إلى تقويض دعائم الدين والوطنية والخلق القويم».

وقالت المرزوق في رسالة وجهتها إلى رئيس التحرير: إن هؤلاء الكتاب يسعون إلى «أضواء الشهرة» منطلقين من قاعدة «خالف تعرف».

«القبس» من منطلق حرية الرأي التي تتخذها منهاجاً، تنشر رسالة الكاتبة غنيمة المرزوق كما هي:

القويم.. يهدف هؤلاء في اعتقادنا إلى «أضواء الشهرة» إنطلاقاً من قاعدة «خالف تعرف» وهي ظاهرة غير صحية، إذ إنها تقوم أساساً على غير أساس أو منطق.. إن أصحاب هذه الأقلام ينطلقون فيما يكتبون من مبدأ عاجز قاصر هو «من ليس منهم، فهو عدو لهم»، إذن لا بد من العمل على سحق من ليس منهم! يتساوون في هذا مع أصحاب البروتوكولات إياهم.

إذن كان لا بد من وقفة مرة أخرى نتصدى من خلالها لهم.. نكافهم كما نكافح سائر محاولات الهدم، والتي تتنافى مع كل خلق كريم.. علينا أن نكون على وعي كامل بنياتهم وأغراضهم المعلنة أو المخفية.. فما يكتبونه هو عدوان صارخ على الإنسانية، الأفكار التي يبشرون بها وينادون لتحويلها إلى أحكام هي عدوان آثم على الإنسانية وعلى شرفها، مطلوب منا جميعاً أن نتصدى لهم ومنعهم من الاستمرار في ارتكاب المظالم عدواناً على غيرهم، فتركهم دون محاسبة أو مراجعة

الحوار المغرض المنحاز، وهنا وجدت أن اكتب لكم من منطلق المصارحة والمكاشفة.. وحاشا لله أن يكون من منطلق التدخل في سياسة التحرير لصحيفة «القبس» الغراء.

الأخ (يوعبد اللطيف)

أنت تعلم مدى إيماننا بحرية الرأي وتبادلته.. وتعلم مدى التزامنا بقول «نعم» عندما تصبح «نعم» ضرورة.. ويقول «لا» عندما تصبح «لا» واجبة.. بشرط أن يكون الحوار بين «نعم» و«لا» مستمداً من الرغبة في البناء والابتعاد عن محاولات الهدم.. وهنا نسبح لأنفسنا - وأرجو أن تسمحوا لنا - أن نقول: بصدق إن ما تكتبه بعض الأقلام دون تخصيص لأسماء أصحابها هو سعي نحو تهديد ثوابت مجتمعنا بإشاعة الفوضى والإباحة بين أفرادها أو تسليط للمذاهب الفاسدة والدعوات المنكرة على عقول أبنائه.. فأصحاب هذه الأقلام - دون تخصيص أو ذكر لأسمائهم - يسعون بقصد أو من دون قصد.. يعلم أو بجهل إلى تقويض دعائم الدين والوطنية والخلق

تحية التقدير وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته،

تعلم أيها الأخ كم هي مساحة الاعزاز والاعتزاز التي تشغلها الزميلة «القبس» الغراء في نفوسنا ونفوس القراء، فقد عرفناها صحيفة جادة على طريق العمل الصحفي الجاد، تعبر بصدق عن عقيدة وتقاليد وعادات وإصالة مجتمع الكويت.

الأخ رئيس تحرير القبس

لتسمح لنا من باب المصارحة والمكاشفة بين الأهل وأعضاء الأسرة الواحدة، ومن باب نقد الذات وليس جلد الذات أن نكتب لكم معبرين عما يتفاعل داخل وجدان شريحة من قراء «القبس» وأنا منهم، حول بعض ما ينشر بشكل يكاد أن يكون في إطار تنظيم محكم ومرتب ترتيباً دقيقاً كما يبدو من خلال توزيع أدوار بين أصحاب أقلام عبر صفحات «القبس».. أن ما تنشره «القبس» للبعض في صفحات الرأي يخرج من دائرة النقد الهادف إلى دائرة النقد الهادم.. ومن دائرة الحوار الجاد الموضوعي إلى دائرة

■ يسعون بعلم أو بجهل إلى تقويض دعائم الدين والوطنية والخلق القويم

■ صنّاع الخير في «العون المباشر» حولوا المشردين إلى مهندسين وأطباء ووزراء

## ■ يرون في مؤتمرات الوسطية أو الإعجاز العلمي في القرآن ردة إلى الوراء ■ يعتمدون على قاعدة «خالف تعرف» سعياً خلف شهرة زائفة زائلة

أو «الليبرالية» نهدي كلمات العالم العربي المسلم أحمد زويل - الحائز جائزة نوبل في الكيمياء - وهو يتحدث عن طفولته وتأثير الدين عليه: «كنت ورفاقي من الأطفال نجد أنفسنا منجذبين إلى المسجد للصلاة والمذاكرة، لقد شكل المسجد بالفعل نواة للدراسة الجدية في ذلك العمر، والمعروف أن دور المسجد في الإسلام لم يقتصر على أداء الصلوات فقط، وإنما كان للتعليم والدراسة، فقيم وأخلاقيات المسجد النبيلة قد أحاطت بالمجتمع والبيئة بأسرها بسياج من القيم والأخلاق الفاضلة انضبطت به معاملات الناس وعلاقاتهم بعضهم ببعض».

قد تكون شهادة الدكتور أحمد زويل مجروحة، وقد يتهمه العلمانيون والليبراليون والتقدميون بالتراجع عن المنهج العلمي، لأنه تحدث عن دور المسجد في النهضة العلمية.

اذن لنبحث عن «شهادات» أخرى لشهود آخرين يؤكدون فضل الإسلام والعلماء المسلمين على الحضارة الإسلامية، وأبرز هؤلاء جورج سارتون Sarton وبييرثولت Bertholet وهوليمارد Holmyard وسيفريد Siegfried والمؤرخ رينو الذي يعترف بأن نهضة أوروبا الحقيقية لم تبدأ إلا منذ القرن الثاني عشر، وهذا شاهد آخر هو مونتغمري وات الذي يخصص لشهادته كتاباً كاملاً بعنوان «فضل الإسلام على الحضارة الغربية»، وقام بترجمة الكتاب إلى العربية حسين أحمد أمين، ويؤكد فيه مونتغمري أن المسلمين ممثلون «لحضارة ذات إنجازات عظيمة».

الأخ (بوعبد اللطيف) المجال هنا لا يتسع للكثير من شهادات علماء ومفكرين أوروبيين وأميركيين، لكن الغريب أن أصحاب تلك الأقلام لا يخلون وهم ينطلقون من منطلق الحقد أو الجهل، أو من قاعدة «خالف تعرف» سعياً خلف شهرة زائفة زائلة. وختاماً لكم تحياتي

عن جريدة القبس عدد ١٢٠٣٧  
الأربعاء ٦ ديسمبر

كما وصفه الأخ جاسم الخرافي: «أنفق عمره في عمل الخير وتكبد الكثير من الغربة والعناء في سبيل إغاثة منكوب أو مساعدة محتاج، فكان في العمل الخيري رائداً، وفي صناعته قدوة ونموذجاً».

نقول هذا - أيها الأخ بوعبد اللطيف - في الوقت الذي تخرج فيه بعض الأقلام وأصحابها ليهيئوا السراب على جهود العاملين في حقل العمل الخيري، ويقف أصحاب هذه الأقلام في صف واحد مع الذين يضعون مسؤولية الخراب والإرهاب والتدمير في العالم أجمع فوق رؤوس قادة العمل الخيري في الكويت ابتداءً من الهجوم على قلاع الخير في الكويت وعلى رموزها.

الأخ (بوعبد اللطيف) أصحاب تلك الأقلام مستمرون في أداء دورهم سعياً لزرع الفتن وهز ثوابت الأمة، يتحركون بسرعة من هجوم على قلاع الخير في وطننا ورموز العمل الإنساني إلى هجوم عنيف ومكثف على جهود الكويت لنشر مبادئ الوسطية والتعريف بها والتنوعية في شأنها، وعندهم أن ما تقوم به الكويت من عقد مؤتمرات الوسطية أو الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة ردة إلى الوراء، ونسوا أو تناسوا أن الكويت: النظام السياسي والشعب ممثلة في جهود وزارة الأوقاف بادرت إلى تنظيم هذه المؤتمرات، وبذلت الكثير من الجهد والمال تعريفاً برسالة الإسلام السمحة، وتأكيداً على الإسلام وهو دين الوسطية ونبذ العنف والتطرف والهدم والتخريب والقتل والإرهاب، الكويت بنظامها ومؤسساتها وشعبها رفضوا العنف والإرهاب واللجوء إلى العنف والإرهاب لغة للحوار، لم تكن الكويت أو الشعب الكويتي في حاجة إلى أن يأتي أحدهم ليطالب مؤتمر الوسطية بإدانة «بن لادن».

وأخيراً يأتي هؤلاء من أصحاب تلك الأقلام نفسها في محاولة منهم لتشويه جهود الكويت ومؤسساتها وشعبها من أجل التنوعية بحقائق الإعجاز العلمي.. كما جاءت في القرآن الكريم والسنة المطهرة، ولهواة «العلمانية» أو «التقدمية»

هو تشجيع لهم على ارتكاب الفتن، والعدوان على حق الذين يؤمنون بالبناء ويعملون من أجل التخفيف من آلام أخوتنا في الإنسانية، على نحو ما فعلته وما تفعله قلاع الخير في وطننا الكويت وفي مقدمتها قلعة جمعية «العون المباشر» والتي يقود العمل فيها إمام من أئمة العمل الإنساني هو الدكتور عبدالرحمن السميط، وكذلك قلعة «صندوق إعانة المرضى»، حيث تقوده نخبة متميزة من أخوتنا وأبنائنا البررة الذين آمنوا بضرورة العمل من أجل نجدة مريض يتألم وإنقاذ الكثيرين من إخوتنا الذين يعانون بعيداً عن الانحياز إلى لون أو جنس أو مذهب، فالفلسفة التي تحركهم لفعل الخير - على حد تعبير الدكتور عادل التوحيد - مبدأ يحدد أخلاقيات الطبيب، هو أنه إذا كانت رحمة الله فوق عدل الله.. فإن رحمة الطبيب فوق عدل الطبيب الذي يأتيه الصديق والعدو فيجد كل منهما العلاج لديه والتصدي لتخفيف آلامه وأوجاعه.

يكفي تجسيدا لجهود صنّاع الخير في قلاع الخير في بلدنا ما أعلنه الأخ بوعبد المحسن «جاسم الخرافي» رئيس السلطة التشريعية في الكويت، وهو يفتتح المقر الجديد للجنة «العون المباشر»:

«عمل الخير في سائر هيئات العمل الخيري داخل الكويت وخارجها من ثوابت مجتمعتنا،

وليس بجديد عليه» وقوله أيضاً: «عبرت جموع المحسنين بحق عن هذه الثوابت التي عكست من خلالها وجه الكويت المشرق وقيم أهلها الخيرة» ووصفه لعمل قلاع الخير - أيضاً - بأنها: «تعزير روح التكافل والتراحم في المجتمع الكويتي وتوطيد أواصر الأخوة والصداقة التي تربطنا مع شعوب العالم الشقيقة والصديقة».

حقيقة أيها الأخ (بوعبد اللطيف) إن كلمات «بوعبد المحسن» قد وضعت «النقط فوق وتحت الحروف»، والغريب أن نجد ما يكتبه أصحاب تلك الأقلام تشكيكاً في عمل قادة قلاع الخير في الكويت، وهم جميعاً يقفون في صف واحد مع الدكتور السميط ويشاركونه الهدف والغاية، وهو

من لم يردعه القرآن والموت فلن يرتدع حتى لو تناطحت الجبال بين يديه

# في السهدين..

## التداوي بالأعشاب طريق إلى الموت السريع

تحقيق: أبي القاسم إبراهيم آدم

طفت على السطح مؤخراً ظاهرة ألفت بظلالها المخيفة على حياة الكثير من السودانيين بعد أن تزايد عدد حالات الوفيات الناتجة عن تناول عقاقير ومركبات الأعشاب بطريقة تقليدية دفعتهم إليها ظروف الفقر، وتدني الخدمات الصحية بمعسكرات النازحين والمناطق النائية، علاوة على القاطنين في أطراف المدن والسكن العشوائي، حيث استعصى العلاج الطبي الحديث على فقراء المسلمين، فلم يكن لهم من سبيل غير اللجوء إلى التداوي بالأعشاب بطريقة عشوائية في أماكن لا يشرف عليها مختصون، لأنها هي الأخرى تتطلب مصروفات مالية لا يقوى عليها الفقراء، لذا كان الإقبال كبيراً على الذين يفترون الأرض لبيع أعشابهم من دون أدنى معرفة علمية بخطورة هذه الأعشاب، ودرجات سميتها التي أودت بحياة العديد من الأشخاص نتيجة تناولهم تركيبات عشبية خطيرة، يقوم بصناعتها أشخاص ليس لهم علاقة بالطب العشبي، بل دفعهم إلى هذه المهنة العديد من الأسباب التي سنلقي الضوء عليها وانعكاسات ذلك على صحة السودانيين.



الأعشاب لكل الأمراض



أحد باعة الأعشاب يعرض خدماته في الطريق العام



أعشاب من كل الأصناف



وأنواع أخرى

### ضعف الوازع الديني

إن ضعف الوازع الديني، وانشغال الناس بأمور الدنيا واللهو، وابتعادهم عن العبادة الحقّة جعل ضعاف النفوس يستغلون حاجة الناس إلى علاج أمراضهم بغية المكسب المادي، حيث يدعون أنهم يعالجون الأمراض المختلفة بأنواع مختلفة من الأعشاب يجهلون سمية أنواع كثيرة منها، لا يهمهم في ذلك سوى الحصول على مكاسب مالية.

### نتائج مؤلمة

بين العلاج بالأعشاب والجهل والفقر تتشابك الأمور ويتساقط الضحايا يوماً بعد يوم، ليدفع البعض حياته ثمناً في عالم الأكاذيب والاستهتار بصحة الناس وأرواحهم من خلال تلك التركيبات العشبية المميّنة والمركبة من دون أساس علمي، أو حتى معرفة بخطورتها، والمضاعفات التي يمكن أن تحدثها، وكثيراً ما أودت بحياة أناس كثيرين في السودان. ولدي قريب توفي متأثراً بإحدى هذه الخلطات التي يحضرها هؤلاء العشابون معروفة باسم (الشربة) والتي سببت له إسهالاً شديداً لم يتمكن الأطباء من السيطرة عليه، حيث فقد حياته خلال ساعات، ولم تكن حالته الوحيدة من نوعها، ولكن مثيلاتها المعروفة وغير المعروفة عددها لا يحصى، المهم أنها أصبحت شائعة. ويعتمد العشابون في ذلك على جهل الناس في ظل انتشار الأفكار الخرافية، وتفشي الجهل والفقر وسط سكان المناطق النائية وغالبيتهم من النازحين والمهاجرين الذين هجروا مناطقهم الأصلية إلى العاصمة الخرطوم، بسبب الحروب والكوارث والمجاعات، وانعدام الخدمات. وقد ساهم في تردي هذا الوضع ضعف الإيمان وانعدام التوعية، إلى جانب طموح الجهال إلى الحصول على الأموال بطرق سريعة وغير مشروعة، مستغلين عجز هؤلاء الفقراء عن تلبية حاجاتهم



أو الوافدين من دول غرب إفريقيا. ويلاحظ أن غالبية من يمارسون هذا العمل هم شباب على عكس ما هو مألوف في مجتمعات أخرى، ويبررون ذلك بأنهم ورثوا هذه المهنة من آبائهم وأجدادهم. والملفت للنظر أن ذلك لم يكن معروفاً من قبل.

### الأطباء الدجالون

هكذا تبدأ حكايتهم حيث يجلسون على رواكيب صغيرة مصنوعة من الخيش والجالات القديمة، ليجمعوا بين وظيفتين: الأولى: أنهم مستودع للمواد الأولية التي يحتاجها السحرة والمشعوذون حيث يوفرّون أشياء غريبة لا يمكن أن يصدقها العقل البشري: بدعوى أنها علاج بسبب نجاستها وسمومها، أما الوظيفة الثانية: أنهم يعتبرون أنفسهم أطباء يشخصون الأمراض ويعالجونها بالأعشاب دون أسس علمية أو معايير صحية واضحة متعارف عليها في الطب الشعبي الذي يعرف الجميع منذ القرون الأولى لحياة البشرية أنه يقوم على اختبارات وتجارب ميدانية ومخبرية لاستخلاص وتحضير الأدوية على خلاف ما نراه اليوم بعدما بلغ العلم مبلغه.

### زبائن التدوي بالأعشاب

والملاحظ أن أبرز زبائن هذه الممارسات وروادها يفدون خصوصاً من ضواحي ولاية الخرطوم، والعجيب أن الذين يدعون أنهم أطباء العلاج بالأعشاب، يستحيل أن يقولوا لك إن هذا المرض لا يوجد له علاج عندهم، أو أن ينصحوك بالذهاب إلى المستشفى، في الوقت الذي يقوم الطبيب المتخصص بتحويلك إلى طبيب آخر، أو يطلب منك أن تعرض نفسك على طبيب مختص في كذا.. ولو ظلت تتردد على أحدهم لأكثر من عام، حيث يضعون قائمة طويلة جداً بأسماء الأمراض حتى الأمراض المستعصية التي لا يوجد لها علاج



تجهيز خلطة

وصفات عشبية علاجية من أفراد ليس لهم أدنى خبرة أو معرفة بمركباتها، أو حتى إنهم لم يرثوا ذلك عن آبائهم، أو أن يكونوا أناساً أمضوا سنوات طويلة يعالجون بعض الأمراض عن طريق الأعشاب.

### المتطفلون على المهنة

إن معظم من تطفلوا على هذا الميدان هم من النازحين الذين هجروا مناطقهم نحو العاصمة الخرطوم،

المعيشية والصحية.

### المشكلة ليست في الأعشاب!

لا نستطيع أن نقول: إن العلاج بالأعشاب مرفوض جملة وتفصيلاً، فهناك العديد من الأدوية العشبية التي أثبتت فعاليتها ونجاحها، بل أمن عليها الأطباء بعد ثبات عدم وجود آثار جانبية لها، وأصبح العلاج بالأعشاب له معاهد ومراكز في السودان، تجري فيها البحوث العلمية. ولكن ما نقصده هو إعطاء

## ■ الباعة يوفرون علاجاً لجميع الأمراض وهم يجلسون على أرصفة الشوارع



افترش الأرض لبيع أعشاب



أعشاب مصادرها غير معروفة

سوى المسكنات على الرغم من أنه لم يثبت بالفعل أنهم عالجوا أي نوع من هذه الأمراض. ولا يمكن أن يصدق العقل أن هذا الشخص الذي يعالج كل هذه الأمراض لا يجد لنفسه حتى مكاناً لائقاً به يظله، فمحلاتهم التي يعرضون فيها خدماتهم العلاجية أشبه (بالرواكيب والكرانك) بمعسكرات النازحين في دارفور، ولم يبق لهم إلا أن يكتبوا في ذيل قائمة الأمراض عبارة (على كل مرض قادرون)!

### أسماء أدوية غير متوفرة

#### في صيدليات العالم!

ومن أسماء الخلطات أو التركيبات العشبية التي يبيعونها ما يعرف في قاموسهم الطبي: دم العفريت، جمرة جهنم، ضوء الليل، ثلج سخن، رأس سلحفاة عاقر، لبن العصفور، جناح هدهد يتيم، لسان نمر أخرس، عين ثعلب أبيض فيه مئذنة، بكرة فأرة أرملة، ناب حية بثلاثة رؤوس، ذنب قردة عذراء، بول تيس أخضر، براز مرفعين (هرار مرفعين)، دهن أسد، لبن كلبة بكر سوداء، والقائمة طويلة وملئية بمثل هذه المسميات الغريبة، إلى جانب مسميات العروق والأعشاب مثل: عرق الدم، وكدوك، والمهوقني، وعرق الشيطان، والحنظل، وعنب المرفعين، وعرق النار، وغيرها من المسميات.

### قصة الفتاة التي قتلها الدواء

#### العشبي الشعبي

إن النماذج كثيرة وعديدة من الذين فقدوا حياتهم بسبب تناولهم وصفات عشبية وصفها لهم أطباء دجالون لا علاقة لهم بالطب العشبي. تقول الدكتورة فاطمة محمود المتخصصة بالأمراض الباطنية: إن العلاجات العشبية ليست مصنفة طبياً،

## ■ العشرات راحوا ضحية الوصفات التقليدية

بحالة خطيرة جداً، ودخلت في شبه غيبوبة بسبب قصور كبدي حاد، ولم نتمكن من عمل شيء لها في مركزنا الطبي المتطور، فتوفيت بعد يومين من دخولها المركز، وبعد التحريات أكد لنا أهلها أنها كانت تستخدم أدوية شعبية، وهذا مثال حي على أن هذه الأعشاب التي توصف بهذه الطرق الخاطئة قد تكون قاتلة.

يعلق رئيس التحرير وهو طبيب سابق على هذا الموضوع بقوله: ساد الاعتقاد في الأوساط العامة أن الأدوية الشعبية طالما أنها أعشاب، فليست ضارة، والواقع أن لها أضراراً كثيرة؛ فقد تسببت في كوارث ضخمة مثل تلك التي انتشرت في جزر الكاريبي بين الأهالي الذين يعتقدون أن للأعشاب فوائد كثيرة لكنها تسببت في تشمع كبد من تناولها حتى الموت. وأنواع الأعشاب الخطرة أكثر من أن نحصها، أو حتى إحصاء أعداد وأنواع الأدوية الشعبية المستخرجة منها.

وأن آثارها الجانبية غير معروفة كذلك.. أما وزارة الصحة، فقد أجرت دراسة على أنواع من الأعشاب التي يستخدمها بعض الناس، لتخفيف الوزن أو علاج داء السكري وغيره من الأمراض، فوافقت من خلالها على القليل جداً منها، لكن أي مركبات لم تصرح بها وزارة الصحة لا يمكن أن تصنف أبداً على أنها من ضمن العلاج، بل تعتبر من المواد الخطيرة أو من السموم. وحتى لو نجح بعض هذه الأعشاب مثل البابونج وغيره، لكن الذي يحدث الآن أن البعض يعتمدون تركيب أشياء غير معروفة وبطرق غير سليمة، وأحياناً يشك في طريقة جمعها وتلوث «التحويطة» التي تتركب من المادة، وهنا مكنم الخطورة في الأمر. وقد عرضت علي بعض الحالات للأسف الشديد تضررت من جراء استخدامها هذا العلاج الشعبي، وأذكر منها حالة شابة في العشرينات من عمرها، كانت تستخدم مجموعة من الأعشاب والأدوية الشعبية لتخفيف وزنها، فكانت النتيجة أن أصيبت

**لا تحاول ادعاء ما ليس فيك، فقد توضع في موقف لا تحسد عليه**



# حصون غانا الساحلية

## قلاع وسجون بناها المستعمرون

هذا هو ساحل الذهب في غانا حيث الحصون والقلاع، أشهرها «فورت أوف جود هوب» أو حصن «رأس الرجاء الصالح» في سنيا بيريكو الذي بناه الهولنديون قبل ٣٠٠ سنة تقريباً. يتكون هذا الحصن من حوالي ثمانين موقعاً محصناً تنتشر على طول امتداد هذه الشواطئ. إنها تقراوح بين ما يسمى «لودجز (مساكن)» وقلاع. هذه المساكن أو النقاط التجارية قد فقدت جميعها تقريباً بمرور الزمن، وكذا العديد من الحصون التي أصبحت في الوقت الحاضر عبارة عن حطام ويقايا آثار. وهناك عدد لا بأس به ظل باقياً لم يمس على الإطلاق، وهي غالباً ما تستخدم اليوم كاستراحات، أو مراكز إدارية، أو مخافر للشرطة، أو سجون، أو متاحف.

يمتد ساحل الذهب على مدى حوالي خمسمائة كلم مقابل الجهة الجنوبية لخليج غينيا الأطلسي. وتقع العاصمة أكرا في اتجاه غرب المركز. بينما يقع معظم الحصون في شرقها. وأفضل وسيلة مواصلات لزيارة هذه الحصون هي سيارة أجرة «التاكسي».

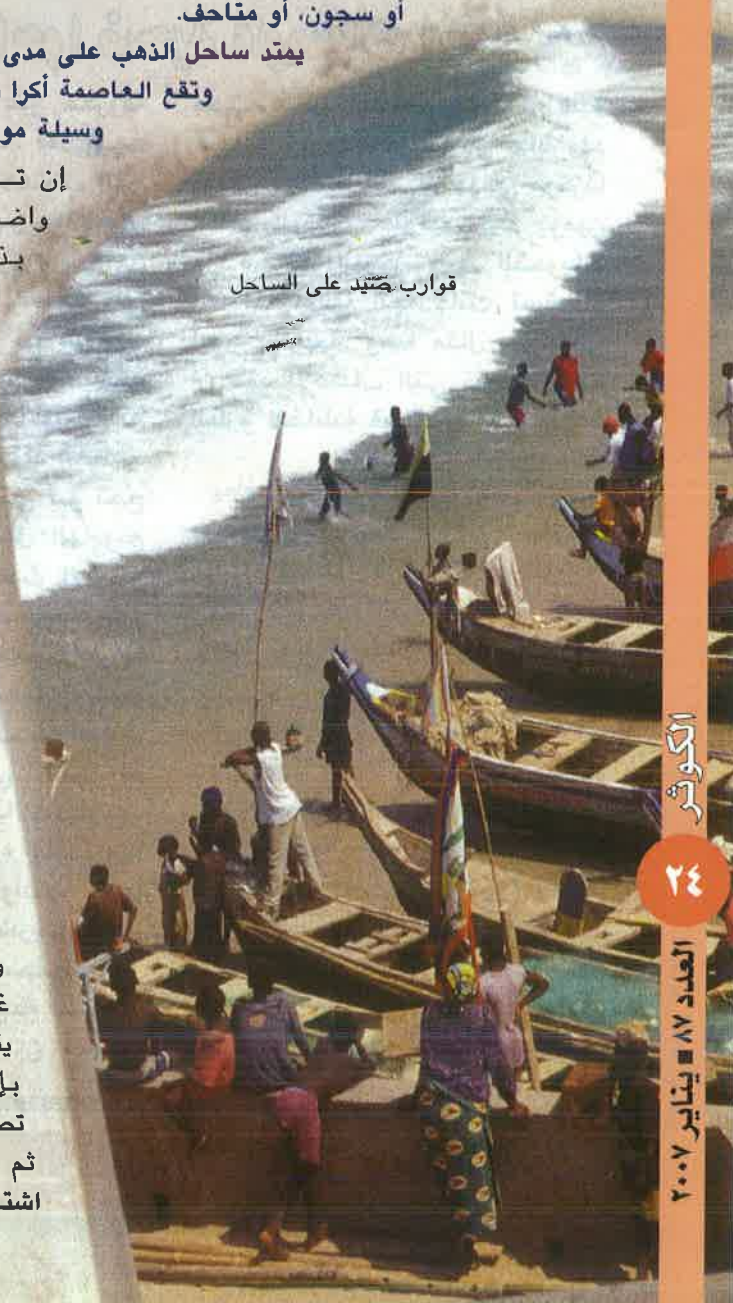
ممالك مثل مملكة الأشانتي وجاو فانتى، وتخصص أهلها في فن علم المتالورجي (علم استخراج وخلط المعادن ودراسة طبيعتها الكيماوية) كما تشهد بذلك كنوزهم الفخمة المنفق عليها بسخاء. وكانوا كذلك على علم بفن التجارة ومقايضة بعض الأشياء المستوردة مثل الأواني والملابس والتبغ والبطاطين وغيرها. وبعد التمتع باحتكار تجاري حقيقي لمائة وثلاثين عاماً، فقد البرتغاليون ذلك في نهاية الأمر لصالح الهولنديين المتفوقين عليهم قوة. ودخل البريطانيون أيضاً مع السويديين والدانماركيين وحتى البروسيين في المنطقة حيث تقاسموها وأصبح لكل منهم شريحة في ذلك الساحل.

### مراكز القوة

كانت القلاع هي مراكز القوة الرئيسية. وقد سيطر الهولنديون على إمينيا وحول البريطانيون الحصن السويدي «كارلوسبرج» إلى «كيب كوست كاستل» أو «قلعة رأس الساحل» وبنى الدانماركيون قلعة «كريستيانبورج». وتم تطوير وتوسعة جميع هذه المواقع خلال

إن تاريخ غانا الحديث واضح بشكل جلي، تشهد بذلك الحصون القديمة الموجودة بها والتي يرجع تاريخ بعضها إلى منتصف القرن الخامس عشر والبرتغاليين. وقد أرخ التجسيد القديم لقلعة إمينيا رسو سفينة فاسكو دي جاما على شواطئ الهند. إن غانا قدمت ما هو أكثر إغراءً من البهارات ألا وهو الذهب أو «جنيه الذهب» كما أصبح معروفاً بذلك فيما بعد، وكان الحصول عليه غاية في السهولة، حيث يقوم السكان المحليون بإنتاج الذهب من خلال تصفيته من الماء وتعيينه ثم جلبه. اشتهرت في هذه المنطقة

قوارب صيد على الساحل



## ■ منها خرج العبيد إلى أوروبا وأمريكا..



بقايا مدافع إحدى القلاع

ندرة ولكن لم يكن البشر كذلك. ونظر ملوك غانا الطموحون للتجارة على أنها طريقة مريحة للتخلص من أعدائهم. وكان هناك طلب متزايد على الرق للعمل في مزارع مستعمرات العالم الجديد، وبخاصة في البرازيل وأمريكا ودول البحر الكاريبي، وهو ما قام بتسهيله أولئك الملوك والحكام.

إن زيارة هاتين القلعتين تتطلب القيام بالتفاف طويل حول الساحل، ولكن لم تكن قلعة امستردام كذلك، فهي تقع على تل مرتفع فوق قرية ابينز، ويمكن مشاهدة عظمتها ومجدها من الطريق الساحلي الرئيس.

١٥ كلم. وهناك أيضاً قلعة «دي جودي هوب» (حصن رأس الرجاء الصالح) وهي القلعة الأولى التي تمر بها في طريقك لمشاهدة باقي القلاع والحصون الأخرى. وقد بنيت هذه القلعة على مرحلتين في أوائل القرن ١٨ وهي محافظ عليها بشكل جيد وتستخدم حالياً كاستراحة ومتحف. وتأتي بعد ذلك قلعة (٩ باتينس) التي بنيت بواسطة الهولنديين وهي تقع على شاطئ رملي جميل. صممت كلتا القلعتين لتسهيل تجارة العاج والذهب، ولكن سرعان ما استخدمتا لتجارة الرقيق أيضاً. لقد أصبح الذهب في هذه الفترة أكثر

القرون التي تلت ذلك، واحتفظ بها حالياً في شكل رائع وفخم. يعود تاريخ قلعة أكرا المسماة بكريستيانبورج» إلى عام ١٦٦١ وبقيت كمركز قيادة للدانماركيين مع بعض المقاطعات حتى تم استلامها من قبل البريطانيين في عام ١٨٥٠. وهناك مجمع ضخم متعدد المنصات من تلك الأبنية القديمة يستخدم حالياً كمقر للحكومة. وأكثر قلعتين شهرة وأهمية في غانا هما «الكيب كوست» «رأس الساحل» التي تقع على بعد ١٣٠ كلم من العاصمة، وقلعة «استريت جورج كاستل» (قلعة شارع جورج) في إلمينيا التي تبعد بحوالي



حياة نشطة على الساحل أمام إحدى القلاع

تعتبر الكيب كوست (رأس الساحل) مدينة ساحلية جبلية ذات مبان وكنايس رائعة التصميم والجمال والتي أقامها الاستعماريون كذلك، وتبدو قلعتها غاية في الفخامة والعظمة. ومع مواقعها التذكارية المحصنة وأبراجها، فإن جدرانها الساترة الضخمة تحتوي على مدينة حقيقية، مع مراكز سكن عسكرية ومدنية، ومرافق استجمام ومخازن وورش ومدرسة ابتدائية، وأرض لطوابير الاستعراض، وبالطبع هناك زنازين السجون. وعند دخولك هذه الحفر المروعة ذات الجدران الحجرية التي لا هواء بها، يكون من الصعب عليك التصديق بأن البشر يمكنهم معاملة زملائهم بتلك الطريقة لمجرد صالح الإمبراطورية فقط. فالعديد من



قوارب راسية أمام قلعة كيب كوست



المدينة أسفل أحد مدافع القلعة



المدخل الرئيس لقلعة إلمينيا



أحد أبواب القلعة

أصول إفريقية ينهارون وينتخبون  
عند رؤية تلك الزنازين المروعة  
التي تذكرهم بمعاناة آبائهم الذين  
احتجزوا فيها بصورة وحشية وقسوة  
لا يمكن وصفها..

الموت.  
إن استكشاف حصون ساحل غانا  
ليس بأي حال مصدر ابتهاج فقط،  
فقد تدهش حينما تعلم أن العديد  
من الأميركيين الذين ينحدرون من

نزلاء هذه الزنازين (من الرقيق) قد  
يبقون بها في أغلالهم لثلاثة أشهر  
فقط انتظاراً لسوقهم إلى «الباب الذي  
لا عودة منه» داخل السفن الشراعية  
لرحلة المصير التي هي أسوأ من

**العيب أن تلبس ثوباً ليس ثوبك.. فكن كما أنت**

## ما المقصود بالدورة المائية؟

حرارة الشمس في تبخر مياه المحيطات، فتبرد تلك المياه المتبخرة تدريجياً في الجو، لتشكل سحباً، ثم تسقط في شكل أمطار أو ثلوج. وتسقط معظم الأمطار أو الثلوج مرة أخرى في المحيطات أو البحار، ويسقط بعضها على اليابسة وتنساب عائداً إلى البحار لتكتمل هذه الدورة وتبدأ دورة جديدة.

يطلق مصطلح الهيدرولوجي (أو علم المياه) على دراسة حركة وتوزيع مياه كوكب الأرض. فالناس يستخدمون عادةً مليارات الأمطار المكعبة من المياه العذبة في كل يوم، دون أن يفكروا في مصادرها الطبيعية. فالماء يدور في الطبيعة من خلال نظام يسمى «دورة الماء أو الدورة الهيدرولوجية». التي تبدأ عندما تتسبب

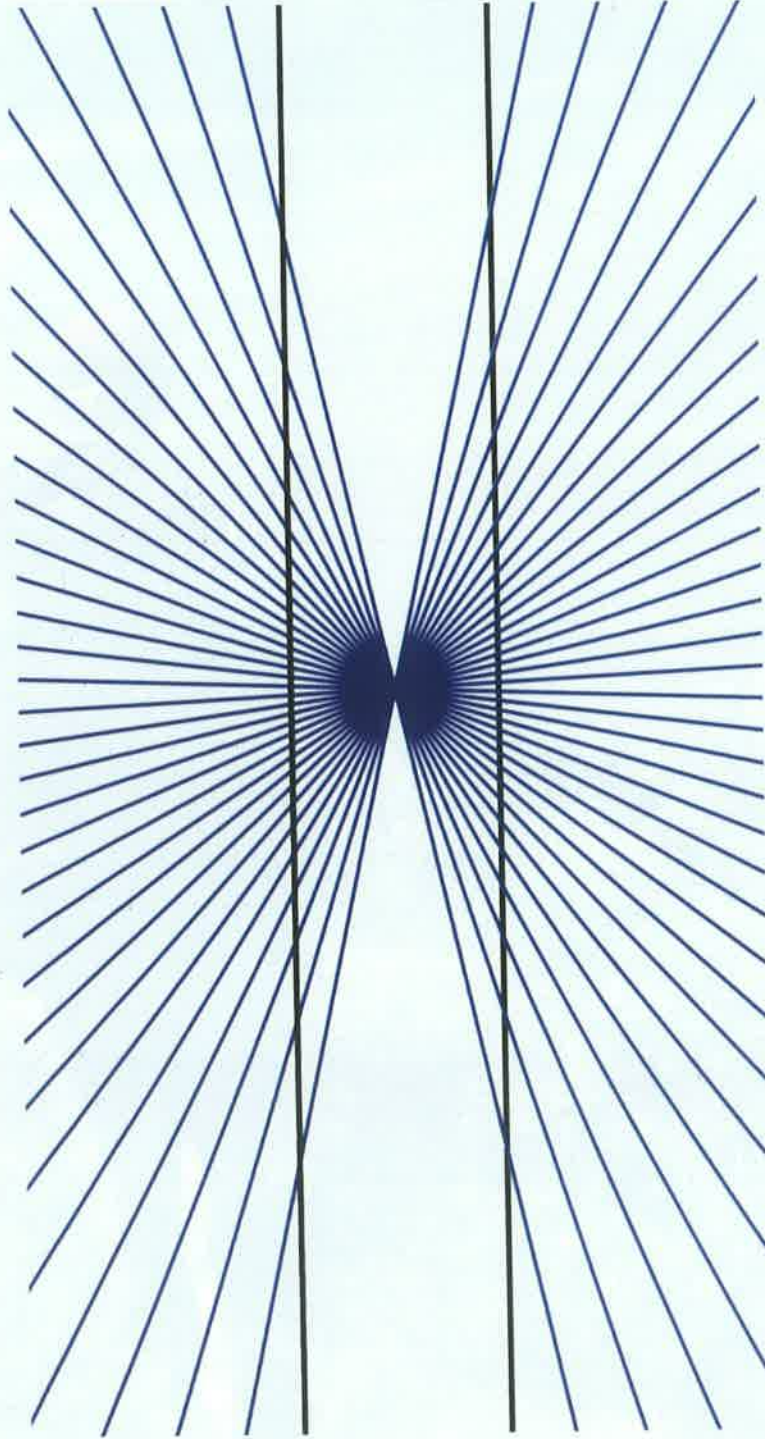
### ملف حقائق

هناك مصدران رئيسان للمياه العذبة: المياه السطحية، والمياه الجوفية. المياه السطحية هي التي تحويها البحيرات والأنهر صغيرة أو كبيرة. أما المياه الجوفية، فهي التي تنساب تحت التربة أو من خلال شقوق غاية في الصغر توجد في الصخور.





## خداع البصر

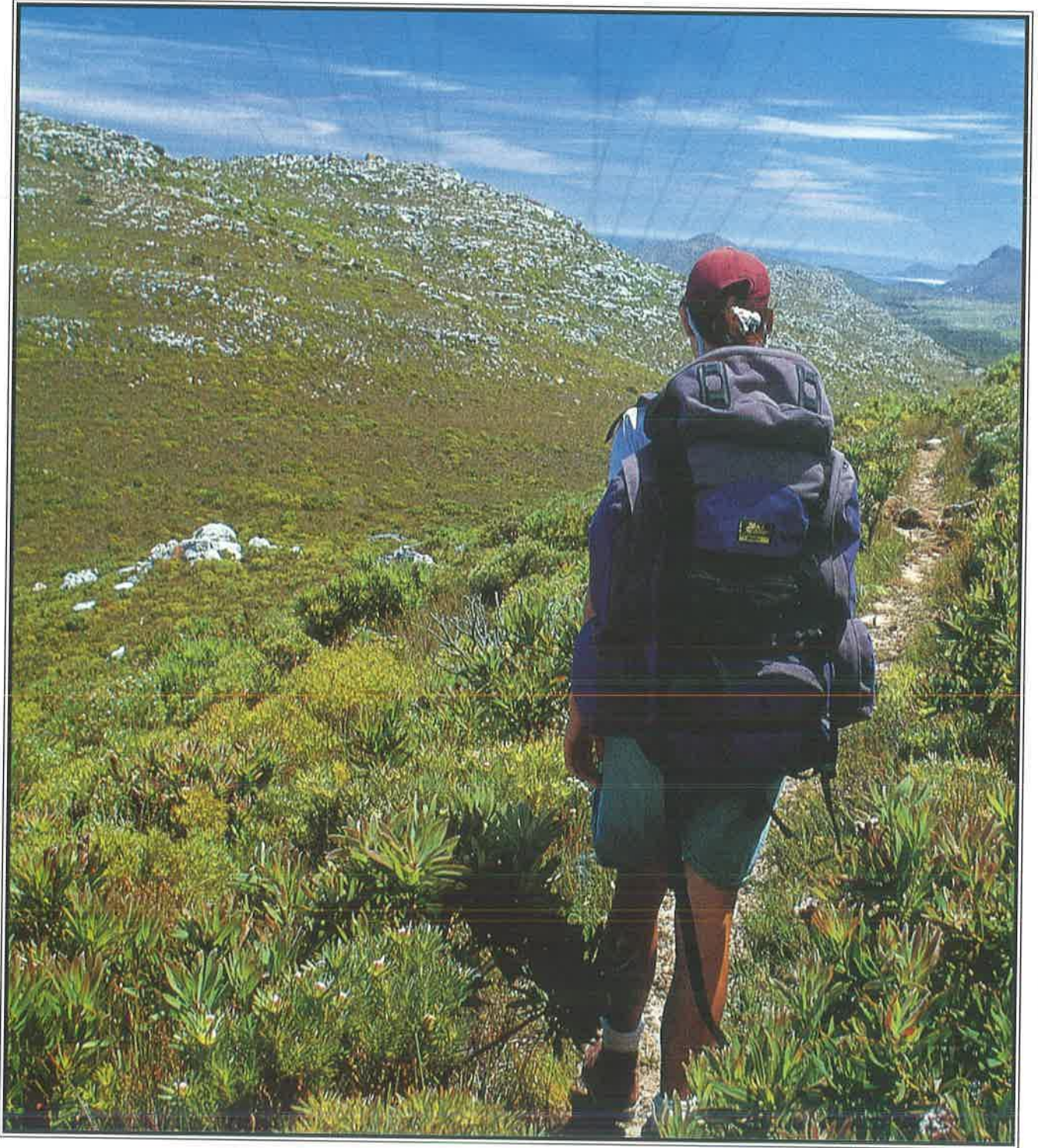


هل يبدو الخطان الأسودان مقوسين قليلاً إلى الخارج؟



كلمة  
وصورة

بصبيلا واعد



إذا عزمت فتوكل على الله..

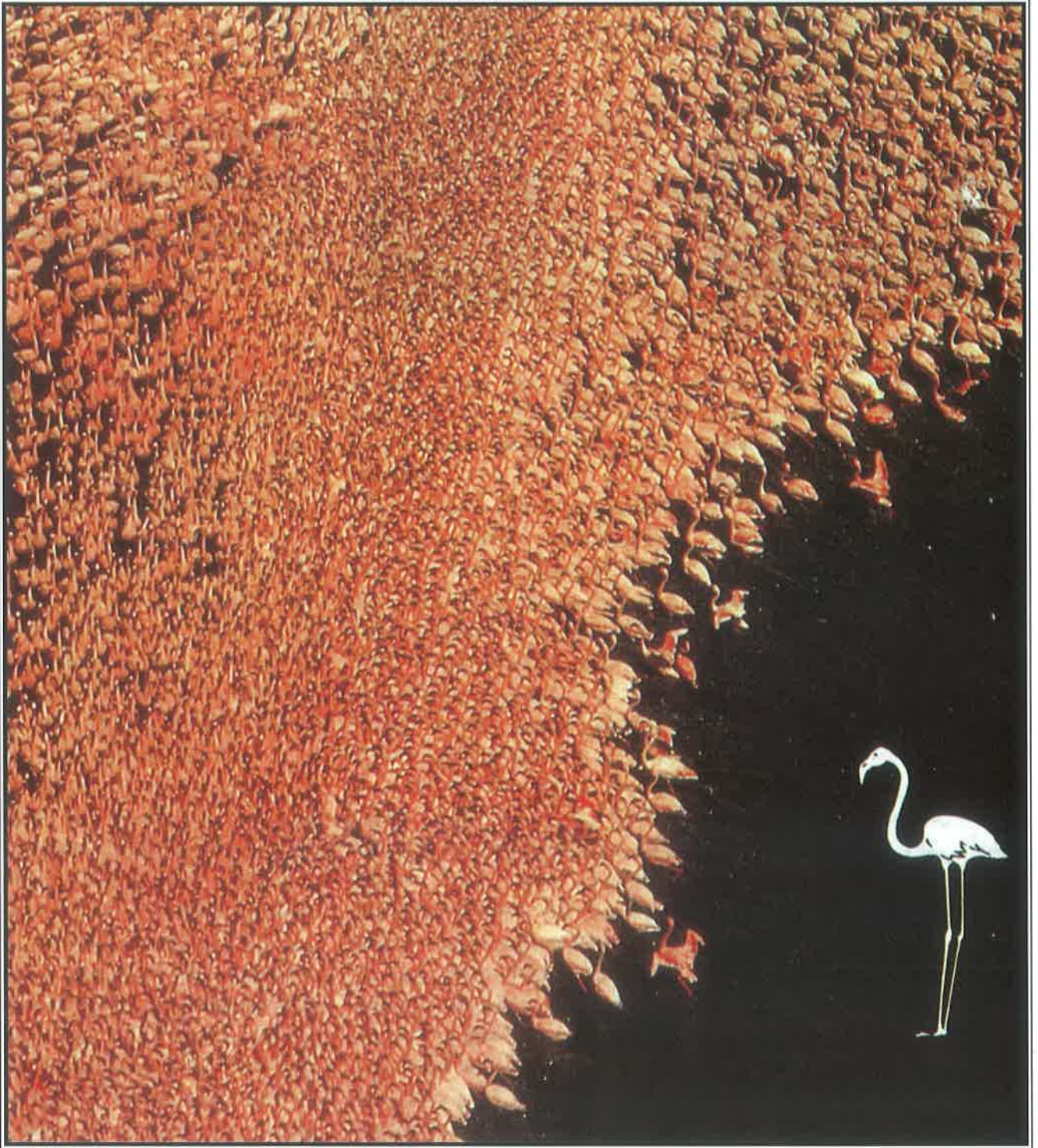
الكوثر

٢٠

العدد ٨٧ يناير ٢٠٠٧



لقطة  
العدد



طيور الفلامنجو على شاطئ بحيرة ناكورو سوتيا في كينيا



رئيس التحرير في زيارة لأحد الأمراء في توغو وقد أصر الأمير أن يجلسه بجواره على المقعد

## ما لم يتحل الدعاة بالحكمة، فقد يفسدون من حيث أرادوا أن يصلحوا..

● ● ●

العودة إليها مرة ثانية وعدم التفوه بمثل هذا الكلام! وهنا توجهت إليهم مجموعة كبيرة من الدعاة، منهم كبار السن، لأن من تقاليد هذه القبيلة احترام كبار السن، فشكروهم على حرصهم على صلاة الجمعة، وشرحوا لهم بالحكمة عدم جواز صلاتها إلا في يوم الجمعة، والحمد لله أنهم اقتنعوا بذلك، وكلفنا أحد دعايتنا بأن يزورهم كل أسبوع مرتين.

### صلاة الجنازة

وفي قرية بازيل كوبي التي بلغ الجهل فيها بالإسلام مثل ما بلغ في قرية ليليكي، والتي أسلمت حديثاً كذلك، فقد اكتشفوا أن صلاة الجنازة تؤدي بلا ركوع ولا سجود، فاعتقدوا أن ذلك خطأ، فأضافوا إليها «مجتهدين» الركوع والسجود كسائر الصلوات الأخرى، وقد تعلمنا من القرية السابقة أنه من الأفضل ألا نواجه الناس في البداية مهما كان تصورهم لأحكام شريعة الإسلام، وأرسلنا إليهم عدة قوافل دعوية، وعقدنا لهم دورة للمهتدين. ونحمد

قد توفي رحمه الله، ونسيت حتى صورته، إلا أنني لا أستطيع نسيان حديثه العنيف، وطريقته الغليظة في النصيحة.

ومن ذلك مثلاً ما حدث في جمهورية توغو بسبب الداعية محمد أول؛ فقد أسلم أحد الزعماء في قبيلة الإيفي كبرى القبائل في الجنوب، في قرية ليليكي التابعة لإقليم الساحل عام ١٩٩٩م، ثم أسلمت بعده أعداد كبيرة من النصاري والوثنيين.

بدأوا يصلون الجمعة منذ عام ٢٠٠٢م مع أن معلوماتهم عن الدين محدودة جداً، فلاحظوا أن الحضور لصلاة الجمعة قليل بسبب انشغال الناس في مزارعهم وأعمالهم؛ فيوم الجمعة ليس عطلة أسبوعية.. فاجتمعوا لمناقشة هذا الموضوع، فاتفقوا على ترحيل صلاة الجمعة إلى يوم الأحد باعتباره يوم عطلة ليتمكن عدد كبير من حضورها، فأرسلنا داعيتنا محمد أول الذي يبدو عليه أنه لم يحسن توجيههم، فأخبرهم من أول وهلة أنه لا يجوز فعل ذلك ولا تصح صلاتهم، فضربوه وطردوه من القرية، وطلبوا منه عدم

قد يتساءل المرء في نفسه: ما الذي يضر الدعاة إذا هم عاملوا المخالفين معاملة حسنة، وتقربوا إليهم بالكلمة الطيبة، من أجل تهينتهم نفسياً حتى يستقبلوا دعوة الإسلام، أو يتعرفوا على تعاليمه؟! إن علينا أن نعلم أننا نعيش في عالم صغير تتقارب فيه المسافات، ومن ثم علينا أن نتعاشق بسلام ووثام مع الآخرين، حتى لا نجر إلى مواجهات أو مصادمات ليس لنا فيها ناقة ولا جمل، أو نكون سبباً في نفور الغير من دعوة الإسلام.

والمثال على ذلك أنه حدث ذات مرة قبل ١٥ سنة أن دعاني أحد الإخوة إلى غداء بمناسبة زيارة لي بشمال كينيا، وطلبت كأساً من الماء ونحن على مائدة الطعام، ولما قدمها لي، مدت يدي الاثنيتين لاستلامها، لأن يدي اليمنى كانت مبللة بالدمس والطعام، فأمسكت الكأس بيدي اليسرى؛ فقام شيخ كبير من «الدعاة» ينتهرني أمام الجميع بطريقة غير لائقة، وظل لعدة دقائق ينتقص مني.. ولا أنكر أن ذلك ترك أثراً كبيراً في نفسي، بل في نفوس الجميع، ورغم أن هذا الشيخ

في توغو ضربوا داعيتنا عندما فشل في إقناعهم بطريقة

## وفي قرية بازيل كوبي زادوا في صلاة الجنازة الركوع والسجود!

• • •

## وفي قرية جانزي وجد القس نفسه وحيدا بعدما أسلم أولاده وزوجته وأتباعه.. فأعلن إسلامه

• • •



من المساجد التي بنيناها هناك

في اعتقاده، وهو القسيس الذي يفترض فيه أن يقنع الناس بدعوته، أن يتأثر أولاده بدين آخر.. فلما طرد أولاده من المنزل، ذهبنا إليه هذه المرة وبينا له أننا لا نحب أن نرى أولاده بعيدين عنه، وناشدناه أن يتركهم ومعتقداتهم، وأن يعطيهم حرية الاختيار.

لاحظ القس أن أتباعه أخذوا يتناقصون، بل أصبح بعضهم من رواد المسجد حتى لم يبق معه سوى القليل جدا منهم، ثم حلت به الكارثة فأسلمت زوجته.

حرصنا على زيارته وتكوين علاقة معه وبدأنا نقدم له بعض الهدايا البسيطة تطيبا لخاطره، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال: (تهادوا تحابوا).

وقبل مدة أخبرنا القسيس أنه يفكر جديا في الإسلام، وأنه قرأ كل الكتب التي أعطيناه إياها، وجاء رمضان ورأى الناس يتناولون إفطار الصائم هدية من إخوانهم العرب الذين لم يطلبوا منهم شيئا، فقرر أن يسلم في هذا الشهر الفضيل ومعه بقية أتباعه في القرية.



الصنم الذي كان يعبده الأمير

قسيس الكنيسة، متحاملا على الإسلام، وكان يرفض حتى الجلوس مع دعائنا والاستماع إليهم. وقدر الله أن يتأثر أولاده بأخلاق المسلمين الجدد في القرية، وبدأوا يذهبون إلى المسجد للصلاة، وإلى داعيتنا حتى يعلمهم الإسلام. غضب الأب القسيس على أولاده غضبا شديدا، وحرّمهم من الطعام والشراب، وأخذ يعذبهم، إذ ليس من المنطق

الله أنهم استمعوا للدعاة بعد ذلك، وبدأوا يصلون صلاة الجنازة بصورة صحيحة.

وحدث ذات مرة في جزر القمر، أن اكتشفنا فيها أن أهالي قرية زرناها يصلون الجمعة مرتين «قياسا» على أن صلاة الظهر أربع ركعات، وفضلا عن ذلك لم استطع تفسير صلاتهم الظهر بعد صلاة الجمعة التي صلوها أربع ركعات على عكس ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم، أننا لم نقل لهم إنكم قوم لا تفهمون شيئا، ولم نسخر منهم أو نستنكر جهلهم بأمور الدين.. بل عرفناهم بطريقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الجمعة التي أمرنا بها.. فأصلحوا صلاتهم والله الحمد، واستقاموا على سنة النبي صلى الله عليه وآله. لأننا نعلم أن سبب مشكلتهم هو الجهل، وأن علينا علاجها بالتالي هي أحسن.

### حكاية القسيس وأولاده

وفي قرية جانزي التي تقع في شرق كينيا. كان رئيس إحدى طوائف البروتستانت، وهو في نفس الوقت

## سنة حسنة بأن صلاة الجمعة لا تصلى يوم الأحد



## وزير جزائري: المغتربون الجزائريون وراء عمليات التنصير بالبلاد

في اتهام مباشر هو الأول من نوعه لبعض أفراد الجالية الجزائرية المقيمة بفرنسا دون غيرها من بلدان العالم، كشف وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري بو عبد الله غلام الله، أن المهاجرين الجزائريين بفرنسا ممن يقصدون الجزائر كل سنة لقضاء عطلة الصيف، يجلبون معهم كتباً تبشيرية تمنحها إياهم الكنيسة البروتستانتية المتواجدة بمرسلياً بقصد تنصير أكبر عدد ممكن من الجزائريين.

وجاء ذلك على هامش افتتاح فعاليات جائزة الجزائر الدولية الثالثة لحفظ القرآن الكريم التي أجريت في أكتوبر الماضي، حيث أكد الوزير أن الكنيسة البروتستانتية بمرسلياً تلجأ إلى إعداد وطبع نسخ من الإنجيل والكتب التنصيرية بالأطنان، وتطلب من الجزائريين توزيعها في بلدهم.

ويأتي تصريح الوزير الجزائري بعد أيام فقط من توجيهه على أمواج الإذاعة الجزائرية، رسالة إلى الكنيسة الكاثوليكية في الجزائر، أوضح فيها أن مهمة هذه الأخيرة هي خدمة أتباع الديانة المسيحية وليس نشر تعاليمها وسط المواطنين، وكشف حينها الوزير أن السلطات الجزائرية اتفقت مع ممثلي الكنيسة الكاثوليكية على الالتزام بنصوص القانون الجديد الذي ينظم ممارسة غير المسلمين لشعائهم الدينية بالجزائر، وصادق عليه البرلمان الجزائري في مارس الماضي، وهو القانون الذي يجرم استعمال وسائل الإغراء وجمع التبرعات والهبات بغرض استمالة الأشخاص لاعتناق ديانة أخرى، أو التشكيك في عقيدة الجزائريين الإسلامية.

هذا وقد دأب عدد من الصحف الجزائرية ذات الاتجاه الإسلامي والوطني مؤخراً على نشر تقارير «خطيرة» تؤكد اتساع ظاهرة التنصير بالجزائر تفيد أن نسبة معتنقي المسيحية في منطقة القبائل مثلاً في ازدياد وأنهم يمارسون شعائهم في خمس عشرة كنيسة غالبيتها مجهولة العنوان، بينما يشير تصريح رسمي من سلطات المنطقة أن بها كنيستين فقط!

## فيلم وثائقي يفضح تستر «بنيديكيت» على انتهاكات جنسية بالكنيسة الكاثوليكية

نددت الكنيسة الكاثوليكية في بريطانيا بإذاعة فيلم وثائقي بثه برنامج أسبوعي في القناة التلفزيونية الأولى التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) يتهم بابا الفاتيكان الحالي بالتستر على شكاوى حول اعتداءات جنسية على الأطفال حينما كان كاردينالاً. لكن هيئة الإذاعة البريطانية دافعت عن هذا الفيلم الوثائقي، ووضعت في الاعتبار أن حماية أعراض الأطفال قضية فوق كل اعتبار.

ونقل عن (البي بي سي) أن برنامج بانوراما الأسبوعي الذي بث هذا الفيلم اختار وثيقة شجعت على التعامل بمنتهى السرية مع القضايا المتعلقة باعتداءات القساوسة جنسياً على الأطفال وعدم عرضها على الرأي العام، حيث قام «بنيديكيت» بتطبيقها قبل أن يصبح بابا الفاتيكان، موضحة أن الوثيقة «كتبت عام ١٩٦٢ وشرحت للمطارنة كيفية التعامل مع الشكاوى المرفوعة في هذه الفصائح. وأن منتجي برنامج بانوراما طلبوا من الأب «توم دويل» محامي الكنيسة الكاثوليكية السابق - والذي طرده الفاتيكان لانتقاده الطريقة التي تعامل بها مع الاعتداءات الجنسية على الأطفال - ترجمة الوثيقة. وأشار توم إلى أنها كانت سياسة واضحة للتستر على تلك الاعتداءات.

## أسقف زامبي يتحدى الفاتيكان ويرسم أربعة أساقفة متزوجين

أعلن الفاتيكان أن رئيس أساقفة زامبيا الذي يدعى إمانويل ميلينجو - والذي كان قد أغضب الفاتيكان بزواجه في عام ٢٠٠١ - قد جدد تحديه للفاتيكان من خلال تنصيبه أربعة أساقفة جدد متزوجين.

وقد جاء عن الفاتيكان طبقاً لما أوردته وكالة أسوشيتد برس أنه: «تم اتخاذ قرار بطرد ميلينجو، وأن أسقفية واشنطن ترى: أن ترسيم هؤلاء الرجال كان أمراً مخالفاً لتعاليم الكنيسة، وأن اجتهاد ميلينجو يمثل حالة من حالات تجاهل المشاركة الكنسية».

## تربطه علاقة وثيقة بالبيت الأبيض

## استقالة أحد أشهر قساوسة أمريكا بعد اتهامه بالشذوذ

اتهمت السلطات الأمريكية القس تيد هاجارد، زعيم الاتحاد القومي للطائفة الإنجليكانية في الولايات المتحدة، وأحد أشهر القساوسة وأكثرهم نفوذاً فيها، بممارسة الشذوذ مع رجل نظير أجر مالي. وقد جاء عن (بي بي سي) أن هذا الاتهام دفع القس إلى الاستقالة من منصبه كزعيم لهذه الطائفة التي تضم ثلاثين مليون عضو، إلى حين انتهاء التحقيقات معه فيما نسب إليه.

وكان هذا الزعيم قد اعترف في خطبته التي ألقاها في أتباعه بكنيسة الحياة الجديدة التابعة لكولورادو سبرينجز الأمريكية، بأخطائه غير الأخلاقية التي ألحقت عاراً بكنيسته، حسب تعبيره، وتركت جروحاً عميقة في نفوس أتباعه، واصفاً نفسه بأنه مضلل كذاب.. لأنه كان يعيش في صراع مع نفسه الأمارة بالسوء منذ أن أصبح قسيساً، رغم أنه رجل دين وأب لخمس أطفال، وأن هذه الفترة كانت جزءاً مظلماً في حياته..

وقد جاء اعتراف هذا الزعيم الكنسي الكبير بذنبه العظيم في أعقاب الفضيحة التي فجرها شخص يدعى (مايك جونز) في مقابلة له مع محطة إذاعية بكولورادو قال فيها: إنه كان يتقاضى أجراً بصورة شهرية تقريبا من الزعيم الديني المذكور مقابل الفاحشة التي كان يمارسها فيه على مدار الأعوام الثلاثة الماضية.

وتجدر الإشارة إلى أن هاجارد البالغ من عمره خمسين عاماً تربطه علاقة حميمة بالبيت الأبيض الأمريكي، وأنه من رجال الدين المعارضين بقوة لمشروع ما يعرف بزواج المثليين، وكان قد استقال من رئاسة الرابطة الوطنية للإنجيليين التي تضم ثلاثين مليون فرد في الولايات المتحدة الأمريكية.

## زعيم طائفة مسيحية يتزوج ٤٠ امرأة ويتحرش بالأطفال

وضع مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي اسم «وارين جيفز» زعيم طائفة مسيحية مشهورة من طوائف «المورمن» والبالغ من العمر خمسين عاما في لائحة أخطر عشرة مطلوبين للعدالة للاشتباه به في قضايا تتعلق بالتحرش بالأطفال ورئاسة طائفة لتعدد الزوجات. وكان هذا الزعيم المتزوج بأربعين زوجة والأب لستة وخمسين طفلا، قد فر العام الماضي من العدالة بعد أن اتهم بالتحرش بالأطفال. كما أن هناك تحقيقات لا تزال مستمرة للتأكد من تورطه في قضية أخرى، باعتباره العقل المدبر لجريمة منظمة تتعلق بسرقة مائتي مليون دولار. وقد قال وكيل محكمة يوتاه العامة «مارك شيرتلايف» عن وارين إنه «يدير منظمة وإمبراطورية يمثل فيها دور الزعيم الأوحده، وأنه يقنع أتباعه منذ ولادتهم بأنه هو المدير لأمر حياتهم وشؤونهم، وأن من يعصي أوامر أو يترك طائفته أو يتمرد عليه فإن عقابه سيكون شديدا. وذكرت مصادر مطلعة أن وارين أقسم على أن لا يقبض عليه حيا في مجمعه السكني الذي تبلغ مساحته ١٧٠٠ هكتار والواقع في مدينة الدورادو بولاية تكساس، لتحصنه بجيش من حراسه الشخصيين المخلصين له.

وتجدر الإشارة إلى أن ابن أخيه «برينت جيفز» الذي يبلغ من عمره حاليا ثلاثة وعشرين عاما يعتبر من ضحايا جريمة الاغتصاب التي اتهم بها وارين. يقول برينت: إن عمه كان يعتدي عليه بالفاحشة بانتظام بعد درس يوم الأحد الديني منذ أن كان في الخامسة من عمره، ويشهد أنه اعتدى على أطفال آخرين من بينهم شقيق لبرينت اسمه كلاين.

## رئيس الجمعية الإنجيلية الدولية يحذر من مخاطر «المسيحية المتصهنة»

حذر رئيس الجمعية الإنجيلية الدولية «ستيفن سايرز» في ندوة عقدت بالقاهرة من «المسيحية المتصهنة» قائلا: إنها تشكل خطرا حقيقيا على العالم، وأن الحديث عن حلم دولة «إسرائيل» من النيل إلى الفرات صار اليوم أمرا واقعا ينتظر الكل معه أن تصبح القدس عاصمة أبدية لإسرائيل لتنتقل إليها سفارات الدول، ويعاد فيها بناء الهيكل. وقد لفت سايرز نظر الذين حضروا هذه الندوة إلى اكتساب الرئيس الأمريكي جورج بوش تأييد الإنجليكانيين بنسبة ٤٠٪ من أنصاره، وتطور العلاقات بين المحافظين الجدد والمسيحية الصهيونية، واستمرار دعم المسيحية السياسية لمصالح «إسرائيل» عبر منظمات مرتبطة بالقوى اليهودية الصهيونية التي تؤثر في صناعات القرار داخل الدول الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة.

كما حذر من انهيار الحوار بين الشرق والغرب في ظل اشتعال المزيد من الحروب في منطقة الشرق الأوسط بسبب سياسات القوى الاستعمارية والمسيحية الصهيونية الداعمة لها، داعيا إلى البحث عن قواسم مشتركة مع العالمين العربي والإسلامي بدلا من تعميق مواطن الخلافات معهما. ودعا إلى الالتزام بالمقاومة لاستعادة السلام الشامل والعادل في هذه المنطقة، وهو الأسلوب الذي يؤيده القانون الدولي وإن تعارض مع استراتيجية أمريكا ومصالحها أو أجندتها الإمبريالية المتسترة بالدين.

## اختيار أول امرأة رئيسة لكنيسة أسقفية في العالم

اختارت الكنيسة الأسقفية في الولايات المتحدة امرأة تدعى (كاثرين جيفرتس شوري) البالغة من العمر ثلاثين عاما لتولي رئاسة الكنيسة من بين سبعة مرشحين، لتصبح بذلك أول كنيسة بين الكنائس الأسقفية الأنجليكانية في العالم تنزعها امرأة. وهي أستاذة في علم الأحياء والمحيطات، وحاصلة على درجة الدكتوراه في الدراسات الدينية من جامعة أوريغون عام ١٩٩٤.

وقد تمكنت هذه المرشحة من الوصول إلى هذا المنصب بفارق بسيط في الأصوات نتيجة اقتراح بين الأساقفة خلال المجمع العام للكنيسة، غير أنه يتعين أن يقر هذا القرار مندوبو الكنيسة الذين يصادقون عادة على مثل هذا الاختيار خلال المجمع المذكور.

إلا أن هذا الاختيار قد أثار جدلا واسعا، لأن أغلب الكنائس الأسقفية الأخرى في العالم لا تسمح بإسناد منصب الأسقفية إلى النساء ناهيك عن رئاسة الكنيسة.

فضلا عن المعارضين لتعيينها، تواجه (شوري) تحديات أخرى داخل الكنيسة الأسقفية نفسها؛ ذلك أن عضوية هذه الكنيسة تتضاءل في الولايات المتحدة منذ سنوات، بينما أصبح ربع المنتسبين إليها وعددهم حوالي مليوني شخص يناهز عمرهم الخامسة والستين أو يتعدى ذلك، كما تهدد بعض القطاعات المحافظة داخل الكنيسة بالانشقاق عنها.

## الأنبا مكسيموس : عهد شنودة الأسوأ في تاريخ الأقباط المصريين

أكد الأنبا مكسيموس الأول «راعي كنيسة المقطم» المنشق عن الكنيسة الأرثوذكسية الأم أن قراره تأسيس مجمع مقدس مواز للكاتدرائية، يهدف إلى إصلاح أحوال الأقباط وإنقاذهم من منهج كنيسة البابا شنودة الذي تستخدمه قيادتها لتشويه الآخرين وتجريحهم.

وقال في حديث لصحيفة (المصري اليوم) «لا أمل في إصلاح كنيسة البابا شنودة، ولذلك فإنه من الضروري اللجوء إلى الخارج لإنقاذ الشعب القبطي في مصر، الذي رأى الويل وعاني من تسلط هذه الكنيسة، وإن كنيسةنا معتمدة في أمريكا، ونحن نسعى لتأسيس المجمع المقدس بطريقة قانونية، ولا يستطيع أحد إيقاف نشاطنا، ولي ثقة في أن الحكومة المصرية ستوافق على جميع طلباتي بإنشاء كنيسة في كل مدينة وأبرشية بكل محافظة».

وقد أشار الأنبا بأنه لا يطمح في العرش البابوي، ولا يرغب في عزل البابا شنودة، الذي وصف عهده بالأسوأ في تاريخ الأقباط قائلا: إنه لا يملك عزلي ولا يستطيع ذلك، لأن لكل منا كنيسته ومجمعه، ولا يوجد بيني وبين أي قيادات بالكاتدرائية أي تنسيق حول ذلك.

وأوضح الأنبا أن السبب الحقيقي لانشقاقه على الكنيسة الأرثوذكسية هو تعرضه لهجوم كاسح من قبل قيادات كنسية على شخصه وعلى كنيسته في الفضائيات المسيحية، قاده كل من الأنبا بيشوي والأنبا موسى بتكليف من البابا شنودة قبل مرضه مباشرة وقال: إنه لهذا السبب كان لا بد من البحث عن طريقة للرد على هذا الهجوم والافتراءات، ولذلك تحدث مع المجمع الأمريكي الذي اجتمعت قياداته لبحث كيفية الرد على هجوم كنيسة البابا شنودة، وقرروا إنشاء مجمع مقدس لمصر والشرق الأوسط يكون موازيا للمجمع الموجود داخل الكاتدرائية.



قرد الطمارين ذو الرأس الذهبي  
الشبيه برأس الأسد من سكان الغابة  
الأطلسية (ماتا أطلانتیکا). يظهر  
في رقبته طوق وضعه بعض العلماء  
الذين يتابعون الأنواع المعرضة  
للخطر، ويعتقدون أن بقاءه يعتمد على  
إقامة ممرات مشجرة لربط مساحات  
الأرض الصغيرة المتناثرة بموطنه

# غابة البرازيل الأطلسية تدخل مرحلة الاحتضار

بوفرة حشائشها ونباتاتها وأشجارها وكمية حيواناتها الفريدة، فإن غابة البرازيل الأطلسية تضاهي غابات الأمازون التي تشتهر بها أمريكا الجنوبية عموماً، والبرازيل على وجه الخصوص. إلا أن قربها من مدينة (ريودي جانيرو) ومدن أخرى يعرضها لمخاطر كثيرة، ويجعل الباحثين وعلماء البيئة يبحثون عن إجابة للسؤال الآتي: هل يمكن إعادة الحياة إلى غابة مطيرة دخلت مرحلة الاحتضار؟



تمثال (ريو دي جانيرو) العملاق للسيد المسيح في متنزه (تيجوا) الوطني البالغة مساحته ٨١٥٠ هكتارا قام المستوطنون الأوائل بتحريج هذه المنطقة وإزالة الأشجار والنباتات والأعشاب منها لإنشاء مزارع السكر والبن. وفي عام ١٨٦١ أعاد الإمبراطور (دوم بيدرو) الثاني زراعتها بكثافة

بالإضافة إلى ٣٤٠ نوعاً من الحيوانات البرمائية. أما غطاؤها النباتي، فيضم حوالي ٨٠٠٠ نوع من النباتات المختلفة حجماً وألواناً وأشكالاً، تنصهرها أشجار (الأروكاريا) التي تنتمي إلى فصيلة أشجار الصنوبر الضخمة، تليها أشجار (الجراندا) التي تتميز بصفصافها الذي ينمو بصورة سريعة، وبذورها التي تتناثر في التربة، فتنبو شجيرات من فصيلتها. وتتخذ قردة الطمارين هذه الأشجار مسكناً لها.

#### النشاط البشري يهدد حياتها

إن هذا التنوع البيئي المذهل في هذه الرقعة من الأرض يواجه خطراً حقيقياً بفعل النشاط البشري غير المتوازن الذي لا تراعي فيه أحوال البيئة حاضراً

الأطلسي من (الأوروغواي) و(البروغواي) حتى جنوب البرازيل تعتبر واحداً من أكبر مستودعات الثروة النباتية والحيوانية، وأكثرها تعرضاً للتهديد على مستوى العالم، خصوصاً إذا علمنا أن مساحتها تبلغ حوالي ٣٥٥٠٠ ميل مربع، وتضم غابات استوائية وشبه استوائية، وسهولاً ساحلية، ومرتفعات بلغت أعلى قممها ٦٥٠٠ قدم، وتؤوي أنواعاً هائلة من الحيوانات العجيبة، أشهرها القردة كالنوع المعروف باسم الطمارين الذي يعيش في أمريكا الجنوبية، ويتميز بذيله الطويل، ونوع آخر يسمى: السلوث الذي يتميز بعرفه، وقد وصف بأنه من القردة الكسولة. ومن أشهر طيورها: القزاز الذي يشبه الديك الرومي. وقد أحصى الباحثون حوالي ١٨٨ نوعاً من الطيور و ٩٠ نوعاً من الثدييات، و ٦٠ نوعاً من الزواحف



من جنان الأرض المهددة  
إن الغابة الأطلسية المعروفة باسم (ماتا أطلانتিকা) الممتدة على ساحل المحيط

■ تعتبر واحدة من أكبر مستودعات الثروة النباتية والحيوانية



خسائر ضخمة. ناطحات السحاب التي حلت مكان الأشجار في (بيلو هوريزنتو) ثالث كبريات المدن البرازيلية حيث ازداد عدد السكان فيها من ٢٨٥٠٠٠ في عام ١٩٥٠ إلى أربعة ملايين نسمة حالياً. ويظهر متنزه أقيم ليكون حداً لمنع التوسع جهة الجنوب.



في منطقة (اسبيتو سانتو) كميات ضخمة من كتل الأشجار المقطوعة تنتظر تحميلها. لقد حلت الزراعة مكان هذه الأشجار في مساحة تقدر بسبعة ملايين ونصف مليون فدان، وأصبحت المنطقة أكبر مصدر في العالم للب شجر الأوكالبتوس (شجر يستعمل ورقه وزهره في المستحضرات الطبية ولصناعة الورق)



مجموعة من قروء السيوريكوي (الشبيهة بالفئران) التي تعيش في المنطقة الشمالية من الغابة وهي جائعة فوق هذه الشجرة. إنها حيوانات اجتماعية، وقد أعدت لها محمية بمساحة ٢٣٦٥ هكتاراً لحمايتها. وفي خلال عقدين تضاعف عددها أربعة أضعاف بعد أن كانت مهددة بالانقراض.

## تحتوي على ٨٠٠٠ نوع من النباتات المختلفة حجماً ولوناً، وعشرات الأنواع من الحيوانات

ومستقبلاً. فانتشار الأراضي الزراعية وتوسعها، وزحف المدن والعمران، والصيد العشوائي، وارتفاع نسبة الملوثات الصناعية، هي جيوش العدو التي تحارب هذه الحياة الطبيعية.

ومن أراد أن يدرك مدى الدمار الذي أصاب هذه الغابة ولا يزال ينال منها، فليلق نظرة على خريطة لها كإنها تقع من الخضرة الداكنة، تتراوح بين اللون الأخضر الخفيف، واللون البني الذي يمثل الأراضي الزراعية، واللون الأحمر الذي يشير إلى المدن والمناطق المأهولة بالسكان.



جزيرة الشعبان الخطر في كل مكان بمنطقة (كويمادا جرنند) الموطن الوحيد لشعبان رأس الرمح الذهبي القاتل. أحد الباحثين من جماعة (سان باولو) يراقب أحد هذه الحيوانات الخطرة على جذع شجرة. عليك في هذا المكان أن تأخذ حذرك من أن تطأ أحدها أثناء تجوالك فيها يقال: إن هذه الشعبان أصبحت منعزلة بعد أن انفصل عالمها عن البر الرئيس للقارة قبل حوالي ١٠٠٠٠ عام مضت. إنها تعيش على الطيور التي تشل حركتها في ثوان بسمها الزعاف.



وصلت المساعدة في الوقت المناسب لحيوانات كانت على وشك الانقراض بسبب اختفاء بيئتها. أحد المسؤولين في معهد لحماية الطيور البرية يهتم بإطلاق طائر القزاز (طائر أمريكي جنوبي شبيه بالديك الرومي) في مكان تمت إعادته لسابق عهده في الغابة



في أحد مراكز إعادة التأهيل بالقرب من مدينة (فيروا لوسي)، تم إنقاذ القرد سلوث (القرد الكسول) من الصيادين. إن هذا الحيوان المتملص المراءوغ يصبح فريسة سهلة عندما يتجول في الأماكن المكشوفة



لقد أضفى الأمارليس (نبات من فصيلة النرجسيات) الذي يبلغ عمره مليون سنة، الإشراف على المناطق الجبلية حول (ريو دي جانيرو) ولكنه أزيل حالياً ليبعد عنها بمسافة ٣٠ ميلاً. قبل التقاط هذه الصورة بأسابيع شب حريق بسبب نار أشعلها أحد المزارعين مما أدى إلى هلاك ٤٠ في المائة من أنواع النباتات



### قوانين وإجراءات لإنقاذها

وعندما أحس بعض الناس بقيمة هذه الغابة، وحجم المخاطر التي تواجهها، أدركوا أن لامفر من اتخاذ الإجراءات الحازمة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه منها. وفي هذا الصدد، أصدرت حكومة البرازيل في تسعينات القرن الماضي مرسوماً يمنع قطع الأشجار أو اجتثاثها دون ترخيص من الجهات الحكومية المسؤولة. ويقول سكان المنطقة الذين شعروا بخطر الأمر: إن هناك إجراءات جيدة تم اتخاذها لحماية هذه الغابة منها على سبيل المثال أنه يتعين على أصحاب المزارع أن يحتفظوا بنسبة عشرين في المائة (٢٠٪) من الغابة في أراضيهم الزراعية بهدف الحفاظ عليها والاستفادة من خيراتها، لكن المشكلة أن القليل منهم من يلتزم بهذه الإجراءات. صحيح أنه قد لا تجد أحداً يقطع شجراً في وضح النهار، لكنه يفعل ذلك في الظلام.

وهناك معضلة أخرى تتمثل في الحرائق التي تصيب أشجارها ونباتاتها، والتي



محمية (بوكو داس انتاس) البيولوجية موطن جيد لقرد الطمارين والطيور ذات ألوان قوس قزح النادرة مثل هذا التناجر (طائر أمريكي صغير الحجم) الذهبي الأطراف



ليس بالضبط شيهما (حيوان شائك منقرض) حقيقيا كما أنه ليس في الواقع فأراً شوكيا، إن الشيهما ذا الشوك الدقيق، ليس له شبيه في أي مكان في العالم. كان الخوف من أنه قد انقرض حتى اكتشفه العلماء في الثمانينيات من القرن الماضي. إن هذا المخلوق الغريب يبعث الأمل في أن الأنواع الفريدة الأخرى يمكنها أن تجد مأوى عميقا في ظل الغاية المتبقي

الحيوانات النادرة أعداد كبيرة.. أما المشكلة التي قد تصبح كارثة، أن الدمار الذي يُصيب غابة (ماتا أطلانتিকা) قد يبلغ حداً لا تجدي فيه الإجراءات والقوانين نفعاً مهما بلغ حجمها وصرامتها.



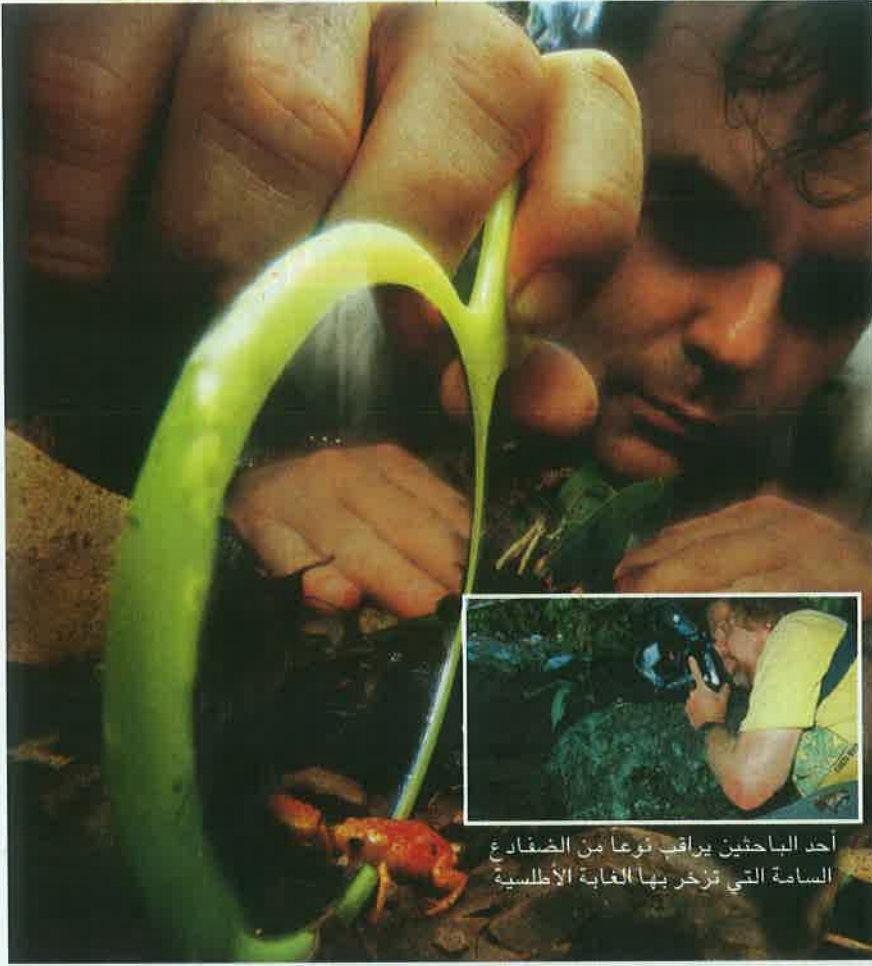
على أمل أن تمنحهم الحكومة جزءاً من مزرعة ماشية مهجورة، قام العديد من هذه الأسر ببناء منازل في هذا الموقع. والزوج يمسك بيده أحد قردة الطمارين



التابير (حيوان جنوب أمريكي شبيه بالخنزير) يكثر في هذه المنطقة وهو من الموزعين البارعين للبذور في هذا المكان حيث يأكل الفواكه ويخرج بذورها مع فضلاته دون أن تهضم لتنمو أشجاراً وفواكه جديدة

يشعلها المزارعون في مزارعهم عقب الحصاد مباشرة، إذ تظل الحرائق مشتعلة فيها وقتاً طويلاً، فتتحول الأشجار الضخمة إلى رماد، ويموت أو يهرب من

■ محاولات لإنقاذها ولكن الأمل مازال ضعيفاً..



أحد الباحثين يراقب نوعاً من الضفادع السامة التي تزخر بها الغابة الأطلسية



الضفدع الذي يجعل فمه كالقبة لكي ينزل فيه الطعام من سطح الأنهار الصغيرة الموجودة في الجبل



الضفادع الراقصة

أربعة أنواع من الحيوانات النادرة في البرازيل قد انقرضت. ويرى علماء البيئة والقائمون على المحميات في هذه المنطقة أنه لا يمكن إعادة هذه الغابة إلى سالف عهدها، بسبب حجم الدمار الذي حل بها، وأن كل ما يمكن عمله هو التقليل من المخاطر التي تهدد ما بقي منها فحسب.

محمية. وقد استفادت هذه الولاية من تجربة الشركة المذكورة التي أعادت الحياة إليها بنبات الكرم المتسلق والكميات الهائلة من نبات السحلبية، حتى ليعتقد الناظر إليها أن عمر هذه النباتات لا يقل عن ألف عام. لكن هذا التغير جاء بعد المأساة التي حلت بهذه الغابة وذهبت بجزء كبير من تنوعها الأحيائي، لدرجة أن

#### هناك أمل ولكنه ضعيف!

غير أن بعض التغيرات الحسنة قد تأتي أحياناً بطرق غير متوقعة. ومن ذلك مثلاً أن شركة لإنتاج السكر اقترحت على المسؤولين في ولاية (ألاجواس) الواقعة في شمال ماتا أطلانتিকা، التي بقيت فيها ٢٪ من الغابة، أن تقوم بعملية إعادة تشجير المنطقة، وتحويلها إلى

ابتعد عن الشرثرة فهي صفة بغیضة تنفر الآخرين منك



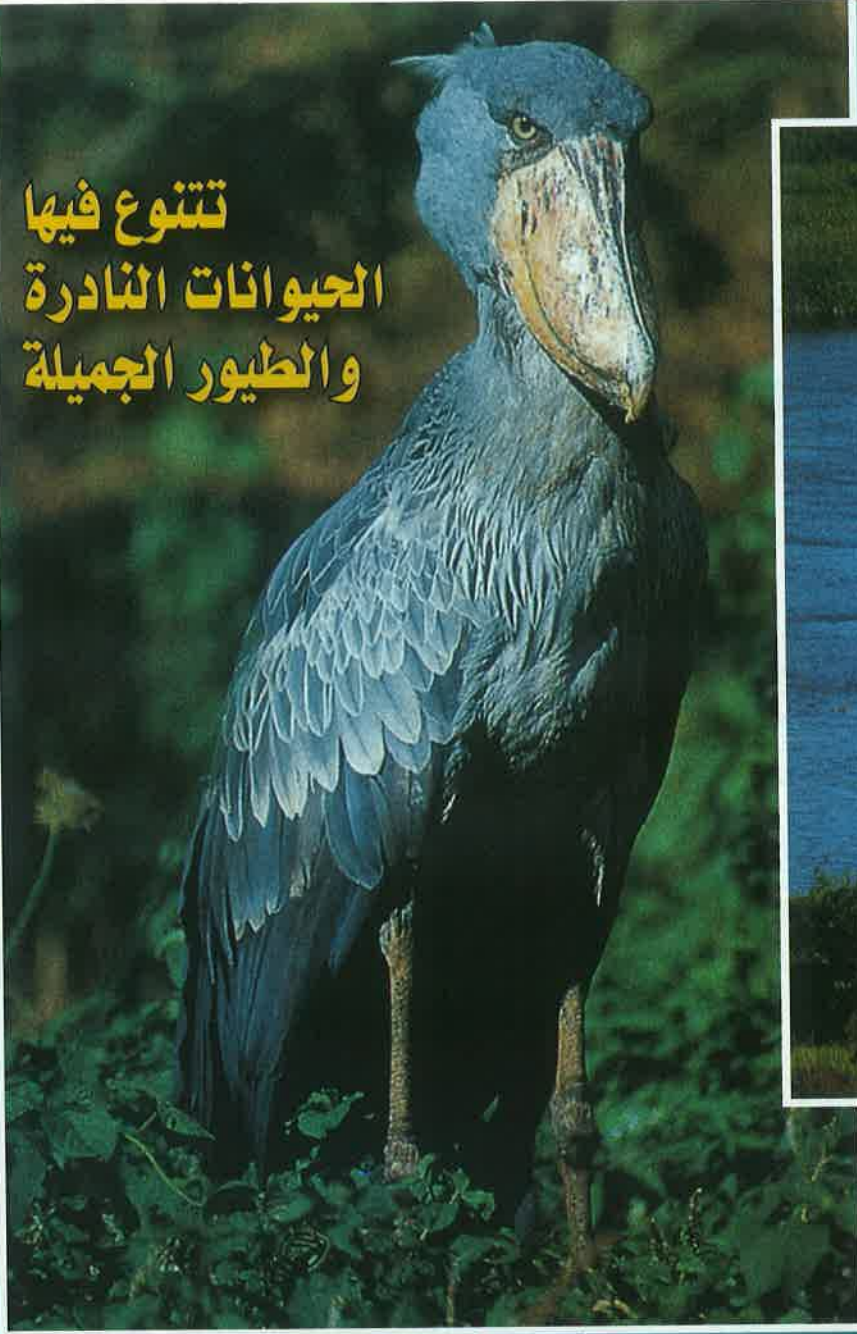
# شلالات ميرتشسون الأجمل في العالم

من المشاهد الطبيعية الخلابة التي تزخر بها بعض المناطق الإفريقية تلك الشلالات التي تحول المناطق التي تنعم بها إلى جنات من جنان كوكبنا الأرضي. وتعد أوغندا واحدة من الدول الإفريقية التي كان لها نصيب من هذا الميراث الطبيعي. ومن أبرز الأماكن فيها التي تمثل هذا الجانب، منطقة شلال ميرتشسون.

■ في السبعينات أثرت الأحداث السياسية فيها وكادت حيواناتها أن تقرب

شلال ميرتشسون القادمة مياهه من بحيرة فيكتوريا

## تتنوع فيها الحيوانات النادرة والطيور الجميلة



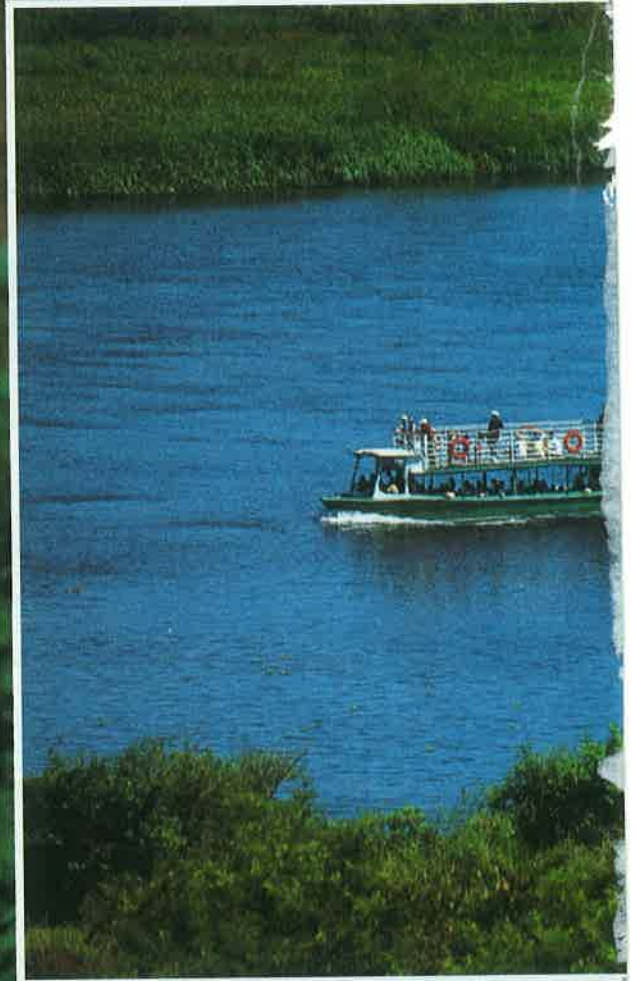
أبو مركوب أحد أعلام طيور الحديقة

إلى مريضها وأوكارها وأعشاشها قبل أن يرخى الليل سدوله، لتحل محلها الكائنات الليلية التي تنتزع رزقها من ظلام الليل. لقد حظيت هذه الحديقة على مدى أربعين عاماً بالإعجاب والتقدير باعتبارها واحدة من أجمل حدائق غرب إفريقيا، وتصميمها الهندسي الرائع الذي يتميز بالانسجام حيث تضم مناطق معشوشية، وأخرى مكسوة بالأشجار العالية الكثيفة، ومناطق أخرى تنساب بين جداولها المياه في كل مكان وتغطي أجزاء شاسعة من أراضيها. أقيمت على أطرافها مراكز سياحية فاخرة، يجد فيها السائح كل ما طاب ولذ وما تشتهيهِ الأنفس..

### أحداث

غير أن الأحداث السياسية التي شهدتها

الفيلة، وفرق القرده، وأسراب البط التي تبدو هي الأخرى سعيدة بجمال الطبيعة، فتراها تقضي جل وقتها لاهية في المياه أو مضطجعة تحت ظلال الأشجار الكثيفة. وتحلق في سماء هذه الحديقة أعداد هائلة من أنواع الطيور النادرة التي لا يمكن رؤيتها إلا في أماكن قليلة جداً من العالم، ومنها على سبيل التمثيل لا الحصر، الطائر المعروف باسم: أبو مركوب وهو من الطيور البرمائية، ومنها أيضاً طائر الرفراف الذي يعيش في ضفاف الأنهار ويقفقات الأسماك، ومنها مالك الحزين، وأبو مقص وغيرها كثير.. ومن أفضل الأوقات لمشاهدة هذه الكائنات العجيبة وقت العصر الذي تتجمع فيه في ملتقاهما اليومي عائدة من رحلة عيشها وهي تستعد وتسبح خالقها لتأوي



رحلة سياحية في مياه نهر النيل الزرقاء التي تخترق حديقة ميرتشون

وقد أطلق على هذه المنطقة اسم: حديقة شلال ميرتشون الوطنية، لاحتوائها على هذا الشلال الهائل الذي تنطلق مياهه من بحيرة فيكتوريا البعيدة لينتهي بها المطاف سقوطاً من بين هذه المنحدرات الخضراء التي تكسوها الأشجار الباسقة في مشهد رائع لا مثيل له على الأرض. أما السياح الذين يزورون أوغندا وحدائقها، فهم يرون أن مشاهدة هذا الشلال والاستمتاع بمنظره الرائع وصوته القوي فرصة لا تعوض. ولا تزال هذه الحديقة بشلالها إلى يومنا هذا من أبرز ملامح جمال الطبيعة في أوغندا.

### حيواناتها النادرة

يزيد هذه الحديقة جمالا وبهاء تنوع الحيوانات النادرة فيها كأفراس البحر الضخمة، والأعداد الهائلة من التماسيح الكبيرة التي تراها في كل مكان، خاصة في بحيرة البيرت، والزراف خاصة النوع المعروف باسم: روشجايلد الذي يعيش منه فيها نحو ٥٠٠ رأس، ناهيك عن قطعان



## توفر للسائح متعة بصرية كبيرة



إقامة بارا السياحية بعد تجديد بنائها

أوغندا في بداية سبعينات القرن الماضي بسبب الانقلابات العسكرية، انعكست سلباً على حالة الحديقة التي انحسر عنها السياح لانعدام الأمن، فتوقفت مواردها المالية، وانصرف اهتمام المسؤولين عنها لانشغالهم بالوضع السياسي الجديد، ووجدوا الصيادون فرصة ثمينة لاصطياد الحيوانات النادرة من أجل مال زهيد. فلم تسلم من بنادقهم وشبكاتهم حتى الحيوانات الضخمة كالقيلة مثلاً إذ وقع في هذه الفترة ما يشبه المذابح التي أتت على المئات من هذه الحيوانات النادرة، حتى أعلن البعض منها مثل طائر الكركن بنوعيه الأبيض والأسود في عداد الكائنات المنقرضة.

### هل ستعود إلى سالف عهدها؟

وبعد مضي نحو ثلاثين عاماً على استقرار الوضع السياسي نسبياً في أوغندا، بذلت السلطات المعنية جهوداً مضنية لإعادة حياة هذه الحديقة إلى ما كانت عليه في ماضيها الجميل، لتتحول ثانية إلى عامل جذب سياحي يحيي النشاط السياحي والاقتصادي اللذين تعتمد عليهما شريحة كبيرة من شعب هذا البلد الذي عرف بأخلاقه الطيبة وكرم ضيافته.



الشمبانزي من سكان الحديقة

احترم مواعيدك مع الناس، فسيبادلونك الاحترام نفسه

# ساهم في التغيير :-



## الوقف التعليمي

### صدقة جارية لاتنقطع

يعيش أغلب المسلمين في إفريقيا في مجتمعات مهمشة تعيش على هامش الحياة بدون تنمية أو تطوير ، ولا يمكن تطوير هذه المجتمعات وأهلها حتى يشاركوا الآخرين في صنع التطور ودفع عجلة التنمية في بلدهم بدون التعليم بكل أشكاله .  
المسلمون اليوم في إفريقيا :

- هم الأقل تعليماً .
- هم الأقل تطوراً .
- هم الأقل تمثيلاً في المجالس النيابية والوزارية .
- هم الأقل حضوراً في كل المجالس المنتخبة .

وليس من حل إلا بنشر التعليم وتوفيره لكل إنسان . من هنا انطلقنا بمشروع الوقف التعليمي ، متذكّرين قوله صلى الله عليه وسلم : " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ... أو علم ينتفع به " . ونحن نيسر لك بمشاركتك في الوقف التعليمي ، في عملية التغيير .

- هل يعقل أن تكون نسبة المسلمين في تنزانيا تفوق ٨٠٪ ونسبة الطلبة المسلمون في الجامعة ٣٪ .
- هل يعقل أن تكون نسبة المسلمين في مدينة ممباسا في كينيا أكثر من ٨٠٪ بينما طلبة الثانوية المسلمين ٨٪ ونسبة الأساتذة المسلمين في المدينة ٣٪ ؟
- لقد حققتم بفضل الله نجاحاً باهراً في زنجبار التي لم يكن فيها مدرس واحد من الخريجين ، فأصبحت تصدر الخريجين إلى الدول المجاورة .
- وحققت بفضل الله ثم بتبرعاتكم للوقف التعليمي في مالاوي التي لم يكن فيها خريج مسلم واحد ، فأصبح فيها المئات من الخريجين الأطباء والمهندسين والمحامين والمحاسبين والأساتذة الجامعيين وغيرهم .

**قيمة السهم الواحد في الوقف التعليمي ١٠٠ دينار كويتي (١٢٥٠ ريال سعودي)**



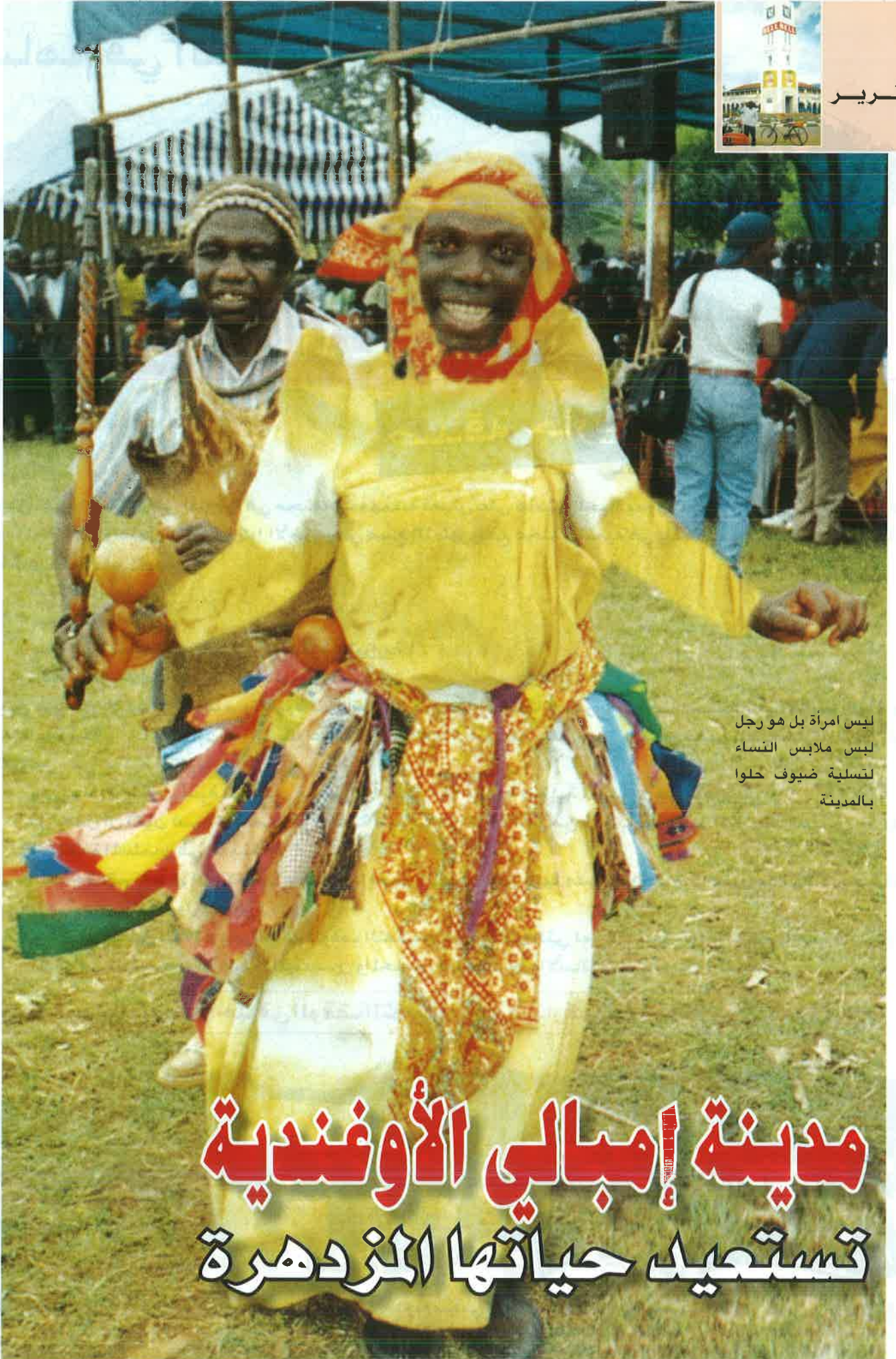
866 888  
المركز الرئيسي

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي أفريقيا - ص.ب ١٤١٤ الصفاة 13015  
بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

جمعية العون المباشر  
DIRECTAID  
مخبرة سليل أفريقي



تقرير



ليس امرأة بل هو رجل  
ليس ملابس النساء  
لتسليّة ضيوف حلوا  
بالمدينة

# مدينة إمبالي الأوغندية تستعيد حياتها المزدهرة

برج الساعة البديع  
بعد إعادة ترميمه  
وطلائه



تقع مدينة إمبالي (mbale) ثاني أكبر مدن أوغندا في جنوبها على منحدر جبل «إيلجون» الذي يعد من أفضل المناطق السياحية في هذا البلد، بجمال طبيعته وطقسه الاستوائي المنعش، وشلالاته الكثيرة التي تغذي الأنهار، فضلاً عن الحيوانات البرية النادرة التي ترعى في مروج الخضراء.

أما سكان هذه المدينة، فهم ينحدرون من قبيلة «البامازابا» (bamasaba) المشهورة بثقافتها الشعبية الغنية وبأكلاتها الأساسية المعروفة باسم: الماتوك المصنوعة من الموز، أو «البوسو» التي تعني الثريد، بالإضافة إلى «الماليوا» وهو مرق يصنع من شجر الخيزران. كما اشتهرت كذلك برقصتها الشعبية المعروفة باسم: الكادودي المختلطة التي يؤديها الرجال والنساء ترويحاً عن الأنفس أو تسلية للسياح والضيوف.

#### مشاهد المدينة

يستطيع المرء أن يجوب هذه المدينة كلها ويشاهد جميع معالمها خلال نصف يوم فقط سيراً على الأقدام. وأكثر ما يشد انتباهه فيها، وهو يتجول في شوارعها، سائقو الدراجات الهوائية المعروفون باسم: «البودا بودا» الذين يقومون بدور سيارات الأجرة فيحملون زبائنهم مقابل نقود زهيدة.

وقد عرف عن هذه المدينة في ستينات القرن الماضي أنها كانت أجمل مدن شرق إفريقيا بتصميم عمارتها الراقية، ومنازلها الفاخرة، وشوارعها الواسعة النظيفة، لكن الاضطراب السياسي الذي حل بالبلد في عهد الرئيسين: عيدي أمين وميلتون أوبوتي، أصابها بنكسة شديدة، دمرت فيها منازلها، وأغلقت مصانعها، وفر

المستثمرون منها خوفاً على أرواحهم وأموالهم، فأصبحت بذلك مدينة كئيبة.

**الحياة تعود إليها ثانية**

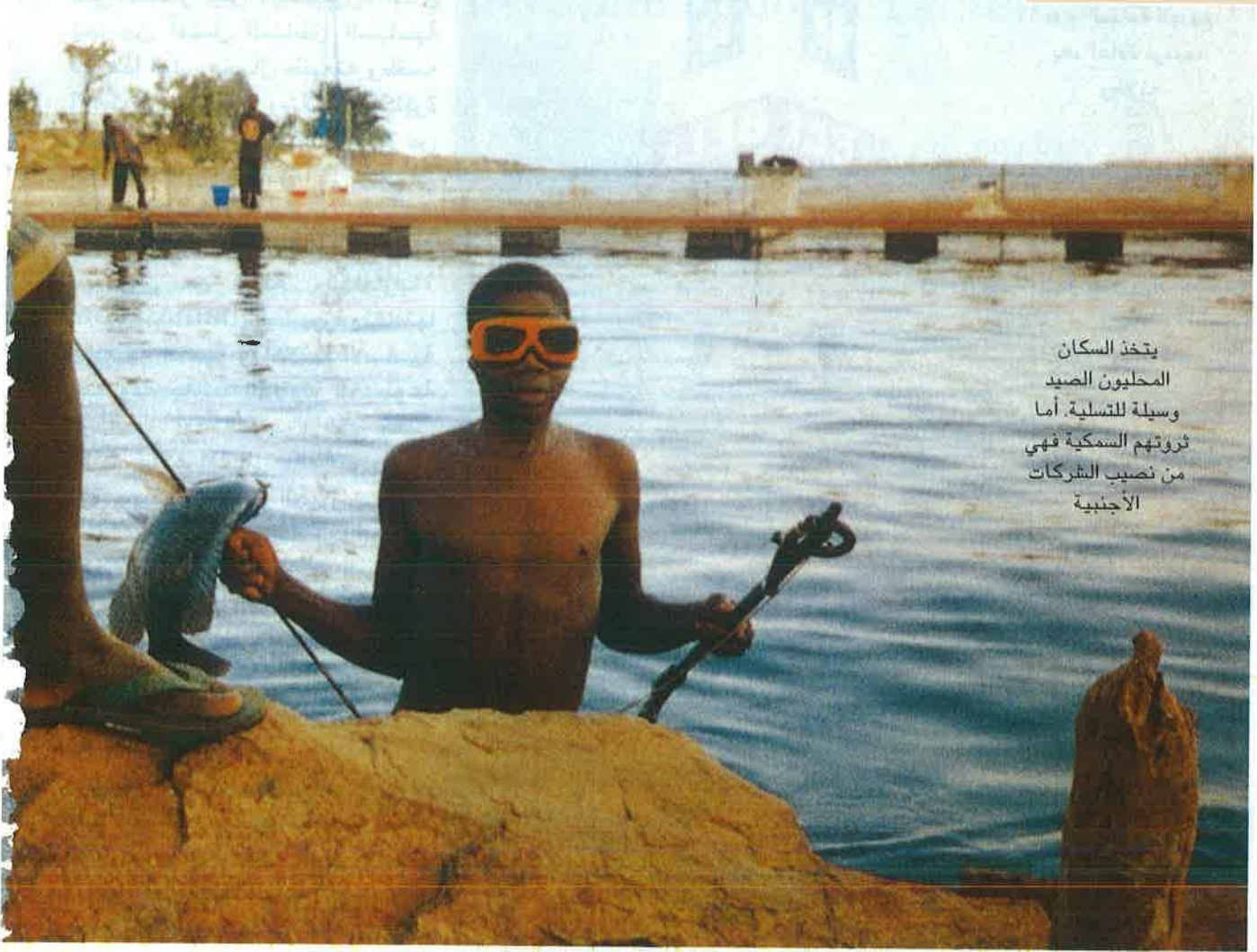
عندما تسلمت حكومة الحزب الحاكم الذي يرمز إليه بالحروف اللاتينية (N.R.M) السلطة عام ١٩٨٦ بدأت المدينة تلتقط أنفاسها، حيث عملت الجهات المسؤولة على إصلاح الشوارع التي كانت ممتلئة بالحفر والمطبات، وترميم أو طلاء جدران الدوائر والمرافق الحكومية، ومنها برج الساعة، وتحسين الخدمات الاجتماعية لتعود بذلك هذه المدينة إلى سابق عهدها، وتنتعش حياتها الاقتصادية والاجتماعية، ويقبل عليها السياح من كل مكان وكذلك المستثمرون والباحثون عن فرصة عمل.

المستثمرون منها خوفاً على أرواحهم وأموالهم، فأصبحت بذلك مدينة كئيبة.

#### الحياة تعود إليها ثانية

عندما تسلمت حكومة الحزب الحاكم الذي يرمز إليه بالحروف اللاتينية (N.R.M) السلطة عام ١٩٨٦ بدأت المدينة تلتقط أنفاسها، حيث عملت الجهات المسؤولة على إصلاح

دعك من التكلف في الكلام، وفكر بما تقول قبل أن تنطق به



يتخذ السكان  
المحليون الصيد  
وسيلة للتسلية. أما  
ثروتهم السمكية فهي  
من نصيب الشركات  
الأجنبية

# سكان مدينة سيفانجو الزامبية

## يعتقدون أن شعباناً ضخماً يتحكم في حياة البحيرة

والفنادق على امتداد خط الساحل، ورغم أن درجة الحرارة قد ترتفع صيفاً إلى ٣٩ درجة مئوية، إلا أنها لا تمنع السياح من الاستمتاع بإجازاتهم على شاطئ البحيرة.

**الشعبان نيامي هو ملك البحيرة**  
يعتقد بعض سكان هذه المنطقة أن شعباناً ضخماً يدعى «نيامي نيامي»

تطل مدينة «سيفانجو» الزامبية الصغيرة على شواطئ بحيرة «كاريبا» التي هي واحدة من كبريات البحيرات الاصطناعية في العالم. وقد اشتق اسمها من كلمة: «سيابونجا» التي تعني في لغة قبيلة «الندبلي» أشكرك.

المنخفضة، والسكن في المناطق المرتفعة، غير أنهم لم يستجيبوا لهذا الطلب إلا عندما شغروا بارتفاع منسوب مياه البحيرة، حيث انتقلوا إلى المنطقة المعروفة باسم: «سيفانجو» حيث تم إنشاء مواقع للمخيمات والإقامات

وقد تطورت هذه المدينة عندما استكمل ما كان يعرف سابقاً باتحاد روديسيا الشمالية ونايسلاند بناء سد على نهر الزامبيزي عام ١٩٥٨، وطلب من السكان القاطنين في الضفة القريبة من موقع بحيرة السد الجلاء عن المناطق



ثمار شجر التبلدي من مصادر غذائهم القيمة

ورغم أن البحيرة تمتلك ثروة سمكية هائلة، إلا أن الأجانب هم الذين يحتكرون صناعتها، ومن أبرز المشاريع الاقتصادية المتوفرة في المدينة محطة كريبا لتوليد الطاقة الكهربائية، وشركات تربية المواشي التابعة للحكومة، بالإضافة إلى مشاريع صيد الأسماك. وقد شعر السكان بأنهم أشد فقراً وأقل تطوراً من باقي الشعوب المجاورة، لذلك ضربوا في أنفسهم مثلاً سائراً في حياتهم يقولون فيه «تولي بانا باشيسي» ومعناه: نحن أطفال الأرض.

حاد مما يعرض سكانها البالغ عددهم ٦٤٠٠٠ نسمة إلى المجاعة، خصوصاً أن الزراعة في هذه المنطقة ضعيفة جداً بسبب التربة الصخرية الحمضية، حيث يقتصر الفلاحون فيها في أغلب الأحوال على زراعة النباتات التي تقاوم التصحر والجفاف، مثل نبات السرغوم الذي يشبه الذرة، وكذا الدخن المحصول الرئيس للسكان، كما تنمو فيها أشجار التبلدي والكرز البري ويستغل السكان ثمارها في إعداد الثريد وصناعة الخمور خاصة في وقت المجاعة.

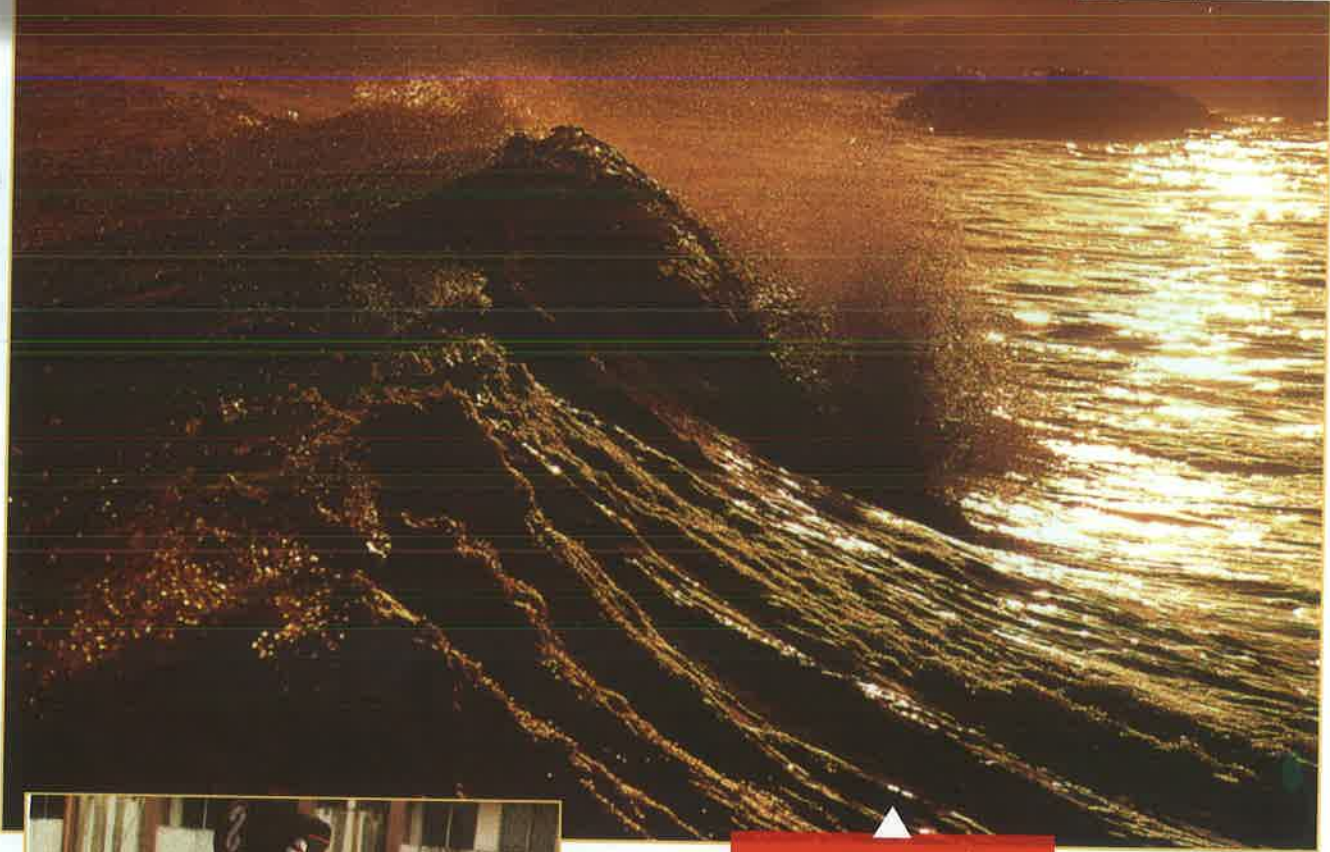
يعيش في قلب هذه البحيرة، هو الذي يملكها ويتحكم في حركة مياهها والكائنات التي تسبح فيها، وأن أي حركة أو فعل من السكان يضايقه أو يقلق راحته سيثير غضبه، فتتعرض المدينة كلها لعقاب منه برجفة قوية أو طوفان مهلك. وقد استغل النحاتون هذا الاعتقاد فكونوا لهم ثروة من التماثيل الخشبية التي ينحتونها لهذا الملك الثعبان.

**نحن أطفال الأرض**  
تتعرض «سيفنجو» أحياناً لجفاف

**كن هاشا باشا دائماً، فالابتسامة تعرف طريقها إلى القلب**



صور من  
إفريقيا



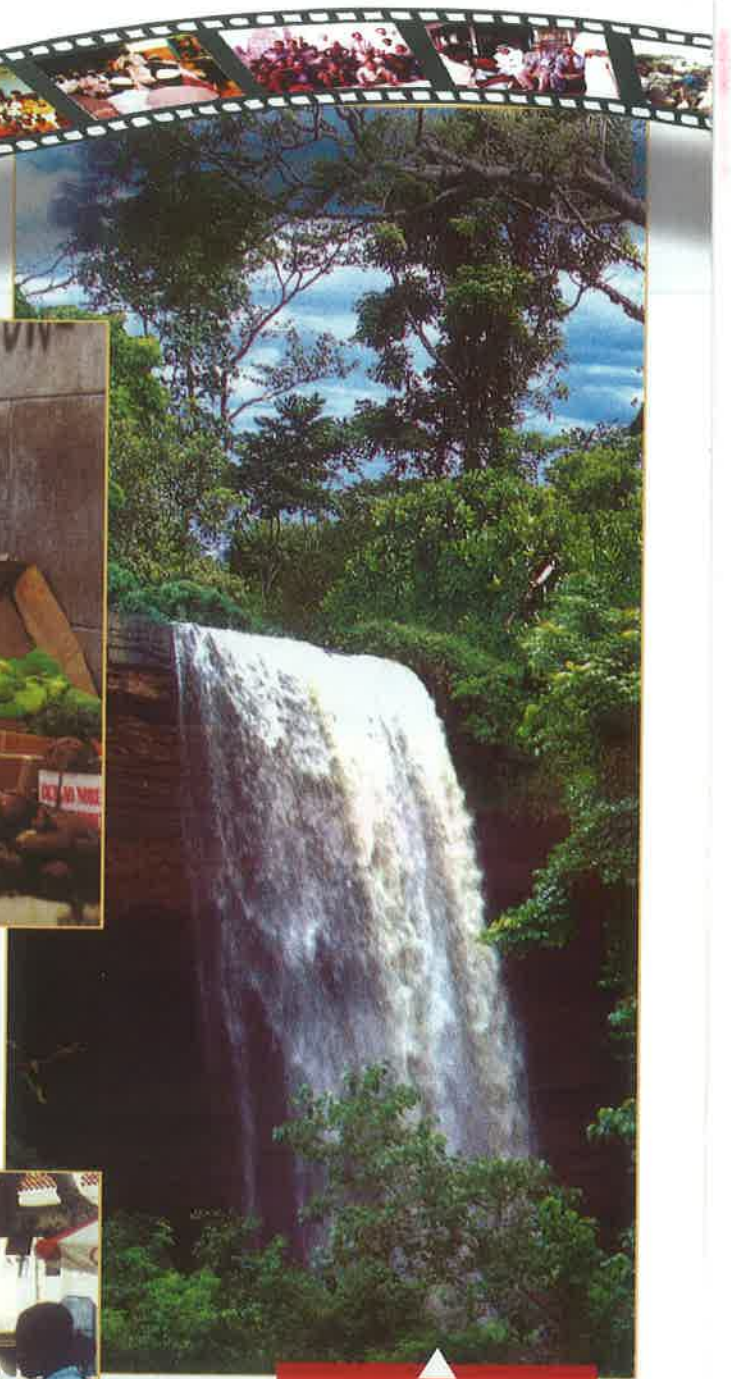
قوة الأمواج منظر طبيعي على  
ساحل المحيط



محافظ ديناميكي: إعلان لأحد مرشحي الانتخابات  
في نيجيريا



قواقع وأصداف في قاع البحر



شلال في بنين



بائع الخضراوات



مشتل للأزهار في لومي



صور من  
إفريقيا



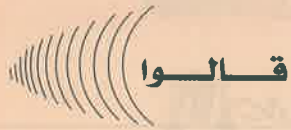
معركة القروود



نسخة طبق الأصل



قوارب في إثيوبيا



■ التردد وإطالة التفكير في القيام بعمل ما غالباً ما يصبح سبباً لإبطاله.

يونغ



■ الزوج المثالي: رجل كريم.. شهم.. رقيق.. متسامح.. وفي.. بعيد النظر.. لا وجود له.

بيل كلينتون



■ الدبلوماسي.. هو الذي يستطيع أن يصمت بعدة لغات.

أنور السادات



■ خلق الله لنا أذنين ولساناً واحداً.. لنسمع إذاً أكثر مما نقول.

سقراط



■ الصمت فن عظيم من فنون الكلام.

وليم هنري



## المدافع عن الإسلام

# ناصر الدين ديينيه

## أسلم وواجه حقد المستشرقين بكل قوة..

يُعد «ألفونس أتين ديينيه» أو «ناصر الدين ديينيه» من الفنانين المستشرقين القلائل الذين أسلموا ودافعوا عن الإسلام وإنجازاته بما قدمه من كتابات عديدة رد فيها على ادعاءات المستشرقين الفرنسيين وكذبهم واحتيال بعضهم، ونقل فيها الإسلام وحقيقته باللغة الفرنسية إلى الشعب الفرنسي.

وكما يمكن للباحث عن كتابات المستشرقين والردود عليها أن يجد كتباً كثيرة ومهمة لـ «ناصر الدين ديينيه» تنصف الإسلام وتعرض حقيقته، فسيجد الزائر لكبار المتاحف الفرنسية لوحاته الفنية أيضاً - لكونه من كبار أهل الفن والتصوير - المعبرة عن روح الشرق عمومًا، وعن الإسلام والمسلمين خصوصًا، وعن الجزائر البلد الذي أحبه وأسلم وعاش فيه بشكل أخص.

### اكتشافه الإسلام

ولد «ألفونس أتين ديينيه» في باريس عام ١٨٦١م لأبوين مسيحيين. ومع اتساع مداركه بدأ يشعر بالقلق، ويشك في بعض المسائل، مثل: عصمة البابا، ومسألة ألوهية المسيح عند بعض المذاهب المسيحية.

وشاءت الأقدار أن يسافر إلى الجزائر؛ لينتقل بعدها في بلاد المغرب العربي مخالطاً المسلمين ومعايشاً لهم، وسامعاً منهم، ومناقشاً لهم، ومفكراً ومتأملاً في دينهم وعقيدتهم ورسالة نبيهم؛ ليكتشف كما يذكر في كتابه «أشعة خاصة بنور الإسلام» أن العقيدة الإسلامية لا تقف عقبة في سبيل التفكير، كما كان يروج الكثير من المستشرقين، فمن الممكن أن يكون المرء صحيح الإسلام وفي الوقت نفسه حر التفكير.

وهكذا ظهر له الإسلام كنور أضاء له الطريق، فتأثرت به نفسه وقلبه، فأسلم وسمى نفسه «ناصر الدين».

### مؤلفاته

ويمكن للباحث أن يتعرف على مواقف ديينيه من الإسلام وقضاياها من خلال متابعة مؤلفاته الكثيرة، ومن أبرزها: رسالة «أشعة خاصة بنور الإسلام»، التي سعى من خلالها إلى إثبات عظمة الإسلام وتفوق علماء المسلمين.

وفيها يقول: «إنهم يفخرون في فرنسا بالعالم «أستير»، ويجعلونه درة

في تاج الحضارة الحديثة، ولكن فاتهم أن «جابرًا» و«الرازي» لا يقلان عنه في مرتبة العلماء والمفكرين، فهما المؤسسان الحقيقيان لعلم الكيمياء بفضل ما اكتشفاه في تقطير الكحول، وحامض النتريك والكبريتيك».

كما ألف كتاباً آخرًا اسمه «الشرق كما يراه الغرب» الذي ترجم إلى اللغة العربية تحت عنوان: «آراء غربية في مسائل شرقية».

ويرى في هذا الكتاب أن الغرب أخطأ في نظرته إلى الشرق مع أن لهذا الأخير على الغرب فضلاً متأصلاً في مدنيته، ومتغلغلاً في حياته، فمن الشرق تعلم الغرب المعاملات الاقتصادية، وعلم البحار، وعلم السماء، وعلم الأبدان، وعلم الكيمياء.

ومن أهم كتبه كذلك مؤلف في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو عبارة عن مجلد كبير وضعه بمشاركة صديقه الجزائري «سليمان بن إبراهيم».

وعلى خلفيته وجه الكثير من المستشرقين الفرنسيين النقد إليه، لكونه في نظرهم لم يقم وزناً لإنتاج المستشرقين في السيرة النبوية، واعتمد على سيرة «ابن هشام» و«ابن سعد». مؤكداً أنه يتعذر عليه الاعتماد عليها، «فبحكم المستحيل أن يتجرد المستشرقون من عواطفهم وبيئتهم ونزعاتهم المختلفة، وهم بذلك حرقوا سيرة النبي وصحبه، وقدموا عنهم صورة خيالية أبعد ما تكون عن الحقيقة...».

وبعد أن عرض في كتابه أمثلة تؤكد موقفه من المستشرقين، تساءل ديينيه عن كثرة التناقض في أقوالهم التي استشهد بها ووثقها: «هل نستطيع أن نعتد على آراء المستشرقين، مع أن ما ذكرناه من اختلاف وتناقض إنما هو قليل من كثير يهدم بعضه بعضاً؟، إن الصرح الذي شيده المستشرقون في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم إنما هو صرح من الورق قد أقيم على شفا جرف هار».

والسبب في نظره أن المستشرقين لم يتبعوا المنهج السليم في الدراسة: «إذ إن دارس سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لا بد له من أن يتجرد عن الهوى والعصبية، وأن يعتمد على الأخبار الصحيحة التي رواها المسلمون أول عهدهم بالتدوين، وأن يدرس البيئة العربية في مهدها الأصلي حتى ينجلي له الغامض، ويتضح له المبهم، وتستقيم له الفكرة».

ومن بدائع مؤلفاته كتابه «إنك في واد ونحن في واد» في الرد على المستشرق «لامانس»، القس اليسوعي الذي امتلأت كتبه عن الإسلام ونبيه حقداً وسما رغم سعة علمه، وكثرة مؤلفاته.

وقد ذكر «دينيه» في هذا الكتاب أن «لامانس» صاح متأوها من كون القرآن صرف العرب عن حلاوة الإنجيل التي كانوا قد بدعوا يتذوقونها، ولم يغفر للنبي صلى الله عليه وسلم ذنب إدخاله في الإسلام

ناصر الدين ديينيه

هذه الملايين من جميع الأجناس برأى ومسمع من المنصرين المسيحيين.

### كتاب الحج

وعندما حج «ناصر الدين دينيه» بيت الله الحرام عام ١٩٢٨م، ألف كتاب «الحج إلى بيت الله الحرام» الذي امتدحه الأمير «شكيب أرسلان» بقوله: «أسلم وحج وألف كتاباً عن حجه إلى البيت الحرام من أبدع ما كتب في هذا العصر».

واشتمل كتابه على مقدمة وسبعة فصول وملحق ذي فصلين تقع جميعاً في أكثر من مائتي صفحة، وقد حلاها بثمانين صور للكعبة والحرم الشريف من صنع يده، ومنظر الحج بعرفات، وصلاة المغرب حول الكعبة، وجبل النور الذي تلقى فيه الرسول الأمين الوحي عند نزوله أول مرة.

وقد تصدى كتابه لكتابات كل من الرحالة السويسري «بيرك هارد» في كتابه «رحلة إلى جزيرة العرب» سنة ١٩١٤م، والرحالة الإنجليزي «بيرتون» في كتابه «الحج إلى مكة والمدينة»، والرحالة الفرنسي «ليون روش» الذي قام برحلته إلى الحجاز بتكليف من الجنرال الفرنسي «بيجو» وأصدر كتابه «عشر سنوات في بلاد الإسلام»، والرحالة الفرنسي «لوب ليكو» في كتابه «في بلاد الأسرار حج مسيحي إلى مكة والمدينة»، و«جرفي كول تيلمون» في كتابه «رحلة إلى مكة» سنة ١٨٩٦م، و«بلغراف» في كتابه «سنة في بلاد العرب الوسطى».

وهو كتاب يُعد مراجعة شاملة ومنصفة لكل الكتب السابقة كشف فيه الأغراض المبيتة لرحلات المستشرقين، وأنصف منهم الذين تصروا الصدق والدقة في كتاباتهم. كما عالج قضايا أخرى، مثل: المستشرقون والقرآن الكريم، المستشرقون واللغة العربية، الاستشراق والخط العربي والدعوة إلى الحرف اللاتيني، الاستشراق والشعر العربي.

### فضح أباطيل المستشرقين

كما ألف كتباً أخرى من ضمنها ما خصصه لملاحظاته وردوده على بعض المستشرقين الذين زعموا أنهم دخلوا الأرض المقدسة خفية، ومما جاء في ذلك قوله: «زعم كثير من الأوروبيين أنهم دخلوا الأرض المقدسة خفية، وبعد البحث والتدقيق ظهر لنا أن أغلبهم لم يستطع الدخول إليها، وإنما كتبوا رحلات

موهومة وأتوا فيها بأخبار مزعومة».

ومما قاله عن رحلة «بيرك هارد» السويسري، والتي سجلها في كتابه «رحلة إلى جزيرة العرب»: «كانت رحلته إلى الحجاز وحجه سنة ١٨١٤م والتفصيلات التي كتبها عن الحجاز جعلتنا نشك في صحة رحلته...».

وأضاف: «إنه بدل أن يكتب الحقائق ويصور لنا الأفكار العربية ويصف لنا المناظر الطبيعية الجميلة صرف جهده وضيع وقته في قياس مساحة الحجرة الشريفة وقياس الشبائيك المحيطة بها».

وقال عن كتاب الرحالة الفرنسي «لوب ليكو» «في بلاد الأسرار حج مسيحي إلى مكة والمدينة»: «لقد أخذ «لوب ليكو» يصف لنا ما يسميه الصلاة من أول صفحة من كتابه المذكور، لكنه وصف لا نجد له بصفاته هذه وطناً إلا في هذا الكتاب (أي كتاب «لوب ليكو»). وعلق عليه قائلاً: «إن كذباً ووقاحة مثل هذه جعلت مهنة المستشرق عبثاً».

كما تحدث عن فساد الترجمات التي قدمها الكثير من المستشرقين للقرآن الكريم، ومن أمثلة ذلك: «... عوض أن يترجم المستشرقون البسطة وهي: «بسم الله الرحمن الرحيم» بالمعنى المفهوم الذي يفهمه جميع المسلمين تلاعبوا بمعناها ما شاء لهم الهوى، فجعلوا الرحمن الذي هو وصف علمياً، وصاحوا أنه يوجد معبودان في القرآن وهما: الله والرحمن!»

### دفاعه عن الخط واللغة العربيين

وتعرض ناصر الدين في كتبه للطرق التي اتخذها بعض المستشرقين وسيلة للقضاء على الإسلام وهي إعلانهم الحرب على الكتابة العربية، فقد أرادوا إبدال حروف لاتينية بحروفها، زاعمين أنهم يريدون بهذا مصلحة للعرب ولغتهم بمقتضى زعمهم، وطالب الشرق الإسلامي بالثورة على هذه الأفكار، وأشار إلى أنه كفنان يثور عليها لأنها باطلة. كما وجه نداء حاراً إلى زملائه هواة الفنون الجميلة من كل جنس ودين بأن يحتجوا بكل قواهم على هذه الدعوات المنطلقة من بغضهم القرآن الكريم صاحب الخط البديع، فالخط العربي، في رأيه، فن جميل في حد ذاته، يجب الحفاظ عليه قبل كل شيء.

ووصف الكتابة العربية، مصوراً خطيئة

الذين أرادوا إبدال خط آخر بها قائلاً: «الكتابة العربية هي أرقى نوع فني عرفه الإنسان، وأجمل خط يستطيع المرء أن يقول فيه من غير مبالغة: إن له روحاً ملائمة للصوت البشري، موافقة للألحان الموسيقية».

كما وصف الكتابة العربية بأنها: «عبارة عن مفتاح يكشف عن ألغاز الحركات القلبية الدقيقة، وكأن حروفها خاضعة لقوة روح سارية، فتراها تلتف مع بعضها على أشكال هندسية بديعة مع محافظتها على جميع الأسرار المودعة فيها، تارة تراها تنطلق وتقف بغتة كأنها معجبة بنفسها، وتارة تراها تنطلق جارية تتعانق وتارة تتفرق.. وكما تأملت في أشكالها الجذابة حملتني أفكارني إلى أحلام بعيدة، ولا يلزمني أن أكون مستغرباً ولا ساحراً لأتمتع بجمالها الساحر الفريد، بل كل إنسان توجد فيه روح الفن تأسر قلبه هذه الكتابة».

ويخلص إلى أن الخط العربي يمتاز على سائر الخطوط بكتابته من اليمين إلى اليسار اتباعاً لحركة اليد الطبيعية، التي تجعل الكتابة أسهل وأسرع مقارنة بالكتابات التي تكتب من الشمال إلى اليمين؛ ولهذا كان الفنان الكبير «ليوناردو دافينشي» يرسم ويكتب من اليمين إلى اليسار عملاً بقاعدة الخط العربي.

### حسن الخاتمة

يقول دينيه عن كيفية تعرفه على الإسلام: «عرفت الإسلام فأحسست بانجذاب نحوه وميل إليه، فدرسته في كتاب الله، فوجدته هداية لعموم البشر، ووجدت فيه ما يكفل خير الإنسان روحياً ومادياً، فاعتقدت أنه أقوم الأديان لعبادة الله، واتخذته ديناً، وأعلنت ذلك رسمياً على رؤوس الملائكة».

وفي ديسمبر من عام ١٩٢٩م توفي «ناصر الدين دينيه» - رحمه الله - بباريس وصلى عليه بمسجدها الكبير كبار الشخصيات الإسلامية وغيرها ووزير المعارف بالنيابة عن الحكومة الفرنسية. ثم نقل جثمانه إلى الجزائر، حيث دفن في المقبرة التي بناها لنفسه ببلدة «بوسعادة» تنفيذاً لوصيته.

عن موقع الإسلام

أون لاين



## الكنائس المسيحية والدول الوطنية في إفريقيا

### سقوط النموذج الفرنسي

رغم أن الكاميرون تعلن في دستورها أنها دولة علمانية، فإن ذلك يبقى مجرد شعار فقط حسب صاحب الكتاب، فحضور الكنائس والأديان في المجال العام والحياة السياسية بمختلف وجوهها وأشكالها حضور ثابت بين.

ويزيد في قوة الحضور لجوء المواطنين والهيئات السياسية، بل النظام الحاكم، حتى المعارضة، إلى الكنيسة والدين. ويبرهن المؤلف على ذلك مقدما إحصاء بليغا عن الدورات المنظمة في القارة الإفريقية، وكيف أن ٩٠٪ منها سيرها رجال دين وزعماء كنائس، خاصة بعد سقوط جدار برلين.

ويتحدث الكاتب عن ظهور شكل جديد للدولة الإفريقية بدأ يتبلور، ويرى أنه أخذ في القبول والانتشار، وربما صار هو النظام المختار في الألفية الثالثة لدى الدول الإفريقية، ويطلق الكاتب عليه مصطلح "الدولة الوطنية ثلاثية المعتقد"، والمقصود بذلك أن أديانا ثلاثة صارت تفرض نفسها على الساحة السياسية بإفريقيا، هي الإسلام والمسيحية والدين الإفريقي التقليدي، وصار معظم قادة المعارضة زعماء دينيين، كما هو الحال في رواندا والكونغو برازافيل والكونغو كينشاسا.

### التاريخ يعيد نفسه

أول ما يستنتجه القارئ عندما ينتهي من قراءة هذا الكتاب أن التاريخ يعيد نفسه، فبالأمس استخدمت الكنائس كاسحة ألغام وجيش طليعة للاستعمار الغربي للقارة الإفريقية وسعت إلى تهينة النفوس والعقول لقبول المحتلين والتعاون معهم وتسليم الأرض وما عليها لهم، وكانت كل دولة تبعث بمنصرهيا ورهبانها لإتمام المهمة، حتى إذا ما أنجزوها دخلت الجيوش واستكملت القوى العظمى ما بقي.

واليوم، تعيد الولايات المتحدة الأمريكية للعبة من جديد، وتتصدر الكنيسة البروتستانتية الإنجيلية الجيوش والقواعد العسكرية الأمريكية، غير أن الأمريكيين فطنوا إلى أنه لا بد من جعل القساوسة السود على رأس البعثات الدنيية إلى الدول الإفريقية، خاصة أن لديها كنائس يتزعمها رهبان من أصول إفريقية.

وبهذا صارت القارة السمراء ساحة من ساحات الصراع وتصفية الحسابات بين القارة العتيقة والولايات المتحدة الأمريكية من جهة، والمسيحية والإسلام من جهة ثانية، مع تسجيل فارق واضح في كل هذا هو أن للمسيحية دولا تمثلها وتحميها في حين ليس للإسلام قوة سياسية تمثله أو تحميها.

واليوم تضع سنابك خيولها في منطقة المشرق العربي وتسفك الدماء وتزهق الأرواح في انتظار خروج يأجوج ومأجوج وظهور المسيح المخلص. كما ترسل رسلها مبشرين ومنذرين إلى الجزائر والمغرب وبلدان إفريقية أخرى.

### الدين والسياسة

ويثير الكاتب، بدفاعه عن المثال الأنغولسكسوني ونبذ للمثال الفرنسي، إشكالية العلاقة بين الديني والسياسي، إذ يرى أنه بدلا من العلاقة القائمة على الخيانة الزوجية ينبغي الانتقال إلى الوضوح وتوثيق عقد الزواج بين الطرفين، بفتح المجال أمام العامل الديني للتدخل والتأثير في المجال السياسي على مرأى ومسمع من الجميع، وبتوقيف أشكال الاستغلال السياسي للدين.

ويبني المؤلف دعوته هذه على حجة أن الواقع الإفريقي لا يرتفع ولن يرتفع، وأن العلمانية لا تصلح له ولا يعمل بها رغم النقص عليها في الدساتير. ويقع استغلال الدين أيضا في الصراع الدولي كما نشاهد حاليا في حملة الولايات المتحدة الأمريكية على ما تراه إرهابيا، وكما يتكرر في كل مرة يسخر فيها الغرب من الإسلام ونبيه أو يتهمه فيها بتهمة باطلة.

يتناول الكاتب الإفريقي الكاميروني (فانسان سوستين فودا) في دراسة سياسية علمية موثقة بعنوان «الكنائس المسيحية والدول الوطنية في إفريقيا: رباط مسكون بالخيانة الزوجية» العلاقة بين الدين والسياسة في المسرح الإفريقي كما يراها بعض المثقفين الأفارقة. ويعتبر الكتاب الذي يضم هذه الدراسة دعوة إلى إفريقيا أن تكف عن اعتبار الدولة الراعية للعلمانية بالغرب النموذج الجدير بالتأسي، وأن تجتهد لبناء دولة راعية تأخذ بعين الاعتبار الميراث الثقافي والديني للقارة الإفريقية.

### كنائس الاحتلال

يتخذ المؤلف بلده الكاميرون نموذجا للدراسة والتطبيق. ويفسر في الجزء الأول من كتابه الأسباب الداعية إلى هذا الاختيار. ويقدم للقراء أول الأمر نبذة عن الكاميرون بشعوبها وقبائلها ودياناتها التي منها: الإسلام (وهو الدين الذي اعتنقه سكان القبائل الكاميرونية ونشروه شمالا وجنوبا وشرقا باستثناء بعض المناطق الجبلية والغابوية الوعرة)، والمسيحية التي جاء بها المنصرون السابقون على الاستعمار الممهدون لاستقرار الكنيسة الألمانية قبل غيرها، ثم العقائد المحلية المختلفة.

ويعود الكاتب إلى بدايات النشاط التنصيري بالكاميرون مع "شركة البعثة الإنجيلية" التي ركزت عملها ومشروعها على السود الذين هجر أبائهم من بلدانهم في تجارة الرقيق ثم عاشوا صحوة دينية في جامايكا والولايات المتحدة الأمريكية وقرروا العودة إلى أصولهم مساهمة منهم في تحرير الإفريقي الأسود وتخليصه.

هؤلاء الرواد هم الذين عملوا على بناء الكنيسة الإنجيلية الأولى في الكاميرون، وأدخلوا المطبعة وشيدوا المدارس ووزعوا الإنجيل قبل مجيء الألمان والأمريكيين.

وبعد حين، دخلت البعثات التنصيرية البروتستانتية الأمريكية لتستقر هي الأخرى في مناطق «دووالا» وتحصل في منتصف القرن العشرين على صفة الكنيسة الوطنية الكاميرونية.

أما الكنيسة الألمانية فقد اشتعلت بعثاتها موازاة مع الحماية الاستعمارية الألمانية واستطاعت تثبيت أقدامها وتوطين نفسها بالكاميرون لكن بدرجة أقل من الكنيسة البريطانية والأمريكية. أما الدين الإسلامي، فهو أقدم الأديان بالكاميرون ويمثله بها ثلاثة تيارات: الزاوية القادرية القادمة من العراق، والزاوية التيجانية الآتية من المغرب، والماديونية القادمة من سوكوتو الإفريقية.

### الزواج المبكر بين الروحية والسلطة الزمنية

يرصد الكاتب العلاقات الأولى التي حرصت البعثات التنصيرية على توثيقها مع السلطات القائمة منذ هيمنة القبائل بأنظمتها السياسية العتيقة إلى ظهور الدولة الوطنية الحديثة. و يرى أن المنصرين القادمين إلى دووالا (الاسم القديم للكاميرون) بذلوا غاية ما في وسعهم لإدخال زعماء القبائل وملوكها إلى المسيحية لضمان الحماية أولا، ولتسهيل عملية التنصير الجماعية ثانيا، وللتقريب بين القبائل وزعمائها في أفق نشوء شعور وطني جديد وهوية وطنية جديدة.

وهذه العلاقة هي التي سماها «الزواج بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية»، وإذا عرفت الكاميرون طيلة ٣٠ عاما هيمنة الاستبداد. - كما يقول- فماذا كان دور الكنائس في بناء مثل هذا النظام؟ وإذا كان الجواب سكوئا، فيمكن أن تعد شريكة في هذا.

يقدم المؤلف البراهين والحجج على صمت الكنائس الطويل، فيشير أولا إلى أن ظهور النقابات والأحزاب بعد حصول البلاد على الاستقلال الذي دفع بالكنائس إلى الانكماش والعودة إلى عملها الديني الأصلي الخالص، أي التنصير.

وليس هذا فحسب، ولكن الكنائس أحست بالفشل السياسي عندما صار أول رئيس للبلاد مسلما في الوقت الذي انتظرت فيه أن يكون مسيحيا. وما زاد الطين بلة أن نيجيريا، البلد المجاور، شهدت حربا أهلية انفصالية في إقليم بيافرا وكانت الطائفة المسيحية متورطة فيها تورطاً شديداً.



## ينبغي وضع حد لفرق الموت التابعة لوزارة الداخلية العراقية

الجنث المشوهة في الأماكن العامة». وأردفت قائلة: إن وزارة الداخلية مسؤولة عن القوات الأمنية التي يرتبط بعضها بعلاقات وثيقة بائنتين من ميليشيات الشيعة الرئيسية: (جيش المهدي) (وفيلق بدر). ويعتقد أن قوات الأمن هذه مسؤولة عن الكثير من حوادث القتل الطائفية، وأنها تعمل في بعض الحالات كفرق الموت في بغداد وبعض المحافظات.

كما تقول (هيومن رايتس ووتش) إن امتناع الحكومة العراقية عن لجم عناصر الشرطة كما ينبغي، وعن إنشاء آليات للمراقبة والمحاسبة، وعن معالجة التقارير التي تتحدث عما تمارسه الشرطة من إساءات، تساهم كلها في زيادة الجرائم التي ترتكبها القوات الأمنية.

قالت: (هيومن رايتس ووتش) إن على الحكومة العراقية التحرك سريعاً لمقاضاة جميع عناصر وزارة الداخلية المسؤولين عن جرائم القتل التي ترتكبها (فرق الموت) في بغداد وغيرها، إذ قالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في (هيومن رايتس ووتش): «إن الأدلة تشير إلى تورط قوات الأمن في هذه الجرائم الخفية؛ وحتى هذه اللحظة لم تقم الحكومة العراقية بمحاسبتها، مع العلم أنه يتعين عليها الكف عن حماية قوات الأمن المسؤولة عن جرائم الاختطاف والتعذيب والقتل، ففي كل شهر يجري اختطاف وتعذيب وقتل مئات الناس على يد ما يعتقد الكثيرون أنها (فرق الموت) التي تضم عناصر من القوات الأمنية، لإرهاب الناس حيث يقوم القتل بالبقاء

## منع سبعين مسلماً من العمل في مطارات باريس بدعوى حمايتها من الإرهاب

عمت موجة غضب واستياء صفوف العاملين المسلمين في مطار (شارل ديغول) الفرنسي بعد طرد سبعين عربياً من عملهم في مطارات العاصمة باريس لأسباب أمنية. حيث سحبت بطاقاتهم التي تسمح لهم بدخول المناطق الحساسة قرب مدارج المطار. وقد أعلن (جاك ليبرو) مساعد حاكم منطقة رواسي التابع لها المطار عن سحب رخص العمل من عشرة أشخاص معظمهم من المسلمين. وقد نددت النقابات المهنية بهذه الإجراءات التعسفية، ورفعت شكوى بتهمة التمييز الموجه نحو المسلمين. وقد عللت الوحدة المركزية لمكافحة الإرهاب هذا الإجراء بقولها إنهم يشكلون نقطة ضعف في أمن المطار. وفتحت نيابة بوبيني الخاضعة لمنطقة رواسي تحقيقاً في الشكوى التي تقدمت بها نقابة. (سي. إف. دي. تي) التي قالت: إن إبعادهم يعود لأسباب دينية لا أمنية.

## حملة شرسة على الحجاب في تونس

اتهمت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان بعض المدارس والجامعات في تونس بمنع طالبات محجبات من التسجيل والدراسة بسبب امتناعهن عن خلع الحجاب.

وجاء اتهام المنظمة بعد أن طالبت إدارات عدد من المعاهد والجامعات الطالبات وعائلاتهن بالتوقيع على التزام يمنع ارتداء الحجاب أو ارتداء ملابس «خليعة».

يذكر أن الحكومة التونسية أصدرت عام ١٩٨١ قراراً عرف باسم منشور ١٠٨ يمنع ارتداء ما وصف بالزي «الطائفي» أي الحجاب من قبل الطالبات والمعلمات والموظفات في القطاع العام، لكن درجة الحزم في تطبيق هذا القرار تفاوتت من مرحلة سياسية إلى أخرى.

إلا أن الحكومة التونسية أكدت مراراً أنها لا تعارض تغطية الرأس على الطريقة التونسية التقليدية، لكنها تعارض انتشار أشكال معينة من الحجاب، كما في بعض دول المشرق العربي كالسعودية.

وكانت لجنة الدفاع عن المحجبات في تونس قد أصدرت من مقررهما بألمانيا بياناً اتهمت فيه الشرطة التونسية بتهديد النساء المسلمات بالاغتصاب في حال ستر أنفسهن بالحجاب.

واستدلت اللجنة في بيانها بواقعة تعرضت فيها امرأتان محجبتان للتهديد بالاعتداء على عرضهما واغتصابهما إذا لم تنزعا حجابهما، وذلك في مركزين لشرطة (نابل) الواقعة على بعد ستين كيلو متراً جنوب العاصمة.

وجاء في البيان كذلك أنه بعد تهديد المرأتين بالاغتصاب من قبل أعوان في قسم الشرطة، صاح أحدهم في وجه إحداهما قائلاً: «يا فاجرة.. يا عاهرة»، فيما قال أحدهم للثانية: «إذا كنت تحاولين إثبات شرفك بحجابك، فسنهتك عرضك وأنت ترتدينه». وذلك قبل أن يتم نزع حجابيهما بالقوة وأمرهما بعدم ارتدائه ثانية». كما ورد في نص البيان.

ويشار هنا إلى أن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي من المعارضين بقوة للحجاب، واصفاً إياه بـ«الزي الطائفي الدخيل».



# الإمساك

## معرفة أسبابه مفتاح الوقاية منه أو علاجه

**من أسبابه:** قلة تناول الألياف الغذائية، وعدم مزاولة الرياضة البدنية

يطلق الإمساك على الحالة المرضية الناتجة عن بطء حركة مرور الفضلات في القولون، الأمر الذي يؤدي إلى جفافها وصعوبة إخراجها، لأن القولون في هذه الحالة يمتص معظم السوائل الموجودة فيها بسبب ضعف قوة عضلاته بصورة إرادية أو غير إرادية أثناء حبس هذه الفضلات، وعدم خروجها إلا بعد مدة طويلة غير عادية، وذلك بكيفية متكررة، حيث تقوم عضلات فتحة الشرج وحدها بهذه الوظيفة، مما يؤدي إلى صعوبة إخراج الفضلات..

### أعراضه

إن عملية التخلص من فضلات القولون الطبيعية أو ما يعبر عنه طبيًا بعملية الإخراج الطبيعية تختلف من إنسان إلى آخر، فحصولها ثلاث مرات في اليوم أو مرة في كل ثلاثة أيام يدخل ضمن الوضع الطبيعي بالمعنى الطبي، وبناءً على هذه القاعدة الطبية، يستطيع الشخص أن يحكم على نفسه إن كان يعاني هذه المشكلة أم لا، لكن الأعراض التي لا بد له أن يراقبها في عملية الإخراج بعناية ما إذا كانت الفضلات تتميز بالصلابة، وأنه يجد صعوبة في إخراجها بحيث يبذل جهداً في ذلك، أو أن تتغير لديه العادة التي تعودها فيها، أو أنه يشعر بألم في البطن أو في مكان آخر من بدنه قبل عملية الإخراج أو أثناءها.. وفي هذه الحالات جميعها يتعين عليه استشارة الطبيب المختص بأمراض الجهاز الهضمي.

### أسبابه

- هناك أسباب للإمساك يمكن لمن يعانيه أن يتعامل معها لتسهيل عملية الإخراج نلخص أهمها فيما يلي:
- قلة تناول الألياف التي توجد في المنتجات النباتية، والإفراط في نفس الوقت في تناول المواد الدهنية كاللحوم ومشتقات الألبان.
- قلة شرب السوائل من الماء والعصائر. أما السوائل المحتوية على مادة الكافيين، فيتفاوت تأثيرها من شخص إلى آخر.
- الخمول والكسل وعدم بذل المجهود البدني، أو عدم ممارسة الرياضة البدنية.
- تناول الأدوية بانتظام أو بصورة عارضة، لأنها تؤثر في حركة الأمعاء، وتؤدي إلى امتصاص السوائل من الفضلات في القولون الأمر الذي يجعل هذه الأخيرة صلبة.
- حالة ما يعرف بمرض القولون العصبي.
- سوء استخدام المليينات، إما بكثرة، أو بكيفية مستمرة أو متكررة.
- تغير نمط الحياة كالحمل، وطول العمر، أو السفر الطويل، أو

تغير النظام الغذائي.

- الإهمال والتكاسل عن استخدام المراض، الأمر الذي يعود الأمعاء وعضلاتها على الكسل.
- إصابة الشخص ببعض الأمراض التي تصاحبها عادة حالة الإمساك كأمراض العصبية مثل (باركنسون)، والحبل الشوكي، والاضطرابات الهرمونية مثل كسل الغدة الدرقية، ومرض السكري، والفشل الكلوي، وفشل الكبد، والروماتيزم.
- حالة الإمساك المزمن الذي يستمر سنوات لأسباب مجهولة خصوصاً عند النساء وهو من الحالات النادرة.

### طرق الوقاية والعلاج

- وعلى أساس الأسباب السابقة المذكورة تجرى الفحوصات السريرية والتحليلات الطبية ليضع الطبيب المعالج يده على السبب المباشر، وبالتالي يصف العلاج المناسب له.
- لكن هناك قواعد عامة لا يستغنى عنها في جميع الأحوال تتمثل في ممارسة الرياضة البدنية، والتعود على تمارين إخراج الفضلات بصورة طبيعية، وتناول المواد الغذائية التي تلين الفضلات، والابتعاد عن تناول الأدوية إلا في حالة الضرورة تحت استشارة ومراقبة الطبيب.
- أما استخدام الأدوية الملينة، فلا ينبغي أن يكون إلا في حدود الضرورة التي تستدعيها. وهذه المليينات تنقسم إلى أربعة أنواع من حيث وظيفتها وهي:
- مليينات زيادة كتلة الفضلات في القولون. وهي أكثر الأنواع أماناً مثل نخالات الحبوب المختلفة التي تعمل على إثارة حركة الأمعاء لدفع الفضلات، لكنها تحتاج إلى الإكثار من شرب الماء. وهي أكثر الخيارات أماناً وينصح بالإكثار من الخضروات والفواكه ذات الألياف مثل الجزر والخيار والأوراق الخضراء والتفاح والبرتقال وغيرها.
- مليينات طبية لترطيب الفضلات مثل مواد البرافين، أو مليينات غذائية كالزيوت الطبيعية.
- المليينات المؤثرة في الضغط الأزموزي للفضلات الغذائية: ويقصد بها المواد التي تؤثر في نسب المركبات الكيماوية في خليط مواد الفضلات في القولون ومن هذه المليينات: مادة اللكتوز: وهي مادة مصنعة شبيهة بالسكريات في الحليب. وهناك أملاح المغنيسيوم، وأملاح الفوسفات التي تستخدم في تنظيف الأمعاء قبل إجراء فحوص الأشعة الملونة أو المناظير.
- مليينات الإثارة المباشرة لحركة الأمعاء مثل زيت الخروع، وحبوب أو دقيق أوراق السنمكي.
- أما المليينات الصيدلانية، فأشهرها: مادة (بيساكودايل) أو (ديكلوكساكس) أو تحاميل (الغليسيرول). ولا يُنصح بالاستمرار في تناولها بدون رقابة طبية.



بيئة

## سيناريوهات مرعبة حول التغير المناخي

ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الأرض في دول نامية أو أشد فقراً في إفريقيا.

وتوقع هؤلاء أن يضع التقرير عدة سيناريوهات لما قد يحدث على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي في حالة ازدياد درجة الحرارة بمعدلات مختلفة بناءً على توقع العلماء، التي يرجع سببها الأساس إلى الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري مثل ثاني أكسيد الكربون الناجم عن احتراق الوقود اللازم لتوليد الطاقة وتشغيل وسائل المواصلات. وجاء في دراسة للصندوق العالمي للطبيعة أن ارتفاع درجة حرارة العالم بمقدار درجتين سوف يؤدي إلى تعريض حياة حوالي ٩٠ إلى ٢٠٠ مليون شخص لخطر مرض الملاريا، بينما ستؤدي زيادة درجة الحرارة بمقدار ثلاث درجات إلى ارتفاع الرقم إلى ٣٠٠ مليون. وارتفاع الحرارة درجتين يعرض ما يصل إلى حوالي خمسين مليون شخص لخطر ارتفاع مناسيب مياه البحار بسبب ذوبان الجليد، ويرتفع الرقم إلى ١٨٠ مليوناً إذا بلغت الزيادة ثلاث درجات.

قال نشطاء في مجال محاربة التغير المناخي: إنهم يتوقعون صدور تقرير من الحكومة البريطانية بشأن تكلفة التغير المناخي، عرض فيه (نيك شتيرن) كبير الاقتصاديين في البنك الدولي سابقاً نقاطه الأساسية في اجتماع مغلق لوزراء البيئة بالدول الثماني الصناعية الكبرى عقد في المكسيك في وقت سابق.

ويقول ستيف ساوير النشط في مجال التغير المناخي جرينبيس (السلام الأخضر) «إن هذه المشكلة ملحة. ولدينا التقنية اللازمة للبدء في التعامل معها اليوم ولا عذر لنا للتأخير».

ويتضمن التقرير المذكور حسب توقعات النشطاء في مجال البيئة الدعوة إلى تحرك عالمي عاجل من أجل تخفيف حدة مشكلة التغير المناخي، وإلى الحاجة لمساعدة البلدان المتقدمة دولاً صاعدة صناعياً بقوة مثل الصين والهند في تطوير اقتصاديات تنبعث عن نشاطاتها كميات أقل من غاز ثاني أكسيد الكربون، وكذلك المساعدة على تخفيف أثر

### قنديل البحر... مشكلة في البحر الأبيض المتوسط

طلب من آلاف المصطافين في أجزاء من إيطاليا وإسبانيا عدم السباحة في شواطئها خوفاً من تعرضهم للسع قناديل البحر أو تسمم الطحالب اللذين انتشرا بصورة غير عادية. ويقول علماء البيئة: إن هذه الظاهرة عرض آخر من أعراض ارتفاع درجة حرارة الأرض.

وقد أدت طحالب البحر السامة إلى إغلاق شواطئ كانت تعج في العادة بالمصطافين في إيطاليا بسبب إزعاجها الكثير، حيث تسبب تهيجا في الجلد ومشاكل أخرى في الجهاز التنفسي، وقد تسبب تفشي تلك الأعراض إلى إغلاق مساحة كبيرة من الشاطئ بالقرب من روما على مدى أيام عدة.



وبعد تنظيف الطحالب، أصيب الساحل بالقناديل البحرية، وهي مشكلة انتشرت في أكثر الشواطئ شعبية في إسبانيا خلال أغسطس الماضي.

ويرى الكثير من العلماء أن تفشي القناديل والطحالب مؤشر على

أن البحر الأبيض المتوسط يتعرض لضغوط، وأنه أصبح «أكثر استوائية»، أي أن الكائنات الحية فيه تتغير بسبب الأجواء الأكثر حرارة، كما تفد عليه كائنات تعيش عادة في مناخ أكثر حرارة. وقدر تقرير آخر أعده باحثون بريطانيون وهولنديون في مجال المناخ، نشر في أغسطس الماضي أنه بحلول عام ٢٠٨٠ ستكون شواطئ البحر المتوسط حارة بدرجة يصعب على السياح تحملها، وبحلول ذلك الوقت سيكون عليهم أن يقضوا عطلاتهم الصيفية في أماكن مثل إيرلندا أو الدول الإسكندنافية.

### علماء يحذرون العالم من انهيار النظام البيئي في منتصف القرن الحالي

حذرت جماعة بيئية من معدلات الاستهلاك الحالية في العالم التي قد تؤدي إلى تدمير النظام البيئي بحلول منتصف القرن الحالي، حيث ورد في التقرير نصف السنوي الذي أعدته هذه الجماعة أن البيئة الطبيعية تراجعت إلى مستويات غير مسبوقة في تاريخ الإنسانية، وأن عدد فصائل الكائنات الحية قد تراجع بنسبة ٣١٪ في الفترة الممتدة بين عام ١٩٧٠ و٢٠٠٣، موضحاً أن سبب تراجع الموارد يعود إلى سرعة الاستهلاك التي تتجاوز قدرة الأرض على تعويض ما تم استهلاكه.

وقد حذر (بول كينج) رئيس هذه الجماعة من «مشكلة بيئية خطيرة» يتعين على العالم أن يسلك الخيارات الضرورية لحلها.

أما (جوناثان لو) أحد المشاركين في إعداد هذا التقرير، فيقول، إن نتائج الدراسة التي قامت بها جماعته تبين أن العالم يفقد بسرعة تدريجية التنوع البيئي الذي يتميز به، واستشهد على ذلك بفصائل الكائنات الحية البرية والبحرية فضلاً عن موارد المياه العذبة التي تراجعت جميعها بنسبة تجاوزت الثلاثين في المائة منذ عام ١٩٧٠، وأن الوضع، كما يقول، يزداد سوءاً في المنطقة الاستوائية التي تستنزف مواردها الطبيعية لمصلحة الإنسان الآتية فقط بدرجة خطيرة.

هذا وقد طالبت هذه الجماعة في تقريرها بضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة على مستوى النقل والمواصلات والإسكان تجنباً لانهيار قد يشهده النظام البيئي في منتصف القرن الحالي.



## مواليد الذكور أكثر عدداً من مواليد الإناث



### لآلئ

أحب الصالحين ولست منهم  
لعلي أن أنال بهم شفاعه  
وأكره من تجارته المعاصي  
ولو كنا سواء في البضاعة  
الشافعي

### أقوال

- (إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) حديث شريف
- يومان يجب أن ننسى عنهما كل شيء: الأمس والغد
- ليس الشجاع من يعترف بالخطأ ولكن من لا يكرره
- الصداقة كالماء فهو من السهل أن تضيعه، ومن الصعب أن تحافظ عليه
- الكتاب أوفى صديق لأنه لا يكذب ولا ينافق
- التواضع يورث المحبة، والقناعة تورث الراحة

### أمثال

- من خلق ليزحف لا يستطيع أن يطير  
روسي
- الحق كالنهار لا بد أن يأتي  
يوناني
- الجواب الرقيق يسكن الغضب  
إنجليزي

### من التراث

قال حكيم: طلبت الراحة لنفسي فلم أجد لها أروح من ترك مالا يعنيها. وتوحشت في البرية فلم أر وحشة أقرب من قرين السوء. وغالبت الأقران فلم أر قرينا أغلب للرجل من المرأة السوء، ونظرت إلى كل ما يذل القوى ويكسره فلم أر شيئاً أذل له ولا أكسر من الفقر.

يقول العلماء: إن هذه الظاهرة تعود إلى الحيوانات المنوية التي تخترق البويضة. فالمعروف أن الحيوان المنوي إما أن يحمل الكروموسوم (X) (والكروموسوم: جسم خيطي يظهر في نواة الخلية عند انقسامها) أو أن يحمل الكروموسوم (Y)، وهذا النوع الأخير يتميز برأسه الصغير الذي يساعده على سرعة الحركة والسباحة والقدرة على اختراق غشاء البويضة بسهولة، وهذه الميزة تتعادل جزئياً مع الحقيقة الثابتة التي تقول: إن أجنة الذكور تنزع للإجهاض عند الولادة، مقارنة بأجنة الإناث، ومن ثم يعتمد نوع الجنين على أي النوعين يصل إلى البويض أولاً فإذا كان النوع (X) فهذا يعني: أن المولود سيكون أنثى. وإذا كان (Y) فهذا يعني أنه سيكون ذكراً.

وبناء على ما سبق، تكون نسبة الجنسين في البداية ١٠٥ من الذكور مقابل ١٠٠ من الإناث، لكن من جهة أخرى تكون نسبة وفيات المواليد من الذكور أعلى من نسبة الوفيات من الإناث، وهذه النسبة لا تتوقف عند هذه السن فقط، إذ لوحظ أنها تكون متساوية في سن العشرين عند الجنسين، لكن نسبة وفيات الذكور تستمر بعد هذه السن في الإنحدار حتى تصل في سن ٩٠ سنة إلى ٢٠ : ١٠٠ ولذلك يبدو أن ارتفاع نسبة مواليد الذكور تتناسب مع نسبة تناقصهم في المراحل العمرية الأخرى ليتحقق نوع من التوازن بين الجنسين.



ممنوع الدخول.. الأبقار فقط!



عد حيا، لا تفرط في السرعة!

## من تاريخ الخير في أمة الخير المرحوم عمر بن درباس

وبعد حياة مليئة بما سبق من فعل الخيرات، كتب وصيته المباركة التي جاء جزء منها خيرياً والآخر ذرياً، بأن جعل جميع ما يملك من دراهم وأثمان خشب (أي سفن) لأبنائه، ولم ينس أن يوقف جزءاً من ثرواته لله تعالى، فجعل العمارة وكذا البيوت التي كان يملكها وقفاً على أعمال الخير والبر.

ولقد شاء الله تعالى لهذا الوقف المبارك الذي أنشئ في عام ١٨٨٦م أن يأتي بثماره، إذ ثمنت حكومة دولة الكويت عام ١٩٥٤م (تقريباً) الأوقاف التي تركها المحسن - رحمه الله - ومن بينها الأرض التي تقع فيها عمارته (على البحر) والتي أوقفها لصرف ريعها في أوجه الخير، وقد قدرت قيمتها بمبلغ ثلاثمائة واثنين وثلاثين ألف ومائتي دينار كويتي ٣٣٢٢٠٠ د.ك وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت.

وكان هذا المبلغ حينها يدر على الأمانة العامة للأوقاف دخلاً شهرياً قدره ١٥٢٦٣ د.ك إذ تم وقتها تحويل المبلغ لإدارة الوقف في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، التي آلت مؤخراً إلى الأمانة العامة للأوقاف، والتي استثمرتها بدورها في المجالات الاقتصادية المتاحة، بما يحفظها وينميها لصالح العمل الخيري.

وها هي الأمانة مشكورة تقوم بصرف ريع هذا الوقف في أوجه الخير بشكل مباشر من خلال صناديقها الوقفية، أو من خلال المؤسسات الخيرية الأخرى، وعلى سبيل المثال فإن ما تم صرفه كمساعدات في عام ٢٠٠٤م بلغ ١٧٥٠ ديناراً كويتياً، على الجانب الذري والأصاحي لبيت الزكاة، والمبلغ الباقي وهو حوالي ١٣٥٠٠ د.ك ينفق ويستثمر في وجوه الخير الأخرى.

وبعد حياة حافلة بالخير والعطاء امتدت حوالي ٨٠ عاماً، انتقل المحسن الكريم عمر بن درباس إلى رحمة الله في عام ١٨٨٨م حاملاً ما قدمته يده.

تعددت أوجه الإحسان في حياة المحسن عمر بن درباس - رحمه الله - فقد كان ديوانه مفتوحاً طوال العام لرواده وعابري السبيل، علامة ودليلاً على كرمه وجوده الذي لا يخص به أقاربه وذويه فحسب، بل يشمل كذلك البحارة والمسافرين القادمين إليه من خارج الكويت، خصوصاً من منطقة شبه الجزيرة العربية الشرقية، والبحرين وقطر والعراق خاصة البصرة. حيث كان يقدم لهم في ديوانيته الطعام والشراب، ويجدون فيها المبيت والمأوى أيضاً، كما جعل عمارته المواجهة للبحر والمجاورة لديوانيته ومنزله نزلاً للضيوف والزائرين.

كانت هذه العمارة بمثابة استراحة يقيم فيها هؤلاء الضيوف طوال مدة إقامتهم بالكويت ليستريحوا فيها من عناء الحل والترحال، والعمل والتجارة والسفر، في وقت لم تكن فيه فنادق يقيم فيها ضيوف الكويت وزوارها وقاصدوها.

كما تجسد عمله الخيري هذا في صورة أخرى تمثلت في الأعشية، وفي أضاحي عيد الأضحى من كل عام، والتي كان يوزعها على الفقراء، كما هو الحال في المناسبات الدينية الأخرى.

وقد شاء الله تعالى أن يستمر هذا العمل المبارك من ذبح الأضاحي وتقديم الأعشية بعد وفاته - رحمه الله - إلى يومنا هذا من بركات وقف ثلثة الخيري الذي أوصى فيه - رحمه الله - بهذه الصدقة العينية. ولذلك فقد جاء في إفادة الأمانة العامة للأوقاف أن الأمانة تصرف من وقف المرحوم عمر بن درباس تسع أضاحٍ لبيت الزكاة سنوياً، بالإضافة إلى استفادة عدد من الأشخاص من مصرف الإطعام ومصرف النواقل... منذ تميمين الوقف حتى الآن.

كما حرص على أن يقدم في شهر رمضان المبارك من كل عام موائد الإفطار للصائمين، مبتغياً بذلك الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى.

## لك الله يا بغداد..

الجمعة ببغداد كيوم العيد في غيرها من البلاد. وقال بعضهم: كنت أواظب على الجمعة بجامع المنصور، فعرض لي شغل فصليت في غيره فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول: تركت الصلاة في جامع المدينة وأنه ليصلي فيه كل جمعة سبعون ولها. وقال آخر: أردت الانتقال من بغداد فرأيت كأن قائلاً يقول في المنام: أنتقل من بلد فيه عشرة آلاف ولي لله عز وجل؛ وقال بعضهم: رأيت ملكين أتيا من بغداد فقال أحدهما لصاحبه: أقلبها فقد حق القول عليها. فقال الآخر: كيف أقلب ببلد يختم فيها القرآن كل ليلة خمسة آلاف ختمة. وقال أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز بن سليمان بن موسى قال: إذا كان علم الرجل حجازيا، وخلقه عراقيا، وصلاته شامية، فقد كمل.

(البداية والنهاية لابن كثير / محاسن بغداد)  
واليوم نصرخ من قلوبنا: من لك يا بغداد ليظهرك من الخونة والمستعمرين الأوغاد: لك الله يا بغداد... يا قاهرة التتار، يا حامية الإسلام عبر كل العصور لك الله. إلى الحكام العرب قبل أن تلحقوا ببغداد والقدس وطرابلس ليبيا أنقذوا بغداد، وطهروها من الأوغاد.

علي سليم

ودجلتها شيطان قد نظمنا لنا  
بتاج إلى تاج وقصر إلى قصر  
تراها كمسك والمياه كفضة  
وحصباؤها مثل اليواقيت والدر  
قال يونس بن عبد الأعلى الصدفي: قال لي الشافعي:  
هل رأيت بغداد؟ قلت: لا! فقال: ما رأيت الدنيا. وقال  
الشافعي: ما دخلت بلدا قط إلا عدته سفرا، إلا بغداد فإني  
حين دخلتها عدتها وطنًا.  
وقال بعضهم: الدنيا بادية وبغداد حاضرتها. وقال ابن  
عليه: ما رأيت أعقل في طلب الحديث من أهل بغداد، ولا  
أحسن دعة منهم. وقال ابن مجاهد: رأيت أبا عمرو بن  
العلاء في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال لي: دعني  
من هذا، من أقام ببغداد على السنة والجماعة ومات،  
نقل من جنة إلى جنة. وقال أبو بكر بن عياش: الإسلام  
ببغداد، وإنها لصيادة تصيد الرجال، ومن لم يرها  
لم ير الدنيا. وقال أبو معاوية: بغداد دار دنيا وآخرة،  
وقال بعضهم: من محاسن الإسلام صلاة يوم الجمعة  
ببغداد، وصلاة التراويح بمكة، ويوم العيد بطرسوس.  
قال الخطيب: من شهد يوم الجمعة بمدينة السلام، عظم  
في قلبه فحل الإسلام، لأن مشايخنا كانوا يقولون: يوم

## جاهلية الغرب تحيي جاهلية الشرق

فالقرآن العظيم يخبرنا بأحوال الأمم السابقة التي سادت وعاثت في الأرض فساداً، ولم تستجب لدعوات الأنبياء والرسول الإصلاحية، فكان من مصيرها ما كان، كما يؤكد التاريخ، وهذه سنة الله في خلقه.. وفي المقابل هناك مصلحون من عباد الله الذين يسعون في الأرض صلاحاً، ويدعون إلى الله بالخير والحب بين الناس. وهؤلاء هم فريق الحق الذين يتحلون بالصبر والثبات عليه كما تعلموا من القرآن الكريم. وهم يعلمون أن ليس في الإسلام شتائم ولا سباب ولا فحش حتى في القتال الذي شرعه الله وقبده بجملة من الآداب والأخلاق الإنسانية، ولنا في معاملة الأسرى أكبر شاهد على ذلك.

فشتان بين الحضارة وهذه الأمم الغربية التي تدعيها، وأعمالها غير الإنسانية التي تجعلها كأنها فصيلة حيوانية كما يرى الجميع ويشاهد.

وفي العالمين العربي والإسلامي فئة من هذا القبيل وهي تدعي الإسلام، وأخلاقياتها لا يقرها دين ولا خلق إنساني كريم..

عبدالله بن كليب

المملكة العربية السعودية

سيدي رئيس التحرير حفظكم الله

فكما تعلمون ويعلم الجميع أنه منذ أكثر من أربعين سنة ونحن نسمع بما يسمونه: دول العالم الثالث، أو الدول النامية، أو السائرة في طريق النمو، والحقيقة تؤكد أكثر من هذا وذاك، وأن الدول العربية والإسلامية تندرج في بعض هذه المسميات، لكن في أي خانة يصنف كيان اليهود بناء على ما يفعلونه اليوم وكل يوم من ذبح وحرق وهدم البيوت على رؤوس المسلمين في فلسطين؟! ومما لاشك فيه أن هذا منكر عظيم لا يقره إنسان يحترم إنسانيته، وجاهلية أشد جهالة من سابقتها..

الجاهلية التي تتوارثها الأجيال، القائمة على سحق الضعفاء مسلمين كانوا أم غير مسلمين، وهذا هو خلقها في كل زمان ومكان ولا عجب في ذلك.. وهو خلق أمريكا ومن معها في هذا العالم، سواء في الغرب أم في الشرق.. فهي لم تأت بجديد في «أخلاقياتها» و«حريتها» وهي لم تتعظ بعد بالحكمة التاريخية، أو الحقيقة التاريخية التي عبر عنها الشاعر بقوله: إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن همو ذهب وأخلاقهم ذهبوا

## «أيهما انتشر بقوة الإرهاب: الإسلام أم النصرانية؟»

إن الحقد الدفين الذي أطلقه بابا الفاتيكان تحت مسمى حوار الأديان من أن الإسلام انتشر بالعنف والإرهاب، لا نراه إلا أنه يكرر ما توارثه أسلافه من البابوات السابقين له، وليس أدل على ذلك مما اعترف به أحد رجالات الفاتيكان قائلاً: «إن البابا لا يستطيع الحديث في أي موضوع دون الرجوع إلى من سبقوه، فهو إن استشهد مرة بالإنجيل، يستشهد عشرات المرات بكلمات البابوات السابقين» فهذا منطق الفاتيكان وهذا دأبه. ولمعرفة أيهما انتشر بقوة الإرهاب والعنف؛ فلا شك أنها النصرانية بمباركة الفاتيكان.. فمن الذي أجبر أهل الأندلس على ترك إسلامهم، وهدم مساجدهم سوى محاكم التفتيش التابعة للفاتيكان؟! ومن الذي دفع الغرب إلى الرحلات الاستكشافية، ليس بحثاً عن الهند وبهاراتها، وإنما بحثاً عن الإسلام وأهله للنيل منهم؟! ومن الذي أجبر أهل سلطنة أمان الله (الفلبيين) على التنصر سوى استعمارهم للشعوب وإذلال أهلها؟! فهم الذين مكثوا البوذيين من أهل سلطنة فطامي (تايلاند) حتى لئلاهم اليوم يحتفلون بتوليهم العرش.. وهم الذين مكثوا عباد البقر من المسلمين في الهند.. أضف إلى ذلك صوراً أخرى يصعب حصرها.. وليعلم الجميع أن الفاتيكان يملك الكثير من مصانع الأسلحة والزبدية وحبوب منع الحمل، ويدير أيضاً الكثير من الكازينوهات.. فعلى بابا الفاتيكان الكف عن التحدث عن الإسلام، وعلى مستشارة ألمانيا «ميركل» التي تقف مساندة لآرائه أن توجه كلامها إلى حامى اليهود (بوش) وليس إلينا نحن المسلمين الطاهرين.

أم حنان الرشيدى - الكويت

## من إثيوبيا

أولاً أود أن أعبر عن حبي في الله للجنة مسلمي إفريقيا لخدمتها المجتمعات الإفريقية. فالحقيقة أن لها بصمات واضحة في خدمة الإسلام والمسلمين، وخدمة الدعوة في دول إفريقيا عموماً، وفي إثيوبيا خصوصاً في أسلمة القبائل الوثنية مثل قبيلة بورنا وغوجي حيث أسلم الآلاف من الوثنيين في هذه القبائل، وتمت كفالة ما يقارب ١٣٠ يتيماً في يابيلو وغوجي كفالة خارجية وداخلية، وكفالة ثلاثين طالباً من هذه القبائل داخل البلد، كما تكرمت أيضاً بإعطاء منح دراسية في الجامعات والكليات لطالاب مسلمين، وكفالة أيتام من قبائل مختلفة يبلغ عددهم ١٨١ يتيماً، غير الأيتام البورنيين، ولها العديد من النشاطات الدعوية، مثل بناء المساجد وكفالة الدعاة وتدريبهم، ولقد كسبت ثقة الجهات الرسمية والمجتمع الإثيوبي وأصبحت تعرف بأنها المؤسسة الوحيدة التي تنفذ أكثر مما تتفق عليه مع الجهات الحكومية ويمكن القول إن اللجنة هي المؤسسة الخيرية الخارجية الوحيدة التي تحظى بثقة الدولة الكاملة.

ولنشكر القائمين عليها شكراً جزيلاً، وعلى رأسهم الشيخ عبدالرحمن السمييط باسم شعب اثيوبيا عموماً، وشعب الأورومو خصوصاً، ونؤكد لكم بأن شعب أورومو الذي أخرجتموه من الوثنية إلى نور الإسلام يحبكم ويقدّر جهودكم، ولذا ندعوكم إلى انطلاقة جديدة في تنمية البلد، وفي نشر نور الإسلام ولا تياسوا من العقبات.

والله معكم وفي عونكم

عبدالرحيم حجي - إثيوبيا

## رسالة الصدود

### ملكة المرأة بيتها

من المغالطات الاجتماعية التي انتقلت إلى المجتمعات المسلمة من ثقافة الغرب، ويروجها أصحاب الرؤى المادية المحدودة، الذين يرون في تلك الثقافة مثلهم الأعلى، الاعتقاد أن المرأة التي لا تعمل خارج بيتها في أي وظيفة كانت، تعتبر عاطلة عن العمل، وليس لها دور في المجتمع، بل ربما نظر إليها البعض أنها كل عليه وعلى الرجل، لا تعدو أن تكون مجرد وعاء لإنتاج الأولاد واستهلاك طاقة المجتمع، وأن المجتمعات التي لا تتحرر فيها المرأة من «سجن البيت والزوج والأبناء» ولا تشارك الرجل ميادين العمل المختلفة، مجتمعات متخلفة، وأن من أهم أسباب تخلفها قلة العنصر النسوي أو انعدامه في المصانع والمعامل والإدارات والشركات والمكاتب والمحلات التجارية والنوادي النهارية والليلية حتى المراقص والملاهي ودور السينما والمسارح وأسواق طلاب الفاحشة على أرصفة الشوارع المظلمة. فلو لزمّت المرأة الغربية بيتها، حسب أصحاب هذه النظرة أو النظرية.. لما بلغ الغرب ما بلغه من «حضارة» و«رفق» و«ازدهار». ولو قلّدت المرأة العربية أو المرأة المسلمة المرأة الغربية في «تحررها» من «سجن» البيت، لكانت مجتمعاتها كمجتمعات الغرب «حضارة» و«تقدماً» وكأن المرأة في الثقافة الغربية هي مركز «حضارتها» و«أساسها».

إن هذه النظرة التضليلية المتخلفة لمن أعظم المغالطات التي ابتليت بها المجتمعات العربية والمسلمة، وسعى في نشرها من قصرت عقولهم وعميت أبصارهم، وانبهروا بأضواء الغرب الزائفة حتى رأوا الباطل حقاً والحق باطلاً، والظلمات نورا، والنور ظلمات.

فأي عمل في الدنيا أعظم وأكرم وأنبل من عمل المرأة في بيتها؟! وأي عمل أشق من تربية الأبناء وإعدادهم لحياة المجتمع، وأي عمل أنبل من إرضاء الرجل وتوفير أسباب الراحة النفسية والبدنية له في بيته حتى يكون أكثر قدرة على العطاء والإنتاج خارجه؟! إنها بعملها في بيتها تصنع البضاعة التي يعجز المجتمع بجميع آلياته عن الإتيان بمثلها. والعبرة ماثلة أمام الأعين في المجتمعات الغربية التي حرمت المرأة من أداء عملها الأساس في بيتها، ودورها الطبيعي في المجتمع، فكانت النتيجة انهيار الأسرة الغربية، ولم يعد هناك مكان للرحمة والسكن والعطف والحنان، وكثر اللقطاء وأولاد الزنى، وطفق كل من الرجل والمرأة يبحثان عن إشباع حاجاتهما الجسدية في الظلام، لتصبح الخيانة من الأخلاق المألوفة، ويصبح الزواج وبناء الأسرة من الأمور الغريبة، حتى إن مفهوم الأسرة لم يعد يقتصر على الزوجين والأبناء فحسب، بل صار يدل كذلك على ارتباط رجل بامرأة خارج العلاقة الزوجية، أو ارتباط رجل برجل، أو امرأة بامرأة، وهو ما اصطلح على تسميته بزواج «المثليين» أو «المثليين» حتى ارتباط حياة امرأة أو رجل بكلب في بيت واحد يعد أسرة في مقياس «حضارة الغرب»..

حمد العجمي

دولة الكويت

# الأخيرة

## متى نمثل صورة الإسلام الحقيقية؟

إن عقيدة المسيحيين المعقدة هي السبب الرئيس في دخول الآلاف منهم دين الإسلام، وهجر الملايين منهم الكنيسة حتى قبل العثور على بديل عقدي لإشباع حاجة الإيمان في نفوسهم.

لكن ما هو سبب هذا الاضطراب أو التردد الإيماني في حياتهم؟ إن الجواب عن هذا السؤال لا يتطلب أكثر من الرجوع إلى عقيدتهم التي لم تستطع أن تأتيهم بجواب مقنع لتساؤلهم عن سبب عجز «الإله» عن حماية «ابنه» من «الصلب»! أو أن يكون هذا الصلب إقراراً من الإله ليكفر به عن الخطيئة التي ارتكبتها آدم عليه السلام عندما أكل من الشجرة التي أمر هو وزوجه حواء بعدم قربها وكذا ذريتهما. دون أن تبين هذه العقيدة وجه العلاقة بين خطيئة آدم وذريته «وصلب المسيح» «ابن الإله» الذي لا ذنب له فيها!

فعندما يقارن عاقل بين هذه العقيدة التي لا يستسيغها لا عقل ولا منطق ولا واقع، وبين العقيدة الصحيحة التي توحد الله وتنزهه عن صفات المخلوق كما في قوله تعالى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)» فلا شك في أنه سيكون قد وصل إلى باب اليقين، ولكنه يحتاج إلى من يفتح له ذلك الباب، ويأخذ بيده إلى فناءه الواسع..

نعم، إنه لمن السهل أن نقنع هؤلاء الناس الذين يعيشون في ضياع إيماني بالإسلام، لكن السؤال الذي ينبغي أن نطرحه في هذا المجال لا يتعلق بمدى استعدادهم لقبول عقيدة التوحيد، بل بمدى صلاحيتنا نحن «المسلمين العصريين» لحمل رسالة هذه العقيدة وعرضها على الآخرين بالطريقة الصحيحة!

فإذا كان ديننا يدعونا على سبيل المثال إلى التحلي بالصدق، فما مدى مصداقيتنا اليوم في أقوالنا وأفعالنا؟!

وإذا كان يأمرنا بالأمانة في كل شيء، فهل نطبقها في حياتنا اليومية؟! وقس على ذلك بقية أخلاق الإسلام وفضائله التي أمرنا بها.

فلا بد إذاً من أن نعترف بتقصيرنا الشديد في حمل هذه الرسالة، إن لم نعترف بأننا أسوأ حملة لها، لأننا فشلنا في أن نجعل الإسلام بشراً يتحركون في الأرض، كما فعل حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي كان قرأناً يمشي، وجعل صحابته الكرام إسلاماً يمشي بين الناس، فكيف يفتنع غير المسلمين بدعوة الإسلام بالأقوال إذا لم تكن مقترنة بالأفعال؟!

إننا مطالبون جميعاً بالتماس اللذة في طاعة الله اقتداءً بصحابة رسول الله والسلف الصالح حتى نمثل صورة الإسلام الحقيقية، فيسهل علينا تبليغه للناس نجاة لنا من المسألة أمام الله يوم القيامة.

**خادم الدعوة**

**د. عبدالرحمن حمود السميّط**

## خير هدية لعزير فقدته

الوقف هو المصدر الرئيسي الثابت لاستمرار المؤسسات الإسلامية والمنبع الثري لكل عمل خيري طيب، وهو الداعم الأساسي لتسيير المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات وتأمين نفقات المعلمين والمتعلمين وحفر الآبار وإقامة المراكز لرعاية الأيتام والأرامل.

## صدقتك الجارية

# الوقف

| الوقف                  | القيمة   | ينفق من ريعه على                                                                    |
|------------------------|----------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| وقف الصدقة الجارية     | 10 دك    | أعمال الخير والبر للفقراء والمحتاجين                                                |
| وقف طباعة المصحف       | 10 دك    | طباعة المصحف وترجمة التفسير بلغات عديدة                                             |
| وقف المراكز الإسلامية  | 50 دك    | تسيير المراكز الإسلامية وتوفير التعليم والتدريب للمحتاجين والفقراء                  |
| الوقف الصحي            | 75 دك    | علاج المرضى الفقراء وإقامة المخيمات الطبية                                          |
| الوقف العقاري          | 100 دك   | الإنفاق على كافة المشاريع الخيرية                                                   |
| وقف الدعوة             | 100 دك   | نشر الدعوة الإسلامية في المناطق المحتاجة                                            |
| وقف أسلمة القبائل      | 100 دك   | تعليم أحكام الإسلام وتنفيذ البرامج الدعوية بين القبائل                              |
| وقف الإغاثة            | 100 دك   | إغاثة المنكوبين بالمجاعات والنكبات                                                  |
| الوقف التعليمي         | 100 دك   | تعليم الطلبة ودفع الرسوم للمحتاجين في الجامعات والمدارس                             |
| وقف المساجد            | 100 دك   | صيانة المساجد وتوفير احتياجاتها                                                     |
| وقف لنشر اللغة العربية | 100 دك   | نشر وتعليم اللغة العربية وطباعة المناهج وتشجيع استخدامها                            |
| وقف الإعلام الإسلامي   | 100 دك   | طباعة إصدارات المشاريع الخيرية والبرامج الدعوية                                     |
| وقف برا لوالديك        | 250 دك   | أعمال الخير بنية إيصال الأجر لوالديك                                                |
| وقف إفطار الصائم       | 300 دك   | تنفيذ مشروع إفطار صائم طيلة رمضان سنوياً                                            |
| وقف الأضاحي            | 300 دك   | ذبح أضحية سنوياً للمتبرع                                                            |
| الوقف الدعوي الخيري    | 650 دك   | بنك للمحتاجين وأجر للمحسنين                                                         |
| وقف اغنوهم عن السؤال   | 1000 دك  | مساعدة الفقراء بعمل مشاريع صغيرة يعتمدون عليها في معيشتهم                           |
| وقف كفالة الأيتام      | 2000 دك  | كفالة يتيم إلى أن يكبر ثم يستبدل بيتيم آخر                                          |
| وقف الداعية            | 3600 دك  | خريج ثانوية كفالة دعاة وأئمة مساجد وإذا انتقل أو مات يتم كفالة آخر مكانه            |
| وقف الداعية مدي الدهر  | 6000 دك  | خريج جامعة كفالة دعاة وأئمة مساجد في (مدغشقر) وإذا انتقل أو مات يتم كفالة آخر مكانه |
| وقف حفر الآبار         | 6500 دك  | حفر بئر سنوياً باسم المتبرع                                                         |
| وقف كفالة حاج إفريقي   | 10000 دك | كفالة حاج إفريقي لقضاء فريضته كل عام                                                |

**الوقف .. تستثمر أمواله ليعود ربعة لأوجه الخير التي تحددها أنت ويبقى صدقة جارية لك إلى الأبد.**

جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - ص.ب ١٤١٤ - الصفاة 13015 الكويت  
بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

**866 888**

المركز الرئيسي

جمعية العون المباشر  
**DIRECTAID**  
لجنة مسلمي إفريقيا



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م)  
**Orient** Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية  
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089, الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

[www.orient.com.kw](http://www.orient.com.kw)